



مجلس قومي للوعي..  
هل فقدت الحكومة  
المصرية الأمل في الإعلام

16ص



هنادة الصباغ  
حياتي نحت على الورق

14ص



إعلام الجهاديين  
في مالي مهتم بفاغنر

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 14/11/2022

20 ربيع الثاني 1444

السنة 45 العدد 12597

Monday 14/11/2022

45th Year, Issue 12597

# العرب

## ضغوط السودان تجبر رئيس هيئة النزاهة العراقية على الاستقالة

تعيين قاض متهم بالفساد يعمق شكوك العراقيين  
في جدية الحكومة في محاربة الفساد

وقال الساعدي في بيان صحفي "من منطلق المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقنا ولعدم تشبُّثنا بالمنصب بل بالزهد فيه ولعدم تمكُّننا من الاستمرار في موقعنا، بعد حملات التشويه والتشهير الذي تعرَّضت له مؤسستنا، نتقدَّم إلى رئيس مجلس الوزراء بطلب الإعفاء من المنصب".

وأضاف "إنَّ تسنُّم منصب مهمٍّ في الأجهزة الرقابية الوطنية ليس مسألة تشريف ونزاهة يمكن أن يتمتَّع به الشخص المُكَلَّف، بل هو تكليف ومسؤولية وطنية كبيرة ذات مصاعب ومتاعب تثقل كاهل المُكَلَّف، وإنَّ التخلِّي عن هذا الموقع لهو راحة لصاحبه وانعقاد وتحزُّر من تلك المسؤوليات الجسام المحفوفة بالمخاطر والمصاعب والمشاكل مع أطراف عدَّة داخل السلطة التنفيذية أو الكتل الساندة لأعضائها في السلطة التشريعية".

إعفاء زاير من منصبه بسبب تهم فساد، وهو قيادي في تحالف الفتح الموالي لإيران برئاسة هادي العامري.

المجلس الأعلى للقضاء  
العراقي سبق أن أعلن  
في أغسطس 2016 عن  
إعفاء زاير من منصبه  
بسبب تهم فساد

وأكد المجلس في قراره أن إعفاء زاير جاء على خلفية تهم فساد، مشيراً في الوقت نفسه إلى إحالة القاضي على اللجنة الانضباطية الخاصة بمحاكمة القضاة التي ستقرر مصيره، لكن لم يعلن الإعلام والسلطات الرسمية خضوعه للمحاكمة، وهو ما يؤشر على حدوث تسوية ما.

وبعد انقضاء عامين على الإعفاء ظهر زاير من جديد مرشحاً لانتخابات 2018 عن تحالف الفتح برئاسة هادي العامري.

وفي يوليو العام الماضي أعلن مجلس القضاء الأعلى تعيين زاير رئيساً لمحكمة استئناف محافظة ميسان الجنوبية بمرسوم جمهوري، وقال المجلس في بيان إنَّ القاضي زاير أدى اليمين القانونية أمام رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان بمناسبة صدور المرسوم الجمهوري الخاص بتعيينه في منصب رئيس محكمة استئناف ميسان الاتحادية.

وذكر بيان أصدرته الحكومة العراقية الأحد أن السوداني أنهى تكليف الساعدي من رئاسة هيئة النزاهة بناءً على طلبه، وتُمنَّ جهوده في المرحلة السابقة وتُكف بدلا عنه زاير للقيام بمهام رئاسة الهيئة وكالة.

وأكد السوداني أن الحكومة مستمرة في جهود مكافحة الفساد واسترداد الأموال العراقية المهربة ومحاسبة المتورطين في قضايا النزاهة، حيث يحظى هذا الملف بالأولوية في المنهج الوزاري.

وكان الساعدي أعلن الأحد الاستقالة من منصبه على خلفية "حملات التشويه والتشهير التي تعرضت لها الهيئة".

بغداد - أجبرت الضغوط التي مارستها حكومة محمد شياع السوداني على هيئة النزاهة العراقية رئيسها علاء جواد الساعدي على الاستقالة من منصبه الأحد "على خلفية حملات التشويه والتشهير التي تعرضت لها الهيئة"، وهو ما يبدو أنه اتهامات بالتقصير طالت الهيئة على خلفية الكشف عن سرقة 2.5 مليار دولار التي وصفت بأكبر عملية اختلاس في تاريخ البلاد، قبل نحو شهر. لكن تكليف حيدر حنون زاير المتهم بالفساد رئيساً جديداً للهيئة يعمق شكوك العراقيين في جدية الحكومة في محاربة الفساد.

وتداولت تقارير إعلامية ما مفاده أن استقالة الساعدي جاءت بناءً على طلب رئيس الوزراء نفسه.

وفي الأسبوع الماضي قام رئيس الحكومة العراقي بنقل مدير عام التحقيقات في هيئة النزاهة كريم الغزي إلى خارج الهيئة، متهماً إياه بالتقصير في أداء مهامه في ملف الفساد المتعلق بالأمانات الضريبية أو ما عرف بـ"سرقة القرن"، فيما بدت إقالة الغزي ضغطاً على الهيئة، بالإضافة إلى الحملات على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويؤكد السوداني في مختلف تصريحاته على أولوية مكافحة الفساد فيما يتهمه معارضوه، وخاصة التيار الصدري، بأنه سيعمل على التغطية على الفاسدين الحقيقيين، في إشارة إلى القوى الداعمة له والمنضوية في الإطار التنسيقي، مقللاً من أهمية تعهده بمكافحة هذه الظاهرة التي كان سلفه مصطفى الكاظمي قد رفع شعار محاربتها أيضاً.

وبسبب فشل كل الحكومات السابقة في محاربة ظاهرة الفساد فقد العراقيون الأمل وأصبحوا ينظرون إلى تحركات السوداني المتعلقة بمحاربة الفساد على أنها ذات أغراض سياسية الهدف منها إضعاف الجدية على جهود الحكومة في محاربة الفساد المستشري، والظهور في صورة مخلص البلد من هذه الأفة.

وزادت حدة هذه المخاوف إثر الإعلان عن قبول استقالة الساعدي وتعيين القاضي زاير الذي اتهم بالفساد قبل ست سنوات، ما أثار غضباً شعبياً في مواقع التواصل الاجتماعي.

وكان المجلس الأعلى للقضاء العراقي قد أعلن في أغسطس 2016 عن

## قرار مغربي إستراتيجي لتحقيق الاستقلالية في الصناعات العسكرية

محمد ماموني العلوي



من الاستخدامات الصحية إلى الاستخدامات العسكرية

بنسليمان الجوية، مخصصة لعمليات صيانة وتحديث وإصلاح مقاتلات "أف-16" و"سي-130" التابعة لسلاح الجو الإستراتيجي والدولية هشام معتضد لـ"العرب"، أن "تصريحات وزير الدفاع المغربي تلامس الخطة المغربية لدخول عالم تصنيع الأسلحة والمعدات العسكرية والأمنية المستخدمة من طرف المؤسسة العسكرية ومختلف هيكل قوات الأمن العمومي والخاص، وهذا ما سيعزز موقع المغرب على المستوى الإقليمي والقاري في مجال الاستثمارات العسكرية، التي لها بعد أمني واقتصادي مرتبط بالتطورات الجيوستراتيجية في المنطقة وحساسية ميدان تصنيع الأسلحة الذي يتسم بالتعقيد ويرتبط مباشرة بالأمن القومي للدولة".

وفي إطار فتح باب الاستثمار في الصناعات العسكرية بالمغرب، وقعت إدارة الدفاع المغربي وشركة لوكهيد مارتن الأميركية اتفاقاً عسكرياً جديداً لبناء وحدة صناعية بضواحي قاعدة مغاربية ودوليين، خصصت لهم لقاءات توضيحية لبحث الأهداف المتوخاة". وأكد الباحث في الشؤون الإستراتيجية والدولية هشام معتضد لـ"العرب" أن "تصريحات وزير الدفاع المغربي تلامس الخطة المغربية لدخول عالم تصنيع الأسلحة والمعدات العسكرية والأمنية المستخدمة من طرف المؤسسة العسكرية ومختلف هيكل قوات الأمن العمومي والخاص، وهذا ما سيعزز موقع المغرب على المستوى الإقليمي والقاري في مجال الاستثمارات العسكرية، التي لها بعد أمني واقتصادي مرتبط بالتطورات الجيوستراتيجية في المنطقة وحساسية ميدان تصنيع الأسلحة الذي يتسم بالتعقيد ويرتبط مباشرة بالأمن القومي للدولة".



المغرب بدأ أنشطة تتصل بالصناعات العسكرية، وخاصة صناعة المُسبِّرات، على أنه قرار إستراتيجي في ظل وضع دولي متقلب وما تشهده المنطقة من تحديات أمنية.

وبحسب هؤلاء المراقبين شجع سوء استخدام الجزائر لدورها، وحضها القوى الانفصالية على إدخال أسلحة تهدد أمن البلد مثل المُسبِّرات، الرباط على اتخاذ هذه الخطوة.

وينظر المغرب إلى المُسبِّرات كبديل عملي ورخيص عن دوريات المراقبة الجوية والرد التكتيكي على الهجمات، خاصة في الفترة الراهنة بحكم توسع علاقاته مع الغرب وإسرائيل والصين. وكشف الوزير المنتدب المكلف بإدارة الدفاع المغربي عبد اللطيف لودي عن بدء بعض الأنشطة التي تتصل بالصناعات الدفاعية، من بينها تصنيع مسيرات عسكرية، مؤكداً سعي المملكة لتشجيع الاستثمار في هذا المجال، بحسب ما أورده تقرير أعدته لجنة برلمانية.

ونقل التقرير الخاص بمناقشة مشروع ميزانية الدفاع لعام 2023 عن الوزير قوله "تتم بعض مجالات الصناعة الدفاعية التي تعرف بداية بعض الأنشطة في بلادنا، تطور صناعة الأسلحة والذخائر، وصناعة الطائرات المسيرة القادرة على القيام بمهام الاستخبارات والاستطلاع".

ولم يقدم المسؤول الحكومي تفاصيل عن هذه الأنشطة، مشيراً فقط إلى مشروع يتم إنجازه حالياً من قبل شركة دولية لصيانة الطائرات العسكرية في منطقة بنسليمان شمال الدار البيضاء.

لكنه أوضح أن المغرب يسعى إلى "حث الشركات الدولية على إنجاز مشاريع استثمارية بالمغرب، وذلك في إطار التزاماتها التعاقدية بخصوص الصفقات المبرمة معها" لشراء أسلحة ومعدات عسكرية.

وذكر لودي، بحسب التقرير البرلماني، أن المملكة كانت قد تبنت قانوناً يسمح بالترخيص لإقامة صناعات عسكرية من أجل "تعزيز الاستقلالية التدريجية لبلادنا في هذا المجال". وأضاف أن ذلك "جلب اهتمام مستثمرين

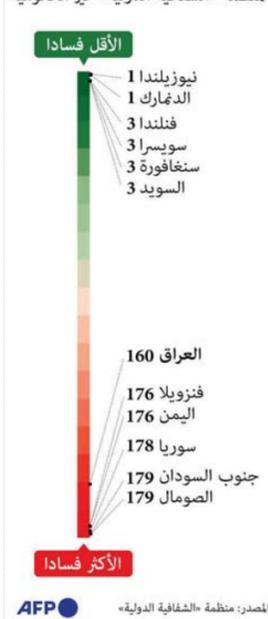
مغاربة ودوليين، خصصت لهم لقاءات توضيحية لبحث الأهداف المتوخاة". وأكد الباحث في الشؤون الإستراتيجية والدولية هشام معتضد لـ"العرب" أن "تصريحات وزير الدفاع المغربي تلامس الخطة المغربية لدخول عالم تصنيع الأسلحة والمعدات العسكرية والأمنية المستخدمة من طرف المؤسسة العسكرية ومختلف هيكل قوات الأمن العمومي والخاص، وهذا ما سيعزز موقع المغرب على المستوى الإقليمي والقاري في مجال الاستثمارات العسكرية، التي لها بعد أمني واقتصادي مرتبط بالتطورات الجيوستراتيجية في المنطقة وحساسية ميدان تصنيع الأسلحة الذي يتسم بالتعقيد ويرتبط مباشرة بالأمن القومي للدولة".

وفي إطار فتح باب الاستثمار في الصناعات العسكرية بالمغرب، وقعت إدارة الدفاع المغربي وشركة لوكهيد مارتن الأميركية اتفاقاً عسكرياً جديداً لبناء وحدة صناعية بضواحي قاعدة مغاربية ودوليين، خصصت لهم لقاءات توضيحية لبحث الأهداف المتوخاة". وأكد الباحث في الشؤون الإستراتيجية والدولية هشام معتضد لـ"العرب" أن "تصريحات وزير الدفاع المغربي تلامس الخطة المغربية لدخول عالم تصنيع الأسلحة والمعدات العسكرية والأمنية المستخدمة من طرف المؤسسة العسكرية ومختلف هيكل قوات الأمن العمومي والخاص، وهذا ما سيعزز موقع المغرب على المستوى الإقليمي والقاري في مجال الاستثمارات العسكرية، التي لها بعد أمني واقتصادي مرتبط بالتطورات الجيوستراتيجية في المنطقة وحساسية ميدان تصنيع الأسلحة الذي يتسم بالتعقيد ويرتبط مباشرة بالأمن القومي للدولة".

وكانت تستشر مخاوف من زيادة شراء أرمها ماسك بقيمة 44 مليار دولار. وقال ماسك إن "التزام تويتر القوي بتعديل المحتوى لن يتغير". وكان رئيس قسم السلامة والنزاهة في منصة تويتر يوفيل روث قد قال إن "قدرة المنصة على إدارة المضايقات وخطاب الكراهية لم تتأثر مادياً

### الفساد في العراق

مؤشر مدركات الفساد لعام 2020، وفقاً لمنظمة «الشفافية الدولية» غير الحكومية



المصدر: منظمة «الشفافية الدولية» AFP

## سيطرة إيلون ماسك على تويتر تفتح الباب لمراقبة المستخدمين وتتبعهم

مختلف البلدان، خاصة البلدان التي طالب المسؤولون فيها بمحو محتوى الصحفيين والنشطاء الذين ينتقدونهم. وكتب ماسك على تويتر في مايو الماضي أنه سيتبع "قوانين البلدان التي يعمل فيها تويتر".

وقال أحدث تقرير عن الشفافية على تويتر في النصف الثاني من 2021 إنه تلقى ما يقرب من 50 ألف طلب إزالة قانوني لحذف المحتوى.

ميدياً أوليان  
هل ينفي مالك تويتر الجديد سيطرة الجيوش الإلكترونية على الماشغالات العربية

لكن منذ أن أمسك إيلون ماسك بزمام الأمور لم يستجب تويتر لطلبات الناشطة الباكستانية التي تدعو الموقع إلى إزالة مثل هذا المحتوى عالي الخطورة إزالة فورية، حسب ما أكدته داد التي تنتمي إلى مجلس الثقة والأمان التابع لمستشاري الحقوق المستقلين في تويتر.

وقالت "أرى تغريدات إيلون واعتقد أنه يريد فقط أن يكون تويتر مكاناً لجمهور الولايات المتحدة، وليس منصة أمنة لبقية العالم".

وبيّنما هو بصدد إعادة تشكيل تويتر يجد ماسك نفسه في مواجهة أسئلة صعبة حول كيفية التعامل مع مطالب الإزالة الواردة إليه من سلطات

المستخدمين الموجودين ضمن الأغلبية العالمية (الأشخاص غير البيض وأولئك الموجودون في جنوب الكرة الأرضية) وفي مناطق الصراع".

وقالت نيغات داد، وهي ناشطة باكستانية في مجال الحقوق الرقمية تدير خطاً هاتفياً لمساعدة النساء اللاتي يواجهن التحرش على وسائل التواصل الاجتماعي، إن "تأثير تقليص عدد الموظفين أصبح محسوساً بالفعل".

وعندما كان يتم انتحال شخصية المعارضات السياسيات أو الصحفيات أو الناشطات في باكستان على الإنترنت أو يتعرضن لمضايقات كانت مجموعة داد تعتمد خطاً مباشراً على تويتر.

بتغييرات الموظفين". وغادر روث تويتر بعد تصريحاته.

ومرر ذلك أثار خبراء حقوقيين مخاوف بشأن خسارة فرق الحقوق والأخلاقيات والتخفيضات الكبيرة في المقار الإقليمية، بما في ذلك المقار الموجودة في آسيا وأفريقيا.

كما تنتشر مخاوف من زيادة المعلومات الكاذبة والمضايقات مع خسارة الموظفين من ذوي المعرفة بالحقائق واللغات المحلية.

وقالت ماريلينا ويسنيك، المحامية التي عملت في تويتر في مجال حقوق الإنسان وقضايا الحوكمة حتى أغسطس، إن "الخطر حاد خاصة بالنسبة إلى

وقالت ألي فونك مديرة الأبحاث للتكنولوجيا والديمقراطية في "بيت الحرية" (Freedom House)، وهي منظمة غير ربحية مقرها الولايات المتحدة، "كان من المفترض أن يتم التركيز على جعل المنصة أكثر أماناً لمستخدميها".

ومؤخراً سرّح تويتر حوالي نصف موظفيه البالغ عددهم 7500، بعد صفقة شراء أرمها ماسك بقيمة 44 مليار دولار. وقال ماسك إن "التزام تويتر القوي بتعديل المحتوى لن يتغير".

وكان رئيس قسم السلامة والنزاهة في منصة تويتر يوفيل روث قد قال إن "قدرة المنصة على إدارة المضايقات وخطاب الكراهية لم تتأثر مادياً

## ملفات معقدة في انتظار الحكومة اليمينية في إسرائيل

## تكليف بنيامين نتنياهو رسمياً بتشكيل الحكومة الجديدة



## نتنياهو أمام اختبار تبديد المخاوف

وقال الحزب في بيان "يوم أسود للديمقراطية الإسرائيلية، يتعرض فيه رئيس الوزراء المكلف للابتزاز من قبل شركائه، الذين لا هدف لهم سوى تخليصه من محاكمته وإعادة إسرائيل إلى الوراثة". ويحاكم نتنياهو منذ 24 مايو 2020 في قضايا فساد تتعلق بالرشوة وخيانة الأمانة والاختيال.

وتابع البيان "لن نتخلى أبداً عن الدولة وقيمها الليبرالية ولن نسمح بتضرر مستقبل أطفالننا".

وختم بالقول "سنقاتل متحدين في الكنيست (البرلمان) وفي الساحات وعلى الجسور حتى نستبدل حكومة الدمار بحكومة التغيير".

وخسر التحالف الحاكم بقيادة لابيد الانتخابات التي جرت مطلع الشهر الجاري، بحصوله على 56 مقعداً من أصل 120 مقعداً في الكنيست، فيما حصل معسكر نتنياهو الذي يضم أحزاباً من أقصى اليمين على 64 مقعداً.

واعتبر مدير مركز القدس للدراسات، التابع لجامعة القدس، أحمد رفيق عوض أن "نتائج الانتخابات الإسرائيلية مؤشر على أن التصعيد (سيكون) سيد الموقف في الأراضي الفلسطينية خلال الفترة المقبلة".

ويرى سليمان بشارات، مدير مركز بيوس للدراسات (خاص)، أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية مؤشر على فوز اليمين الذي يقود إسرائيل إلى عدم القبول بالتعايش مع الفلسطينيين.

واعتبر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية تظهر تنامي مظاهر "الخطر والعنصرية".

وصف حزب "هنالك مستقبل" بزعامة رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو بتشكيل الحكومة المقبلة بـ"اليوم الأسود للديمقراطية الإسرائيلية".

الشرطة، عام 2007 بالتحريض العنصري ضد العرب ويدعم حركة كاخ المتطرفة التي أدرجتها إسرائيل والولايات المتحدة على قائمة الإرهاب.

ويريد بن غفير، وهو مستوطن يعيش في الضفة الغربية التي احتلتها إسرائيل في عام 1967، حل السلطة الفلسطينية التي تتمتع بحكم محدود في أجزاء من الضفة الغربية بموجب اتفاقات سلام مؤقتة. ومن شأن ذلك أن يتعارض مع سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

كما يدعم بن غفير، زعيم حزب القوة اليهودية، صلاة اليهود في المسجد الأقصى، وهو موقف يثير التوترات الإقليمية.

وتوقع الخبراء أن تعمل الحكومة الجديدة على تشديد قبضتها على الضفة الغربية وخاصة شمالها، مما يندرج بمواجهة قد تتحول إلى انتفاضة جديدة.

في حاجة إلى تأكيد أنه ليس قوماً فاشياً، الأمر الذي سيغيبه عليه رئيس حزب "عوتسما يهوديت" بزعامة عضو الكنيست المتشدد إيتان بن غفير الذي يطالب بحقبة الأمن الداخلي ضمن الحكومة الجديدة.

ويشير محللون إلى أن نتنياهو في حاجة إلى طمأنة المجتمع الدولي بأن حكومته ليست حكومة يمينية متطرفة، وأنه لن يتجاوز الحدود الديمقراطية المقبولة. كما سيتعين عليه إثبات أن إسرائيل لا تزال دولة غربية ديمقراطية وليبرالية.

وتتخوف إسرائيل من أنها في حال وجود بن غفير في الحكومة، فإن دولا غربية لن تتعامل معه بسبب موافقه المتشددة ضد العرب.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس الأربعاء في الموجز اليومي للصحافيين "علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل كانت دائماً قائمة على مصالحنا المشتركة، لكن الأهم من ذلك قيمنا المشتركة".

وأضاف "نأمل أن يواصل جميع المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية (المقبلة) مشاركة قيم المجتمع الديمقراطي المفتوح، بما في ذلك التسامح والاحترام للجميع في المجتمع المدني وخاصة الأقليات".

وقال موقع "تايمز أوف إسرائيل" الإخباري إن رسائل مشابهة وصلت من دول أوروبية وعربية.

ويملك نتنياهو خيار ضم حزب وسطي إلى حكومته، ضمن سيناريو قد يخرج فيه بن غفير من التشكيلة الحكومية. لكن من غير المتوقع أن يتبنى نتنياهو هذا الخيار؛ فبعد 16 شهراً في المعارضة ومع استمرار محاكمته على خلفية اتهامه بالفساد قد يفضل بالفعل الائتلاف الراديكالي.

ونسب إلى بن غفير الفضل في حشد الدعم لكتلة نتنياهو اليمينية المتطرفة في الكنيست. ومن المرجح أن تكون الحكومة الجديدة من أكثر الحكومات انتماء إلى اليمين في تاريخ إسرائيل.

وأدين بن غفير، الذي يريد أن يصبح وزيراً للأمن الداخلي المسؤول عن

من المتوقع أن يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو الكثير من التحديات الدولية والمحلية، في حال أقدم على تشكيل حكومة تضم شخصيات يمينية متطرفة تثير قلق الداخل والخارج.

والقدس - تلقى رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو تكليفاً رسمياً الأحد بتشكيل حكومة جديدة، فيما يتوقع أن يشكل السياسي المخضرم حكومة يمينية هي الأكثر تطرفاً في تاريخ البلاد، ما يجعله أمام ملفات معقدة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ويرى مراقبون أن نتنياهو سيواجه تحديات كبيرة جداً على الساحة السياسية والدولية إذا كان سيشكل بالفعل الحكومة مع شركائه في اليمين المتطرف وسيسمح لهم بتحقيق عودهم الانتخابية، خاصة ما تعلق منها بالاستيطان وضم أجزاء من الضفة الغربية، إضافة إلى إدارة علاقات تل أبيب الخارجية.

ويشير هؤلاء إلى أنه تتعين كذلك على نتنياهو بعد تشكيله الحكومة إدارة العلاقات الدولية لإسرائيل واختيار أسلوب للتعامل مع التهديد الإيراني وصياغة سياسة جديدة تجاه الدول العربية.

ويقولون إن أول التحديات التي سيواجهها نتنياهو خارجياً، تمثل في ما إذا كان سيجتزم اتفاق ترسيم الحدود البحرية الموقع مع لبنان، خاصة أنه أدلى بتصريحات سابقة هاجم خلالها الاتفاق ووصفه بأنه اتفاقية استسلام.

ولفت إلى أن مصيره سيكون مثل مصير اتفاق أوسلو الموقع مع الفلسطينيين، في إشارة إلى تحييد الاتفاق وعدم تنفيذ حكومته لبنوده.

وتتمثل علاقة نتنياهو بإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تحدياً رئيسياً أمامه، بعيداً عن مصالح أبناء الوطن.

وتفند تصريحات رعد ما يتداول بشأن مساعي الحزب و"لباقتة" لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء المارونيين الذي يعد إليهم منصب رئيس الجمهورية وفق ما ينص عليه اتفاق الطائف، إذ أن الاستجابة لمطالب الحزب واجباته خاصة في ما يتعلق بسلاحه مفتاح أساسي في الإفراج عن رئيس جديد للجمهورية.

وتأتي تصريحات رعد بعد أن قال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الجمعة إنه يرغب في أن يكون للبنان رئيس جمهورية غير خاضع للولايات المتحدة و"مطمئن للمقاومة".

وقالت أوساط سياسية لبنانية إن تصريحات نصرالله شكلت بصفة غير مباشرة مواصفات الحزب للمرشح



بنيامين نتنياهو

تكليف نتنياهو يوم أسود للديمقراطية في إسرائيل

ويقولون إن أول التحديات التي سيواجهها نتنياهو خارجياً، تمثل في ما إذا كان سيجتزم اتفاق ترسيم الحدود البحرية الموقع مع لبنان، خاصة أنه أدلى بتصريحات سابقة هاجم خلالها الاتفاق ووصفه بأنه اتفاقية استسلام.

ولفت إلى أن مصيره سيكون مثل مصير اتفاق أوسلو الموقع مع الفلسطينيين، في إشارة إلى تحييد الاتفاق وعدم تنفيذ حكومته لبنوده.

وتتمثل علاقة نتنياهو بإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تحدياً رئيسياً أمامه، بعيداً عن مصالح أبناء الوطن.

## حزب الله يخرج عن «لباقتة»: سنأتي بمن نريد إلى الرئاسة

## البرهان يريد حكومة سودانية يحرسها الجيش

الخرطوم - أعلن رئيس مجلس السيادة الانتقالي قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان الأحد أن الجيش "يريد توافقاً وحكومة مدنية يحرسها"، ما يعزز القول بأن اقتراح الجيش على مفاوضات تسوية الأزمة السياسية في السودان لا يعود أن يكون محاولة لتدوير انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر 2021 وإيجاد شرعية له.

وتأتي تصريحات البرهان غداة إعلان الألية الثلاثية: الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية "إيغاد"، عن التوصل إلى "تفاهات أساسية" بين العسكريين والمدنيين.

وقال البرهان "لا توجد تسوية سياسية ثنائية... الجيش استلم ورقة سياسية وأجرى عليها ملاحظاته لكي تحفظ له قوته ووحدته وكرامته".

وفي العاشر من سبتمبر الماضي، سلمت لجنة تسير نقابة المحامين مشروع دستور انتقالي إلى "الألية الثلاثية" حظي بدعم محلي ودولي واسع. و"مشروع الدستور الانتقالي لعام 2022" يتضمن "طبيعة الدولة وسيادة الدستور وحكم القانون وثيقة الحقوق والحريات الأساسية ومهام الفترة الانتقالية ونظام الحكم الفيدرالي وهياكل السلطة الانتقالية وتكوينها".

وينص على إلغاء الوثيقة الدستورية الخاصة بالمرحلة الانتقالية لعام 2019، وإلغاء كل القرارات التي صدرت في 25 أكتوبر 2021 أو بعده.

وفي 2019، وقّع المجلس العسكري (الذي تم حله) بقيادة البرهان وقوى "إعلان الحرية والتغيير" (الائتلاف الحاكم) وثيقة دستورية تشمل وثيقتي "الإعلان الدستوري" و"الإعلان السياسي" بشأن هياكل السلطة في الفترة الانتقالية وتقاسمها.

ويتضمن مشروع الدستور مهام الفترة الانتقالية في تعزيز التحول

مستقلة إذا كانت تعبر عن مصالح الخارج، بعيداً عن مصالح أبناء الوطن.

وتفند تصريحات رعد ما يتداول بشأن مساعي الحزب و"لباقتة" لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء المارونيين الذي يعد إليهم منصب رئيس الجمهورية وفق ما ينص عليه اتفاق الطائف، إذ أن الاستجابة لمطالب الحزب واجباته خاصة في ما يتعلق بسلاحه مفتاح أساسي في الإفراج عن رئيس جديد للجمهورية.

وتأتي تصريحات رعد بعد أن قال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الجمعة إنه يرغب في أن يكون للبنان رئيس جمهورية غير خاضع للولايات المتحدة و"مطمئن للمقاومة".

وقالت أوساط سياسية لبنانية إن تصريحات نصرالله شكلت بصفة غير مباشرة مواصفات الحزب للمرشح

البرهان يريد حكومة سودانية يحرسها الجيش

الخرطوم - أعلن رئيس مجلس السيادة الانتقالي قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان الأحد أن الجيش "يريد توافقاً وحكومة مدنية يحرسها"، ما يعزز القول بأن اقتراح الجيش على مفاوضات تسوية الأزمة السياسية في السودان لا يعود أن يكون محاولة لتدوير انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر 2021 وإيجاد شرعية له.

وتأتي تصريحات البرهان غداة إعلان الألية الثلاثية: الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية "إيغاد"، عن التوصل إلى "تفاهات أساسية" بين العسكريين والمدنيين.

وقال البرهان "لا توجد تسوية سياسية ثنائية... الجيش استلم ورقة سياسية وأجرى عليها ملاحظاته لكي تحفظ له قوته ووحدته وكرامته".

وفي العاشر من سبتمبر الماضي، سلمت لجنة تسير نقابة المحامين مشروع دستور انتقالي إلى "الألية الثلاثية" حظي بدعم محلي ودولي واسع. و"مشروع الدستور الانتقالي لعام 2022" يتضمن "طبيعة الدولة وسيادة الدستور وحكم القانون وثيقة الحقوق والحريات الأساسية ومهام الفترة الانتقالية ونظام الحكم الفيدرالي وهياكل السلطة الانتقالية وتكوينها".

وينص على إلغاء الوثيقة الدستورية الخاصة بالمرحلة الانتقالية لعام 2019، وإلغاء كل القرارات التي صدرت في 25 أكتوبر 2021 أو بعده.

وفي 2019، وقّع المجلس العسكري (الذي تم حله) بقيادة البرهان وقوى "إعلان الحرية والتغيير" (الائتلاف الحاكم) وثيقة دستورية تشمل وثيقتي "الإعلان الدستوري" و"الإعلان السياسي" بشأن هياكل السلطة في الفترة الانتقالية وتقاسمها.

ويتضمن مشروع الدستور مهام الفترة الانتقالية في تعزيز التحول

مستقلة إذا كانت تعبر عن مصالح الخارج، بعيداً عن مصالح أبناء الوطن.

وتفند تصريحات رعد ما يتداول بشأن مساعي الحزب و"لباقتة" لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء المارونيين الذي يعد إليهم منصب رئيس الجمهورية وفق ما ينص عليه اتفاق الطائف، إذ أن الاستجابة لمطالب الحزب واجباته خاصة في ما يتعلق بسلاحه مفتاح أساسي في الإفراج عن رئيس جديد للجمهورية.

وتأتي تصريحات رعد بعد أن قال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الجمعة إنه يرغب في أن يكون للبنان رئيس جمهورية غير خاضع للولايات المتحدة و"مطمئن للمقاومة".

وقالت أوساط سياسية لبنانية إن تصريحات نصرالله شكلت بصفة غير مباشرة مواصفات الحزب للمرشح

البرهان يريد حكومة سودانية يحرسها الجيش

الخرطوم - أعلن رئيس مجلس السيادة الانتقالي قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان الأحد أن الجيش "يريد توافقاً وحكومة مدنية يحرسها"، ما يعزز القول بأن اقتراح الجيش على مفاوضات تسوية الأزمة السياسية في السودان لا يعود أن يكون محاولة لتدوير انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر 2021 وإيجاد شرعية له.

وتأتي تصريحات البرهان غداة إعلان الألية الثلاثية: الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية "إيغاد"، عن التوصل إلى "تفاهات أساسية" بين العسكريين والمدنيين.

وقال البرهان "لا توجد تسوية سياسية ثنائية... الجيش استلم ورقة سياسية وأجرى عليها ملاحظاته لكي تحفظ له قوته ووحدته وكرامته".

وفي العاشر من سبتمبر الماضي، سلمت لجنة تسير نقابة المحامين مشروع دستور انتقالي إلى "الألية الثلاثية" حظي بدعم محلي ودولي واسع. و"مشروع الدستور الانتقالي لعام 2022" يتضمن "طبيعة الدولة وسيادة الدستور وحكم القانون وثيقة الحقوق والحريات الأساسية ومهام الفترة الانتقالية ونظام الحكم الفيدرالي وهياكل السلطة الانتقالية وتكوينها".

وينص على إلغاء الوثيقة الدستورية الخاصة بالمرحلة الانتقالية لعام 2019، وإلغاء كل القرارات التي صدرت في 25 أكتوبر 2021 أو بعده.

وفي 2019، وقّع المجلس العسكري (الذي تم حله) بقيادة البرهان وقوى "إعلان الحرية والتغيير" (الائتلاف الحاكم) وثيقة دستورية تشمل وثيقتي "الإعلان الدستوري" و"الإعلان السياسي" بشأن هياكل السلطة في الفترة الانتقالية وتقاسمها.

ويتضمن مشروع الدستور مهام الفترة الانتقالية في تعزيز التحول



عبدالفتاح البرهان

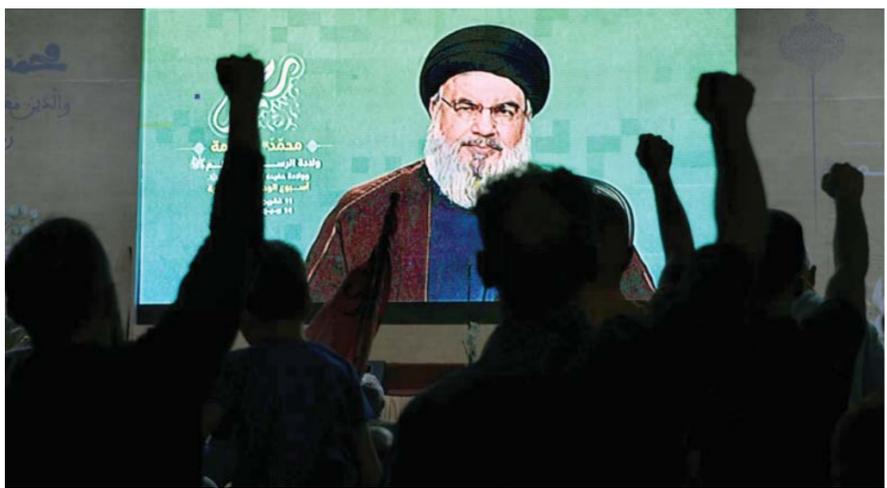
الجيش يسعى لحفظ قوته ووحدته وكرامته

وتشمل اختصاصات مجلس السيادة اعتماد تعيين رئيس الوزراء ورئيس القضاء ورئيس المحكمة الدستورية وأعضائها، عدا إعلان حالة الطوارئ، فيكون يطلب من رئيس الوزراء وإعلان الحرب بعد مصادقة البرلمان.

وينص أيضاً على تعيين رئيس الوزراء بواسطة قوى الثورة الموقعة على الإعلان السياسي المشترك.

وطالب الجيش رداً على مسودة الدستور أن يسمح له بتسمية قائده العام، وذلك وفقاً لشخص اطلع على الملاحظات، والتي تتضمن أيضاً وجهة نظر الجيش بشأن إعادة هيكلة أنشطته الاقتصادية والخطي عن البعض منها.

وقال مصدران من قوى الحرية والتغيير "جرى التوصل إلى تفاهات مع الائتلاف حول عدم ملاحقة كبار ضباط الجيش قضائياً"، لكنهما أضافا أن المشاورات ستستمر على نطاق أوسع بشأن موضوعات الحصانة والعدالة الانتقالية.



الفرأغ أمون من رئيس غير موافق

## نواب عراقيون يتعمدون تسميم الأجواء بين الكويت وبغداد

بغداد - يتعمد نواب ينتمون إلى الكتلة الشيعية الموالية لإيران في البرلمان العراقي تسميم الأجواء بين البلدين. ويستغل هؤلاء النواب عدم وجود اتفاق بشأن ترسيم الحدود البحرية بين بغداد والكويت، لدق إسفين بين الطرفين وإبقاء التوتر بينهما سيد الموقف.

ويقول مراقبون إن الاستفزازات النيابية للكويت "غير بريئة" وهدفها إجهاد أي فرص للتقارب بين العراق ومحيطه الخليجي، مشيرين إلى أنه من المرتقب رؤية المزيد من التحشيد ضد الكويت لاسيما مع استعادة القوى الموالية لإيران السيطرة الكاملة على السلطة في العراق.

ويشير المراقبون إلى أنه كان من الممكن اعتبار أن دفاع النواب العراقيين على أحقية بلادهم في الحدود البحرية المتنازع عليها مع الكويت يندرج من باب الحرص على سيادة العراق وأراضيه، لو كانوا تعاطوا بمثل هذا الحماس مع التجاوزات الحدودية لإيران، التي تسعى إلى تغيير مسار "خط التالوك" الذي يفصل شط العرب بينها وبين العراق للاستحواذ على منشآت اقتصادية عراقية تقع على ضفته.

ودعا نائب عن ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، إلى التصدي لتحركات السلطات الكويتية في إقامة منصة حفر واستكشاف عن النفط الخام بالمنطقة التجارية بين العراق والكويت في مياه الخليج جنوبي البلاد.

وقال النائب عامر عبدالجبار لصحيفة "الصباح" الرسمية الصادرة الأحد "إن مباشرة الكويت بإقامة منصة حفر واستكشاف للنفط بالمنطقة التجارية البحرية، لا بد أن تواجه بإجراءات قانونية وتحركات دبلوماسية لرفع التجاوزات الكويتية البحرية".

وطالب عبدالجبار الحكومة العراقية بـ"إلغاء الأوامر الصادرة في ظل حكومة تصريف الأعمال السابقة (حكومة مصطفى الكاظمي) وإيقاف محضر الاجتماع الموقع بين وزارتي النقل العراقية والكويتية في أغسطس من العام الماضي الخاصة بالأششطة البحرية والتجارية بالمياه الإقليمية والتجارية في الخليج العربي لتجنب الأضرار الاقتصادية والسيادة التي تلحق بالبلاد".

وكان النائب العراقي، الذي تولى في السابق منصب وزير النقل، قد تقدم الأسبوع الماضي إلى مجلس النواب برئاسة محمد الحلبوسي بطلب جمع فيه تواريخ 77 نائباً، ليحث ما أسماها بـ"التجاوزات الكويتية".

وأعرب النائب في مداخلة له خلال جلسة برلمانية عن أسفه لعدم إدراج ملف مناقشة تجاوزات الكويت على حقوق العراق البحرية رغم توقيع أكثر من سبعين نائباً، وطالب بإدراجها في جلسة مقبلة.

واتهم النائب عن محافظة البصرة الكويت بحفر آبار نفطية قرب ميناء البصرة ضمن الحدود الإقليمية للعراق، وأوضح أنه كتب بلاغاً إلى وزارتي النفط والخارجية منذ يوليو الماضي

وطلب من مجلس النواب التحقيق مع المسؤولين العراقيين الذين وافقوا على منح الكويت حق حفر آبار نفطية قرب ميناء البصرة ضمن الحدود الإقليمية للعراق، وأوضح أنه كتب بلاغاً إلى وزارتي النفط والخارجية منذ يوليو الماضي

وطلب من مجلس النواب التحقيق مع المسؤولين العراقيين الذين وافقوا على منح الكويت حق حفر آبار نفطية قرب ميناء البصرة ضمن الحدود الإقليمية للعراق، وأوضح أنه كتب بلاغاً إلى وزارتي النفط والخارجية منذ يوليو الماضي

وطلب من مجلس النواب التحقيق مع المسؤولين العراقيين الذين وافقوا على منح الكويت حق حفر آبار نفطية قرب ميناء البصرة ضمن الحدود الإقليمية للعراق، وأوضح أنه كتب بلاغاً إلى وزارتي النفط والخارجية منذ يوليو الماضي

وطلب من مجلس النواب التحقيق مع المسؤولين العراقيين الذين وافقوا على منح الكويت حق حفر آبار نفطية قرب ميناء البصرة ضمن الحدود الإقليمية للعراق، وأوضح أنه كتب بلاغاً إلى وزارتي النفط والخارجية منذ يوليو الماضي

وطلب من مجلس النواب التحقيق مع المسؤولين العراقيين الذين وافقوا على منح الكويت حق حفر آبار نفطية قرب ميناء البصرة ضمن الحدود الإقليمية للعراق، وأوضح أنه كتب بلاغاً إلى وزارتي النفط والخارجية منذ يوليو الماضي

وطلب من مجلس النواب التحقيق مع المسؤولين العراقيين الذين وافقوا على منح الكويت حق حفر آبار نفطية قرب ميناء البصرة ضمن الحدود الإقليمية للعراق، وأوضح أنه كتب بلاغاً إلى وزارتي النفط والخارجية منذ يوليو الماضي

وطلب من مجلس النواب التحقيق مع المسؤولين العراقيين الذين وافقوا على منح الكويت حق حفر آبار نفطية قرب ميناء البصرة ضمن الحدود الإقليمية للعراق، وأوضح أنه كتب بلاغاً إلى وزارتي النفط والخارجية منذ يوليو الماضي

## الانتخابات البحرينية تكشف مبالغات المعارضة في تقدير ثقلها في الداخل

جولة انتخابية ثانية لأغلب المقاعد النيابية والبلدية



إنجاز غير مسبوق

ويرى مراقبون أن تصويت البحرينيين في الانتخابات بالأساس تصويتاً على الاستقرار، وعلى رفض التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية، بغض النظر عما ستفرزه صناديق الاقتراع.

ووفق وكالة الأنباء البحرينية فقد أسفرت النتائج الرسمية للانتخابات النيابية والبلدية عن إعادة على أغلب المقاعد.

وأعلنت الوكالة الأحد إعادة على 34 مقعداً وفوز 6 أعضاء بينهم امرأة. كما شهدت الانتخابات البلدية إعادة على 23 مقعداً وفوز 7 أعضاء بينهم امرأة.

وإعادة البحرينيين وفق النظام الانتخابي البحريني تكون بين أعلى مرشحين بالدائرة الانتخابية لم يتجاوز أحدهما نسبة الفوز المقررة.

وبحسب أمر ملكي صدر في سبتمبر الماضي، ستجرى جولة إعادة في التاسع عشر من نوفمبر الجاري بالداخل، على أن تجرى خارج البلاد في السفارات والبعثات التابعة منتصف الشهر ذاته بعد أن أجريت في اليوم الثامن منه.

وأدلى البحرينيون المقيمون في الخارج في الثامن من نوفمبر الجاري بأصواتهم في 37 مقراً دبلوماسياً حول العالم، من بينهم لجنة انتخابية في تل أبيب الإسرائيلية، وهي الأولى من نوعها منذ إقامة علاقات بين الجانبين في 2020.

وتأسس مجلس النواب البحريني (الغرفة التشريعية الثانية) بموجب دستور عام 2002، ويتألف من 40 عضواً يُنتخبون عن طريق الانتخاب العام السري المباشر.

وكانت البحرين قد أجرت آخر انتخابات نيابية في أواخر 2018.

الانتخابية وعبر المؤسسات الدستورية. كما أشاد الملك حمد بالجهود الموفقة التي بذلتها اللجنة العليا للانتخابات واللجان الفرعية المساندة وكافة الجهات المعنية وجميع العاملين والعاملات في مراكز الاقتراع والفرز والمتطوعون الذين أكدوا الصورة المشرفة والمستوى الحضاري الراقي للشعب البحريني، مشنياً على ما تميزوا به من دقة وأمانة وكفاءة عالية، منوهاً كذلك بدور القضاء البحريني في الإشراف على سير العملية الانتخابية.

وأضاف أن شعب البحرين بكل فئاته أكد بإصرار الخيار الصحيح في تعزيز مسيرة المشروع الإصلاح، مستمداً من تاريخ البحرين ونهجها الذي يقوم على التعايش والتعدد والتنوع بين مختلف الاتجاهات في مجتمع العيش الكريم وفي الدولة المدنية الحديثة التي يعيش المواطنون فيها سواسية.

وتعرضت البحرين قبيل إجراء الاستحقاقين لحملة واسعة تدعو للمقاطعة قادتها بعض الجمعيات السياسية وفي مقدمتها جمعية الوفاق المحظورة، وجمعية العمل الديمقراطي (وعد).

بالتوازي مع ذلك شنت منظمات حقوقية دولية ومحلية هجوماً على السلطات في المملكة، على غرار منظمة العفو الدولية، التي انتقدت ما أسمته بالإجراءات المقيدة للغاية التي تمنع مشاركة أعضاء جماعات المعارضة المحظورة وكذلك الذين قضوا فترات سجن تزيد عن ستة أشهر.

وقالت منظمة العفو في بيان الخميس الماضي إن "تعدد الانتخابات العامة لن يعالج مناخ القمع وحرمان الأفراد من حقوقهم الإنسانية الذي خيم على البحرين لأعوام".

وشهدت مكاتب الاقتراع نسبة إقبال لافتة، منذ ساعات الصباح، وهو ما يحدس التكهات التي رجحت عزوف الناخبين خاصة في ما يتعلق بالانتخابات التشريعية، على ضوء الحصيلة الهزيلة لمجلس النواب السابق.

وتقول الأوساط البحرينية إن نسبة الإقبال في الاستحقاقين لا تعكس بالضرورة وجود رضا شعبي، لكنها تعود بالأساس إلى رغبة البحرينيين في الحفاظ على استقرار المملكة، وقطع الطريق أمام الحملات المتناهية من الخارج والتي تروج لوضع كارثي و"مناخ قمع" يعيشه البحرينيون.

وهنا الملك حمد بن عيسى آل خليفة البحريني بما تحقق من نجاح مشهود في التصويت في الانتخابات النيابية والمجالس البلدية، وقال: نهني أنفسنا ونهني شعبنا الوفي على هذا الإنجاز العظيم لملكنا العزيزة.

وأشاد الملك حمد بالإقبال الكبير والمشاركة الواسعة التي شهدتها الجمعيات من أهل الانتخابات من مختلف الأعمار رجالاً ونساءً، والذي أسهم في تحقيق نسبة عالية بكل المقاييس، وهو إنجاز مشهود يعد من إنجازات المشاركة الشعبية البحرينية التي سوف يسجلها التاريخ لأجيال البحرين القادمة.

وأعرب العاهل البحريني عن شكره لإنشاء المملكة على موقفهم الوطني المخلص وهذا الانتصار لخيار المشاركة بإرادتهم الحرة المستقلة وحرصهم على أداء مسؤولياتهم الوطنية، منوهاً بما يتمتعون به من وعي وإبرار لواجباتهم، واهتمامهم ببناء مستقبلهم ومستقبل وطنهم في الاستحقاقات

شكلت نسبة التصويت التاريخية في الانتخابات التشريعية والبلدية رسالة واضحة من البحرينيين عنوانها الأساسي الرغبة في الاستقرار، ورفض أي تدخلات خارجية في الشأن الداخلي، ويمثل ما تحقق مصدر ارتياح كبير للقيادة البحرينية، التي توجهت بالشكر للشعب على هذا "الإنجاز المشهود".

المنامة - قالت أوساط سياسية بحرينية إن نسبة التصويت المرتفعة التي شهدتها الانتخابات التشريعية والبلدية في المملكة، والتي تجاوزت حاجز السبعين في المئة، شكلت رداً قوياً على دعوات المقاطعة، التي أطلقتها عدد من الجمعيات السياسية المعارضة في الخارج، وعلى الحملة الكبيرة التي قادتها منظمات حقوقية دولية ومحلية للتشكيك في العملية الانتخابية.

وأضافت الأوساط نفسها أن نسبة المشاركة كشفت عن مبالغات للجمعيات السياسية المعارضة لاسيما المحظورة منها، في تقدير ثقلها الشعبي في الداخل، والذي اضمحل بشكل كبير خصوصاً بعد اكتشاف تورط معظمها في أجدات خارجية تعمل على الإضرار باستقرار المملكة وضرب وحدتها من الداخل.

وأعلن وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف رئيس اللجنة العليا للانتخابات نواف بن محمد المعادة أن نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت ثلاثة وسبعين في المئة، مؤكداً أن هذه النسبة هي الأعلى في تاريخ الانتخابات النيابية والبلدية منذ استحقاق 2002.

وأكد المعادة خلال مؤتمر صحفي عقده مساء السبت بحضور المستشار نواف عبدالله حمزة رئيس هيئة التشريع والرأي القانوني المدير التنفيذي للانتخابات النيابية والبلدية 2022 نجاح تنظيم الانتخابات.



نواف بن محمد المعادة  
نسبة المشاركة الأعلى في تاريخ الانتخابات النيابية والبلدية

وشدد على أنه لم يتم رصد أي مخالفات تمس العملية الانتخابية وتمت العملية بسلاسة وانتظام في ظل وعي الناخب البحريني والتزامه وصبره على الانتظار في الطوابير الانتخابية الطويلة ما يعكس مدى ثقافة المواطن البحريني.

وأجرت البحرين السبت انتخابات تشريعية وبلدية، وخاض السباق ما يزيد قليلاً عن 500 مرشح بينهم 334 تنافسوا على 40 مقعداً برلمانياً. وقالت السلطات إن إجمالي عدد المرشحات هو 94 امرأة، أي أكثر من ضعف العدد في العام 2018.

## عادل الجبير: سنتجاوز الخلاف مع واشنطن وزيارة الرئيس شي أكيدة

وفي ما يتعلق بالزيارة التي سيقوم بها الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى المملكة قريباً، قال الجبير إن الزيارة أكيدة وإن المملكة أعلنت عنها قبل فترة طويلة.

وأضاف "السعودية والصين لديهما مصالح كبيرة على المحك، والصين أكبر شريك تجاري لنا، ولدينا استثمارات كبيرة في الصين، والشركات الصينية لديها استثمارات كبيرة بالمملكة". وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قد أكد الأسبوع الماضي، أنه ليس على علم بالقرارات المتعلقة بزيارة الرئيس شي جينبينغ الزمعة إلى السعودية.

وهو الخطوة ذو خلفية سياسية وهو الأمر الذي تنفيه الرياض بشدة، وتؤكد أن القرار نابع من منطلق "اقتصادي بحت".

واعتبر مراقبون أن تصعيد إدارة الرئيس جو بايدن ضد السعودية لا يخلو من اعتبارات انتخابية في علاقة بانتخابات التجديد النصفي للكونغرس، ستخفف وطأتها بمجرد انتهاء الاستحقاق، حيث تدرك واشنطن أن مصالحتها تفرض عليها عدم الذهاب بعيداً في أي تصعيد مع المملكة، خصوصاً وأن الأخيرة تملك العديد من الخيارات كتوثيق الروابط مع الشرق (الصين).

وأن "العديد من العواصف جاءت ورحلت بينما البلدان يتحركان نحو علاقة أقوى وأعمق وأوسع".

وأضاف "من الطبيعي أن تكون لدينا خلافات من وقت إلى آخر، كما يحدث بين كل الأصدقاء، لكن المملكة ستواصل العمل من أجل مصالحها الفضلى".

وأكد الجبير أن الخلاف الجاري بشأن سياسة إنتاج النفط "لن يؤثر على العلاقات بين البلدين"، قائلاً "يتخذ البعض في أميركا نهجاً مختلفاً، لكننا سنتكمن من التغلب على ذلك".

وأشار قرار تحالف أوبك+ بخفض إنتاج النفط بنحو مليوني برميل يوميا حفيظة الإدارة الأميركية التي اعتبرت

شرم الشيخ (مصر) - أكد وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية، عادل الجبير، أن العلاقات السعودية الأميركية قوية بما يكفي لتجاوز الخلافات التي طرأت مؤخراً، مشدداً في الآن ذاته على حرص المملكة على الحفاظ على مصالحها الفضلى بما يشمل ذلك توثيق الروابط مع الصين.

جاء ذلك في مقابلة أجراها المسؤول السعودي مع وكالة بلومبرغ على هامش قمة السعودية الخضراء المنعقدة في مدينة شرم الشيخ المصرية. وقال الوزير السعودي إن العلاقات بين واشنطن والرياض "قوية للغاية"،



أزمة حدودية متفاعة

## تبني روما خطأ متشددا يحيي الجدل بشأن الاتفاق الأوروبي - الليبي حول المهاجرين

ومنذ ذلك الحين، تلقت المنظمات الإنسانية، بما في ذلك منظمة الخط الساخن "الارم فون" التي يستخدمها المهاجرون المعرضون للخطر، أوامر بـ"تنبيه خفر السواحل الليبي"، حسبما قالت كيارا ديناو من "الارم فون". ولم يلبث الاتفاق أن أثار انتقادات بينما فرضت الأمم المتحدة عقوبات على عدد من الليبيين في العام 2018 المتورطين بشكل مباشر في تجارة البشر. ومن هؤلاء أحمد عمر الدباشي الذي كان المسلحون التابعون له يسيطرون على معسكرات وقوارب ويعرضون المهاجرين بمن فيهم قاصرين لظروف وحشية وقاتلة في بعض الأحيان في البر والبحر، بحسب الأمم المتحدة. وفي 2019 كشف الصحافي الإيطالي نيلو سكاو أن رجلا آخر ينشط في الاتجار بالبشر هو عبدالرحمن الميلاو ويعرف باسم "بيجا"، شارك في محادثات في صقلية مع مسؤولين إيطاليين بشأن تفاصيل اتفاق العام 2017 حول المهاجرين.

وعلق عمل "بيجا" في خفر السواحل الليبي في 2018 ولكنه واصل المشاركة في العام التالي في "إنقاذ المهاجرين"، حسب تقرير للأمم المتحدة استشهد به سكاو. وبعد يومين من التهديد الذي تعرضت له الطائرة، أعلنت "سي ووتش" أن لديها دليلا على أن خفر السواحل الليبي يتعاون مع المهربين. ونشرت المنظمة غير الحكومية صورا لزورق مهاجرين من الخشب، يحمل لوحة مكتوب عليها 1688، التقطتها "سيبيريد" في بداية أكتوبر أثناء اعتراض خفر السواحل.

ويقول فيليكس ويس المتحدث باسم "سيبيريد" التابعة لـ"سي ووتش"، إن أفراد "خفر السواحل الليبي ليسوا محترفين، إنهم بحاجة لمراقبة جوية وأشورية الاتحاد الأوروبي للعثور على قوارب المهاجرين". ويؤكد المحامي والمدافع عن حقوق الإنسان أرتور ساليزني أن "صمد" المهاجرين من مناطق البحث والإنقاذ الأوروبية باتجاه ليبيا، يُعتبر بموجب قانون الاتحاد الأوروبي "غير قانوني إذا كانت الدول الأوروبية متواطئة". وتستقبل إيطاليا الملايين من الأشخاص الذين يسعون كل عام إلى اجتياز وسط البحر المتوسط، أخطر طريق هجرة في العالم.

وقد وقعت عدا من الاتفاقات خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين مع الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي الذي أطيح وقتل في 2011، للحد من تدفق موجات المهاجرين. وعلقت هذه الشراكة بعد انهيار الحكومة الليبية وإدانة إيطاليا في 2012 من قبل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لاعتراضها مهاجرين وإعادتهم قسرا إلى ليبيا.

لكن في 2017 وقّع باولو جينيتولوني الذي كان رئيسا لحكومة ليسار الوسط، اتفاقا جديدا مع فايز السراج رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية المدعومة من الأمم المتحدة.

وأثبت الاتفاق الإيطالي - الليبي أنه "فعال جدا" لتقليل عدد الواصلين. وتدين المنظمات الإنسانية المخاطر التي يواجهها المهاجرون من تنكر أفراد ميليشيات مسلحة بزّي خفر السواحل الليبي وتوثيق حالات استخدام للذخيرة الحية ضد قوارب لمهاجرين في أعالي البحر.

وتشير الانتقادات إلى نقص المسؤولية والشفافية بشأن متلقي المنح في ليبيا. ويأتي ذلك فيما يوضع عدد كبير من الأشخاص الذين جرى اعتراضهم في البحر في مراكز ليبية، شُبهها البابا فرانسيس بمعسكرات اعتقال. وتؤكد منظمات العفو الدولية و"انقذوا الأطفال" (سيف ذي تشيلدرن) و"أطباء بلا حدود"، أن المهاجرين في ليبيا يتعرضون للتعذيب، كما أنهم ضحايا للعنف الجنسي أو العبودية. لكن السلطات الليبية تنفي ذلك. وقال مسؤول في شؤون الهجرة إن "الاعتقالات تتم وفقا للقواعد المعمول بها".

وتقول هذه المنظمات كذلك إن وكالة "فرونكس" التابعة للاتحاد الأوروبي التي تستخدم الطائرات لرصد المهاجرين المعرضين للخطر، تساعد الليبيين.

### المنظمات الإنسانية تدين المخاطر التي يواجهها المهاجرون من تنكر أفراد ميليشيات مسلحة بزّي خفر السواحل الليبي

وتقول فيليكس ويس المتحدث باسم "سيبيريد" التابعة لـ"سي ووتش"، إن أفراد "خفر السواحل الليبي ليسوا محترفين، إنهم بحاجة لمراقبة جوية وأشورية الاتحاد الأوروبي للعثور على قوارب المهاجرين". ويؤكد المحامي والمدافع عن حقوق الإنسان أرتور ساليزني أن "صمد" المهاجرين من مناطق البحث والإنقاذ الأوروبية باتجاه ليبيا، يُعتبر بموجب قانون الاتحاد الأوروبي "غير قانوني إذا كانت الدول الأوروبية متواطئة". وتستقبل إيطاليا الملايين من الأشخاص الذين يسعون كل عام إلى اجتياز وسط البحر المتوسط، أخطر طريق هجرة في العالم.

وقد وقعت عدا من الاتفاقات خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين مع الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي الذي أطيح وقتل في 2011، للحد من تدفق موجات المهاجرين. وعلقت هذه الشراكة بعد انهيار الحكومة الليبية وإدانة إيطاليا في 2012 من قبل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لاعتراضها مهاجرين وإعادتهم قسرا إلى ليبيا.

لكن في 2017 وقّع باولو جينيتولوني الذي كان رئيسا لحكومة ليسار الوسط، اتفاقا جديدا مع فايز السراج رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية المدعومة من الأمم المتحدة.

طرابلس - اعتقدت الطبية الألمانية ليونا بلانكنشتاين أنها أساعت فهم ما يجري عندما هدد خفر السواحل الليبي بإسقاط طائرة تابعة لمنظمة "سي ووتش" غير الحكومية كانت تراقب مساعدة قارب مهاجرين في البحر المتوسط. "ابتعدوا عن (المياه) الإقليمية الليبية، وإلا سنطلق عليكم صواريخ سام (أرض جو)"، صدر هذا التحذير عن "فران" أحد زوارق الوريبة التي قدمتها إيطاليا للبيبا لاعتراض المهاجرين الذين يحاولون مغادرة البلاد التي مرّقتها الحرب.

ووقع البلدان اتفاقا برعاية الاتحاد الأوروبي لمنع المهاجرين من عبور وسط البحر المتوسط، وهو نصّ مفير للجدل يحيي الجدل مع تبني روما خطأ متشددا بشأن سياسة الهجرة. وقالت بلانكنشتاين "كان الضجيج عاليا على متن الطائرة وطلنت أنني ربما أسأت الفهم". كان ذلك في الخامس والعشرين من أكتوبر عندما كانت بلانكنشتاين على متن طائرة تابعة لمنظمة الإغاثة الألمانية "سي ووتش" تحلق فوق المياه المالطية.

وبحسب بلانكنشتاين ومقاطع فيديو نشرتها "سي ووتش"، فرض الطاقم الليبي على المهاجرين الصعود إلى قاربه، قبل انتزاع المحرك من زورقهم وإطلاق النار عليه حتى اشتعلت فيه النيران. وقالت "حدث ذلك في ثوان... كنت قلقة. سلوكهم لا يمكن التنبؤ به"، موضحة أنها غادرت المنطقة فور سماع التحذير.

وتقول المنظمات إنه جرى اعتراض حوالي مئة ألف شخص منذ توقيع الاتفاق مع ليبيا في العام 2017، وذلك من قبل إيطاليا والاتحاد الأوروبي اللذين وافقا على تدريب وتجهيز خفر السواحل الليبي.

وعلى الرغم من الدعوات إلى إلغاء الاتفاق، جرى تجديده بشكل تلقائي في بداية نوفمبر بعد أيام على تولي الحكومة الإيطالية اليمينية المتطرفة برئاسة جيورجيا ميلوني، مهامها. وتم التوصل إلى الاتفاق تحت ضغط الأعداد الكبيرة من اللاجئين الفارين من الصراعات في سوريا والعراق وليبيا للبحث عن ملاذ في أوروبا، وبعد سلسلة حوادث غرق، سجّل على إثرها عدد قياسي بلغ خمسة آلاف شخص بين قتيل ومفقود في البحر المتوسط في العام 2016.

وأوضحت المفوضية الأوروبية أن الهدف كان "منع الخسائر في الأرواح البشرية في البحر المتوسط وفي الوقت ذاته قمع شبكات تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر". وتم الإبلاغ عن 3140 شخصا بين قتيل أو مفقود في العام 2017 في مقابل 2062 العام الماضي، حسب منظمة الهجرة الدولية.

وقال لويجي سكاريزيري من مركز الإصلاح الأوروبي إن "العمل مع سلطات دول العالم الثالث لمنع المهاجرين من الوصول إلى أوروبا أحد المحاور الرئيسية للسياسة الأوروبية".

## الاتحاد التونسي للشغل يمارس دور الضحية في مواجهته مع السلطة السياسية

### قيادة الاتحاد تتخذ من التفويت «فزاعة» للضغط على الرئيس التونسي



#### خطابات شعبية لاستمالة الشارع التونسي

شركات مريحة إلى مصدر نزيف لا ينهي لخزينة الدولة.

ويشير المراقبون إلى أنه بدلا من أن يتدارك الاتحاد أخطاه، وي طرح رؤيته لإصلاح تلك المؤسسات، يصر على سياسة الهروب إلى الأمام، من خلال الرهان على خطابات لا تخلو من شعبية، في محاولة لاستجداء تعاطف التونسيين للحفاظ على مؤسسات متهاكلة، فقط لأنها تشكل الرافعة التي تستمد منها المنظمة النقابية نفوذها.

وقال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي في وقت سابق من الشهر الجاري إن الاتحاد يتعرض لحملة استهداف ليس فقط من الداخل بل وأيضا من الخارج، مضيفا أن "جميع من استهدفوا الاتحاد هم الآن في طي النسيان أما الاتحاد فعلى عهده شامخا" وفق تعبيره.

ويرى المراقبون أن قيادة الاتحاد تتخذ من التفويت في المؤسسات العمومية فزاعة لإجبار الرئيس قيس سعيد على الاعتراف بدور المنظمة الشغلية في صناعة القرار الاجتماعي والسياسي.

ويستدل المراقبون على ذلك بتجاهل قيادة الاتحاد لجميع التظلمات التي تقدمت بها السلطة السياسية حيال مسألة التفويت.

وشدد الرئيس سعيد الأربعاء الماضي على أنه ليس هناك أي توجه للتفويت في المؤسسات العمومية، وأكد سعيد خلال استقباله لرئيسة الحكومة نجلاء بودن حرصه على اعتماد مقاربات جديدة تقوم على العدل والإنصاف وعلى عدم تخلي الدولة عن دورها الاجتماعي، مشيرا إلى أن الحل الناجح يجب أن ينطلق من إرادة الشعب، وإلى أنه لن يكون هناك تفريط، كما يدعي البعض، في المؤسسات والمنشآت العمومية.

وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة، نصر الدين النصيبي، قد نفى في وقت سابق من الشهر الجاري، ما راج من أخبار تفيد بأن الحكومة تعهدت لصندوق النقد الدولي بالتفويت في عدد من المؤسسات العمومية.

وأكد نصر الدين النصيبي في تصريح إعلامي، على هامش انعقاد النسخة الأولى لمجالس التجديد لدعم المبادرة والمؤسسات الناشئة بقصر الضيافة بقرطاج، أن أولوية الحكومة في الفترة الراهنة تكمن في إصلاح جميع المؤسسات العمومية دون استثناء والتشبيث بها وعدم التفويت في أي واحدة منها.

وأبرز أن برنامج الإصلاحات المقدم من طرف الحكومة إلى صندوق النقد الدولي قائم على مقاربة أساسها دراسة الحكومة التونسية لوضعية المؤسسات العمومية حالة بحالة وسيتم على إثرها التفكير في مجموعة من المقترحات العملية.

يتخذ الاتحاد العام التونسي للشغل من التفويت في المؤسسات العمومية فزاعة لخلق حالة ضغط على الرئيس قيس سعيد، في سياق دفاعه عن دوره الاجتماعي وأيضا السياسي، وهو يعتقد في ذلك على خطاب لا يخلو من شعبية لكسب تعاطف التونسيين.

وقال الأمين العام المساعد بالاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن قسم الحماية الاجتماعية، عثمان الجلولي، الأحد إن هناك حملة تستهدف قيادة اتحاد الشغل عبر التشويه والإفراء هدفها خلق هوة بينه وبين الشعب من أجل تمرير مشاريع لا شعبية.

واعتبر الجلولي، خلال افتتاح الندوة الوطنية حول أهمية الصحة والسلامة المهنية، أن من يقف وراء الحملة يصد تخضير الرأي العام لفرض أمر واقع مثل رفع الدعم والتفويت في القطاع العام.

وحذر من أن الواقع الحالي يتسم باستهداف المقدر الشرائية للعمال ومقدرات التونسيين، وهو ما يظهر بوضوح من خلال البرامج المعلنة وغير المعلنة للحكومة، وشدد الجلولي على أن الاتحاد لن يسمح باستهداف مقدرات التونسيين.

ويخوض الاتحاد العام التونسي للشغل ما يعتبرها معركة وجود في علاقة بالحفاظ على المؤسسات العمومية التي تعاني منذ سنوات من صعوبات مالية، وبعضها على عتبة الإفلاس، فيما تعاطى الاتحاد على مدار تلك السنوات بسلبية مع تلك التحديات.

ويقول مراقبون تونسيون إن الاتحاد شريك رئيسي في الوضع الذي الت إليه المؤسسات العمومية، من خلال غضة الطرف عن الإخلالات والتجاوزات الحاصلة داخلها، والتي كانت سببا رئيسيا في تحول تلك المؤسسات من

تونس - تقول أوساط سياسية إن الاتحاد العام التونسي للشغل يحرص هذه الأيام على ارتداء ثوب المظلومية وممارسة دور الضحية في المواجهة المفتوحة مع السلطة السياسية، فيما يذكر ذلك بحركة النهضة الإسلامية التي طالما اعتمدت هذا الأسلوب في مساعيها لكسب تعاطف الشارع التونسي، في مواجهة خصومها طيلة العشرية الماضية وإلى اليوم.



عثمان الجلولي

هناك حملة ممنهجة تستهدف قيادة اتحاد الشغل

وطغى على الخطابات الأخيرة لقيادة المنظمة الشغلية الحديث عن محاولات النيل منها، والتشكيك في مصداقيتها، وضرب صورتها لخلق حاجز بينها وبين الشعب التونسي، من أجل تمرير اجندات ومشاريع لا شعبية، في إشارة إلى حكومة نجلاء بودن.

ولا تستخدم مثل هذه الخطابات للمنظمة النقابية جهود إطلاق حوار اجتماعي سبق وأن وعدت به الحكومة، وأن مثل هذه الخطابات لن تزيد سوى من تآزيم الوضع، الذي يحتاج إلى خطاب عقلاني بعيد عن أي نزعات انفعالية، أو استعراض لبطولات وهمية على الشعب.

## الديبية: أحزاب سعت لإيهامنا بعملية اغتيال تستهدف سعيد

وتونس - كشف عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا، عن محاولات لأحزاب لم يكشف عنها لإشارة فتنة بين ليبيا وتونس.

وأوضح رئيس حكومة الوحدة ومقرها طرابلس أن جهات أمنية تونسية بعثت برسالة إلى السلطات الليبية، تدعي فيها بأن مجموعة من تونس قائمة من ليبيا لاغتيال الرئيس سعيد.

ولفت الديبية إلى أنه اتضح لاحقا أن المعلومات الواردة كانت مفترقة من أحزاب رفض الإفصاح عنها أو عن هويتها، مضيفا أن "هذه الأحزاب فعلت ما فعلت لبث الفتنة بين البلدين". وكان ذلك في معرض رده على تصريحاته بخصوص دخول 10 آلاف إرهابي إلى ليبيا قادمين من تونس، وهو التصريح الذي أثار جدلا واسعا واستياء من قبل السلطات التونسية.

وأكد إيفاده وفدا إلى تونس لتوضيح أمر تلك الرسالة للجانب التونسي، وأضاف "لا يمكن أن نقبل اتهامات برزعة استقرار تونس"، متابعا قوله "تجاوزنا تلك الحادثة الآن".



في مواجهة الرصاص الحي

# مساعي إيمانويل ماكرون للسلام في أوكرانيا تثير جدلا

## الرئيس الفرنسي يريد لعب دور الوسيط بين روسيا والغرب



### قنوات التواصل مفتوحة

التوصل إلى حل للصراع المستمر منذ ثمانية أشهر والحق خسائر فادحة بالاقتصاد العالمي وأثار مخاوف من اندلاع حرب نووية.

وقالت الصحفية إن المسؤولين الأميركيين أبدوا موقف نظرائهم الأوكرانيين بأن بوتين ليس جادا في الوقت الحالي بشأن المفاوضات، لكنهم أقرروا بأن رفض الرئيس الأوكراني الدخول في محادثات معه أثار مخاوف في أجزاء من أوروبا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وهي المناطق التي ظهر فيها تأثير الحرب على تكاليف الغذاء والوقود على نحو كبير.

وترى المحللة الاستراتيجية الأميركية إيماء أشفورد الباحثة في مركز سكروكوفت للإستراتيجية والأمن أن كل الحروب تقريبا انتهت بالمفاوضات.

عن انفتاحهم على التفاوض مع روسيا والتخلي عن رفضهم العلني للمشاركة في محادثات سلام إلا بعد إزاحة الرئيس فلاديمير بوتين عن السلطة.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست الأميركية عن أشخاص لم تسمهم على دراية بالمناقشات قولهم إن طلب المسؤولين الأميركيين لا يهدف إلى الضغط على أوكرانيا للجلوس إلى طاولة المفاوضات، بل هو محاولة محسوبة لضمان أن تحافظ كييف على دعم دول أخرى تخشى من نتائج الحرب لسنوات كثيرة قادمة.

وقالت إن المناقشات أوضحت مدى صعوبة موقف إدارة بايدن بشأن أوكرانيا، حيث تعهد المسؤولون الأميركيون علنا بدعم كييف بمبالغ ضخمة من المساعدات "لأطول فترة ممكنة" بينما ياملون في

واعتبرت زاخاروفا أن أوكرانيا ستكون أكثر ميلا إلى إجراء محادثات سلام "إذا أوقف الغرب ضخ الأسلحة" إليها.

وتابعت "مستعدون للعمل عندما تترك واشنطن عدم جدوى الضغط على موسكو ومواصلة الانخراط في الصراع كاحد أطرافه".

والثلاثاء قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن شروط كييف لبدء محادثات السلام مع موسكو تتلخص في "احترام ميثاق الأمم المتحدة والتعويض عن الخسائر"، وهو ما وصف بأنه تغير في المواقف بعدما كان زيلينسكي يرفض التفاوض مع موسكو.

وفي وقت سابق ذكرت تقارير صحافية أميركية أن إدارة الرئيس جو بايدن تشجع سرا قادة أوكرانيا على التعبير

مع بوتين، فهذا غير منطقي"، مشيرة إلى فائدة حوار كهذا في بعض القضايا مثل وصول مفتشين دوليين إلى محطات الطاقة النووية المهتدة في النزاع أو تصدير الحبوب.

لكن الدبلوماسية السابقة ترى أن مهمة الرئيس الفرنسي "معقدة جدا"، لاسيما وأن نظيره التركي رجب طيب أردوغان وهو "ليس صديقه المفضل" يبدو في وضع أفضل للعب دور وساطة بشكل فعال.

ويجرب ميشال دوكلو المستشار الخاص في معهد مونتين للأبحاث (ليبرالي) عن رأي أقليمي جبال ماكرون الذي "اعتقد لفترة طويلة جدا أن علاقته الشخصية وقدرته على الإقناع ستسمح له بدفع بوتين إلى تغيير موقفه".

وقال السفير السابق إن "هذا أمر مشرف لكن من الواضح أنه خطأ في التحليل"، موضحا أن ذلك يجعل فرنسا معرضة لتراجع ثقة عدد من الحلفاء الأوروبيين مثل بولندا ودول البلطيق وكذلك واشنطن فيها.

ويرى دوكلو أن رئيس الجمهورية الفرنسية يتمتع "بمصداقية أكبر" عندما يدعو، كما فعل على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى "عقد جديد بين الشمال والجنوب" ويحث قادة العالم على رفض "الإمبريالية الروسية".

وتزامنا مع الانسحاب من مدينة خيرسون، أعلنت روسيا الأربعة عن استعدادها لإجراء محادثات سلام مع أوكرانيا. وقالت متحدثة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة موسكو، إن بلادها "مفتحة على المفاوضات، ولم ترفضها أبدا".

وأضافت "نحن مستعدون للتفاوض مع أوكرانيا والولايات المتحدة، مع الأخذ في الاعتبار التطورات والحقائق القائمة على الأرض"، في إشارة إلى تطورات الأوضاع في المناطق التي تشهد معارك بين القوات الروسية ونظيرتها الأوكرانية.

رغم انخراط بلاده بشكل واسع في دعم أوكرانيا ضد الهجوم الروسي على أراضيها، لا يزال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ييقي على قنوات اتصال مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين آملا في لعب دور الوسيط عندما تحين لحظة التفاوض.

وفي أحد أيام أكتوبر نظم قصر الإليزيه لقاء للصحافيين المكرسين للنزاع في أوكرانيا. لكن في بدايته، أسهب مستشار في الحديث عن "النجاحات" التي "يحققها" (الرئيس الفرنسي) الواحد تلو الآخر، و"تستحق" إبراز "دوره".

ومن التوتر بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا إلى اتفاق بين بلغاريا ومقدونيا الشمالية بما في ذلك "تدخله" لتسهيل تفاهم إسرائيلي - لبناني، كانت الرسالة واضحة: إيمانويل ماكرون يحقق نتائج للسلام.

لكن هذه "النجاحات" محدودة كما يبدو من الانتكاسة الصادة في العلاقات الرواندية - الكونغولية أو مبادرات باريس المحدودة في الحرب بين أرمينيا وأذربيجان على الرغم من محاولات الوساطة التي لا تريدها باكو وموسكو، حسب دبلوماسي من المنطقة.

ومن الواضح أن الرئيس الفرنسي يركز في جهوده على الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا منذ بداية العام.

فهو "يتولى أمر" مواصلة الحديث مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين الذي قطع قادة غربيون آخرون على رأسهم الرئيس الأميركي جو بايدن كل الجسور معه.

لكنه يعبر عن رأي آخر بما في ذلك في المعسكر الأوروبي بتأكيد على ضرورة التوصل في نهاية المطاف إلى "سلام" يتم التفاوض عليه "حول طاولة" مع "عدو اليوم عندما يقرر الشعب الأوكراني وقادته ذلك وبالشرط التي يقررونها".

وهذه الدعوات إلى التفاوض أثارت استياء أوكرانيا بشدة. وقالت بيرمان إن ماكرون "حق في عدم الاستسلام" وأضاف أنه "من المهم الإبقاء على قناة، والذين يقولون يجب ألا نتحدث

باريس - يؤكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن "السلام ممكن" في أوكرانيا كما في عدد من النزاعات الأخرى، محاولا صنع صورة رئيس/ وسيط حقق "نجاحات دبلوماسية" كثيرة، وإن كانت طموحاته تبقى في الواقع وإلى حد كبير مثيرة للجدل.

أكد الرئيس الفرنسي في منتدى باريس للسلام الجمعة مجددا خط سياسته الخارجية، بعد خطابه في قمة الديانات "صرخة السلام" في روما في أكتوبر، وكلمته ضد "انقسام العالم" في الأمم المتحدة في سبتمبر.

وقالت سيلفي بيرمان السفيرة السابقة لفرنسا لدى الصين وبريطانيا وروسيا "إنه يبحث عن دور الوسيط". وأضافت أن ذلك "أعجبه" وأنه "يجب البحث عن اتفاق، عن حل وسط".



سيلفي بيرمان

ماكرون يبحث

عن حل وسط للحرب

في أوكرانيا

وهذا خصوصا أنه منذ الانتخابات التشريعية التي جرت في يونيو وأدت إلى أغلبية نسبية للمعسكر الرئاسي، تقلص هامش المناورة الذي يملكه على الساحة الوطنية.

وخلال منتدى باريس حاول ماكرون إحياء الحوار المتعثر بين معسكر الرئيس نيكولاس سادورو وخصومه لإخراج فنزويلا من مأزقها السياسي، لكن لم يتم الإعلان عن أي اختراق حالي. وهذا الملف الأخير على لائحة طويلة من القضايا، كما يؤكد محيط الرئيس.

## فاغنر في مالي هدف لإعلام جهاديين

الفولاني أمادو كوكفا، في تسجيل فيديو نادر في يونيو مجموعة فاغنر والجيش المالي، مؤكدا أن بين القتلى في مورا "حوالي ثلاثين مقاتلا فقط" والبقية "أبرياء".

وقالت المسؤولة في "مرصد كيسال" إن ذلك سيؤدي إلى "تسريع الوعي". وأضافت "في مواجهة كل هذه الاعتداءات على المدنيين لن تكون أي استعادة للمنطقة فعالة والوضع يزداد سوءا". مشيرة إلى "زيادة في عدد النازحين وإغلاق المدارس وأزمة إنسانية...".

لكن حيدرة يشير إلى أن "كثيرين من السكان لا يعتقدون على الإطلاق أن مدنيين قتلوا" ويتقبلون الخطاب الرسمي للجيش الرافض لما يعتبره "افتراءات فرنسية لتشويه سمعة القوات المالية التي تنجز أكثر مما حققته (قوة) برخان في تسع سنوات".

وترى نياغالي باغايوكو رئيسة "شبكة قطاع الأمن الأفريقي" أنه "إذا كانت الحكومة المالية تتوقع دعما من فاغنر في مجال حرب المعلومات، فيمكنها من وجهة النظر هذه أن تكون راضية عن النتائج".

وأضافت أنهم "انتصروا في معركة الرأي العام ضد كل الشركاء الغربيين... بشكل واسع على الأراضي المالية، على الأقل على مستوى العاصمة وشبكات التواصل الاجتماعي".

تخوض حربا عرقية ضد المسلمين". وأضافت أنها أعادت إلى أصحابها الماشية التي سرقها هؤلاء.

وأشار بوبكر حيدرة الباحث في "مركز بون الدولي لدراسات الصراع" إلى أن "الجماعات الجهادية قدمت نفسها" منذ سنوات "على أنها مدافعة عن السكان ضد الجيش والقوات الدفينة له الذين لا يفعلون شيئا سوى قتل المدنيين على حد قولها".

وأضاف أن استخدام هذه "الذريعة لتبرير العنف الذي يمارسونه"، سهله "وصول عناصر روس" تزامنا مع "معلومات عن عمليات ابتزاز للمدنيين تتكرر وتؤدي إلى سقوط المزيد من القتلى".

وكان غالبية المدنيين الـ 860 الذين قتلوا في مالي في النصف الأول من 2022، ضحايا جماعات جهادية لكن 344 منهم أي أربعين في المئة، سقطوا خلال عمليات للجيش، حسب الأمم المتحدة.

وحذرت بنتا سيديبي جاسكون نائبة رئيس "مرصد كيسال" الذي يدافع عن مصالح سكان الأرياف، من أن "السكان يطلقون أحكامهم بناء على الانتهاكات المرتكبة ضد المدنيين". وأضافت "لكن منذ وصول فاغنر ولاسيما مع ما حدث في مورا تشهد زيادة كبيرة في عدد الضحايا المدنيين".

ودان زعيم جماعة نصرة الإسلام والمسلمين نيم في المنطقة الداعية

بامكو - منذ انسحاب الجيش الفرنسي من مالي أصبحت مجموعة فاغنر الهدف الأجنبي المفضل لإعلام الجماعات الجهادية التي تستغل إلى أبعد حد الانتهاكات ضد المدنيين المنسوبة إلى المجموعة شبه العسكرية الروسية.

وبعد أن دفعها العسكريون الحاكمون منذ أغسطس 2020 إلى الخروج، أكملت فرنسا انسحابها من مالي في الخامس عشر من أغسطس 2022 بعد أكثر من تسع سنوات على تدخلها ضد الجماعات الجهادية في هذا البلد الواقع في منطقة الساحل.

وفي الوقت نفسه، لجأت السلطات المالية إلى روسيا وبالتحديد، حسب الدول الغربية، إلى مجموعة فاغنر، وتنفى بامكو ذلك ولا تعترف سوى بوجود دعم من "مدربين" عسكريين روس.

لكن "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين"، التحالف الرئيسي المحسوب على تنظيم القاعدة في منطقة الساحل، اختارت "فاغنر" عنوانا رئيسيا لبياناتها في الأشهر الأخيرة.

وقال هاني نسيبة الباحث في "مشروع النزاع المسلح وبيانات الأحداث" (أكليد) المتخصص في جمع البيانات المتعلقة بالنزاعات إن "عمليات الإبلاغ المتعلقة خصوصا في وسط مالي وتستهدف بشكل أساسي مجتمع الفولاني الذي تقدم الجماعة نفسها على أنها حاميته".

وأضاف نسيبة "لذلك في هذه الديناميكية، فاغنر هي عدو فعلا لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين".

وتابع أن "اشتباكات عديدة وقعت بين الجماعة والقوات المسلحة المالية وفاغنر اللتين تعلمان بشكل مشترك". ورأى أن "فاغنر حلت بشكل ما محل فرنسا كقوة أجنبية على ساحة النزاع وإن الجهاديين يعاملون فاغنر على أنهم "صليبيون" مثل القوات الفرنسية، بل كمرتزقة أو "ميليشيا إجرامية".

وعبرت الجماعة في نهاية أكتوبر الماضي عن اعتراضها بعدما نصبت كميناً في منطقة باندياغارا (وسط) ضد "الجيش المالي ومرتزقة فاغنر والميليشيات الموالية للحكومة التي

## انتحارية نفذت هجوم إسطنبول

قبل لحظات من الانفجار. وأعلن نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي مساء الأحد أن انتحارية نفذت الاعتداء الذي وقع في شارع الاستقلال في إسطنبول.

وصرح أوقطاي للصحافيين "نعتبر أنه اعتداء إرهابي نتج من قيام مهاجم هو امرأة بتفجير قنبلة وفق المعلومات الأولية".

ونفذ متشددون من جماعات كردية انفصالية فضلا عن تنظيم داعش ومنظمات يسارية العديد من التفجيرات في تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي في الماضي.

وقالت وسائل إعلام محلية إن مكتب المدعي العام في إسطنبول فتح تحقيقا في الانفجار. وفي حال ثبوت نظرية السلطات التركية، سيكون هذا أول انفجار كبير باستخدام قنبلة في إسطنبول منذ عدة سنوات.

وأسفر تفجيران مزدوجان خارج ملعب كرة قدم في إسطنبول في ديسمبر 2016 عن مقتل 38 شخصا وإصابة 155 بجروح.

وفي هجوم تبناه الجناح المسلح لحزب العمال الكردستاني، وأدانت عدة دول عربية مثل مصر والأردن والمملكة العربية السعودية الهجوم واصفة إياه بالإرهابي وداعية بالشفاء للجرحي.

وتعمد القوات التركية إلى تنفيذ عمليات عسكرية في الداخل والخارج ضد فصائل أنقرة وحلفاؤها الغربيون منظمة إرهابية، ويخوض تمردا ضد الدولة التركية منذ عام 1984، ويتمركز في مناطق جبلية نائية في العراق.

ورغم العمليات العسكرية والأمنية المتتالية ضد المسلحين الأكراد في العراق وسوريا وفي جنوب شرق تركيا لكن يبدو أن حزب العمال الكردستاني قادر على توجيه ضربات ويمتلك الحرب علاقات مع الفصائل الكردية في سوريا كما ربط علاقات مع قوات الحشد الشعبي الموالية لإيران خاصة في منطقة سنجار.

وفي المقابل تواجه تركيا خطر تنظيم داعش الذي نفذ في السابق هجمات طالت أجناب في إسطنبول.

وجاءت تصريحات الرئيس التركي قبل أن يتوجه إلى إندونيسيا لحضور قمة دول مجموعة العشرين.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار، لكن إسطنبول ومدن تركية أخرى استهدفت في الماضي من قبل انفصاليين أكراد ومسلحين إسلاميين وجماعات أخرى.

### الهجوم نفذته امرأة شوهدت وهي تهرب سيرا على الأقدام بعد أن تركت طردا على مقعد قبل لحظات من الانفجار

وقال محمد أكوس (45 عاما) وهو عامل في مطعم بشارع الاستقلال "عندما سمعت الانفجار، شعرت بالذهول وتجمد الناس. نظروا إلى بعضهم بعضا، ثم بدأوا في الهرب. ماذا يمكنك أن تفعل غير ذلك؟". وأضاف "اتصل بي أقاربي وهم يعملون أنني أعمل في شارع الاستقلال وطمأنتهم".

وفي حين لم تعلن أي جهة مسؤوليتها على الفور، إلا أن الهجوم ربما نفذته امرأة شوهدت وهي تهرب سيرا على الأقدام بعد أن تركت طردا على مقعد

إسطنبول - لقي ستة أشخاص حتفهم وأصيب 53 آخرون الأحد عندما هز انفجار شارعاً مزدحماً للمشاة في وسط إسطنبول في حادث قاتل عنده الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه نفذ بقنبلة "وتفوح منه رائحة الإرهاب".

وهزعت سيارات الإسعاف إلى مكان الحادث في شارع الاستقلال المزدحم، وسرعان ما قامت الشرطة بتطويقها. وكانت المنطقة الواقعة في حي بك أوغلي في كبرى مدن تركيا مزدحمة كالمعتاد بالمسوقين والسياح والعائلات.

وأظهرت لقطات فيديو لحظة وقوع الانفجار في وسط الشارع والذي أدى إلى تطاير الحطام في الهواء وسقوط العديد من الأشخاص على الأرض.

وقال أردوغان في مؤتمر صحفي إن "جهود هزيمة تركيا والشعب التركي من خلال الإرهاب ستفشل اليوم مثلما فشلت بالأمس وستفشل مرة أخرى غدا".

وأضاف "لكن شعبنا على ثقة من أن منفذي تفجير شارع الاستقلال سيحصلون على العقاب الذي يستحقونه". مضيفا أن المعلومات الأولية تشير إلى أن "امرأة لعبت دورا" فيه.

ومضى قائلاً "سيكون من الخطأ الجزم بان انفجار شارع الاستقلال عمل إرهابي لكن التطورات الأولية والمعلومات الاستخباراتية التي تلقيناها من الحاكم تقول إن رائحة الإرهاب تفوح منه".



استبدال مالي للشركاء لا يغير معادلة الجهاديين



أكبر هجوم إرهابي منذ 2016

# القارة الأفريقية في مواجهة التنافس الصيني - الإيراني - التركي

## انسحاب فرنسا يفتح شهية الآخرين لملء الفراغ



تركي وإيران تعملان بالتوازي مع التمدد الصيني

تعتبر أفريقيا واحدة من أكثر قارات العالم في معدل انتشار الصراعات الداخلية والحروب الأهلية وكذلك عدم الاستقرار، وقد شهدت تحولات من العديد من القوى الإقليمية على رأسها تركيا والصين ودول الخليج والعديد من الدول الكبرى، فيما تبرز أهمية منطقة القرن الأفريقي كواحدة من أهم المناطق الجغرافية والإستراتيجية التي تستحوذ على موقع جغرافي فريد وتفرض سيطرتها على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر.

كما مولت الصين العديد من المشروعات في منطقة القرن الأفريقي ولاسيما جيبوتي، والتي أنفقت فيها ما يقرب من 16.6 مليون دولار لتمويل بعض البرامج التنموية، بالإضافة إلى تقديم مساعدات غذائية بواقع 1.75 مليون دولار في فترة الجفاف التي أصابت ذلك البلد عام 2005، وتجديد مقر وزارة الخارجية بجيبوتي، وهو نفس الأمر مع الصومال، فقد أنفقت الصين الملايين لتمويل سبعة مشاريع فيه خلال السنوات العشر الماضية. كما أن ما يقرب من 25 في المئة من إجمالي الواردات الصينية من النفط هي من داخل القارة الأفريقية.

أما في السودان، فقد بلغ حجم الاستثمار الصيني ما يقرب من 4 مليارات دولار في مجال الكهرباء، وتعمل بين على تمويل بعض مشروعات السودان، إذ يعتبر السودان وكينيا من أهم الأهداف الصينية والتي تسعى لتأسيس بعض الأسواق الكبرى بها لخدمة صادراتها.

### نفوذ عسكري واقتصادي

وعلى الجانب الأخر تعمل تركيا على مواجهة التوسع الصيني داخل منطقة القرن الأفريقي بما يحقق لها المزيد من تمكين نفوذها باستخدام القوة الناعمة وزيادة حجم الإنفاق، إذ تعتبر تركيا اليوم ثاني أكبر مستثمر خارجي بالمنطقة بعد الصين.

في الوقت ذاته تسعى إيران لتحقيق طفرة داخل منطقة القرن الأفريقي والتغلغل فيها، خصوصاً بعد إنشاء القاعدة العسكرية في إريتريا، وكان لا بد للجانب التركي التدخل في ظل تعارض المصالح بينهما في العديد من القضايا، حيث سعت تركيا للتصدي للغزو الشيوعي داخل المناطق السننية، والتي ترى أنها بذلك تكسب ود دول الخليج العربي.

وتمكنت تركيا من تحقيق أكبر أهدافها في المنطقة عبر تأسيس شركات مع الدول وإقامة قاعدة عسكرية ضخمة لها في الصومال،

محمد الحماص  
كاتب مصري

لم تفقد منطقة القرن الأفريقي أهميتها بين أبرز طرق الملاحة التجارية للعالم والتي تحمل حركة التجارة النفطية والعسكرية على الرغم مما شهدته المنطقة الأفريقية ككل من حالة من الصراع الدولي المتنافس في الفترة الأخيرة، فاضيف إليها لاحقاً دور روسي وصيني متعاظم، بالتوازي مع انسحاب الفرنسي من الساحل الأفريقي.

### تقاطع خطوط المصالح

وعلى صعيد المنافسة العالمية، تحظى المنطقة باهتمام دولي كبير من مختلف القوى الدولية والإقليمية، ويعد الحضور الصيني المتزايد داخل القارة الأفريقية من أهم التطورات في المنطقة في ظل سعي بكين المتزايد نحو تشكيل نظام دولي على أساس التعددية القطبية، بعد أن شكلت قوة كبرى في العالم لا يمكن إغفال تواجدها وتأثيرها في جميع أرجاء العالم.

فاروق أبوضيف  
أفريقيا تعد واحدة من أبرز التحديات أمام رئاسة ماكرون الثانية

وسعى الباحث فاروق أبوضيف في كتابه "أفريقيا والتنافسية الدولية تركيا.. إيران.. الصين" الصادر عن دار العربي، لتسليط الضوء على عدد من القضايا الهامة التي تعاني منها القارة الأفريقية مؤخراً، موضحاً أن الصين باتت تعد من أكبر الدول المستثمرة داخل قارة أفريقيا، والشريك التجاري الأكبر في القرن الأفريقي، وتعمل منذ فترة طويلة على توسيع مناطق نفوذها خاصة داخل المناطق ذات الأهمية الإستراتيجية مثل القرن الأفريقي.

# الربيع العربي: خريف وشتاء كامنان في الجوهر وربيع زائف في المظهر

ضالته وكان أول من وصمه بالربيع مع ان سناؤه الأولى كانت أصولية إسلامية.

لكن المفارقة هنا تكمن في أن الغرب يعتبر صعود الإسلام السياسي في الدول التي اندلعت فيها أحداث "الخريف والشتاء العربيين"، ربيعاً يستوجب المؤازرة والاحتضان، والزريعة القديمة - الجديدة هي: هذه هي إرادة الشعوب ويجب احترامها. وهي نفس الزريعة الهجينة المسمومة التي سوقها الغرب إبان المؤامرة الغربية على إيران في 1979 عندما تم خلع الشاه تدريجياً وتنصيب الخميني. الم ينافح فلاسفة مثل جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار وميشال فوكو عن "ثورة" الخميني؟! الم يصف أندريونج مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة سنة 1979 الخميني بالقدس والإشتركي والديمقراطي وبأن أهداف "ثورته" ملهمة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟! أراد الغرب تكرار نفس السيناريو الكارثي خلال قلاقل "الخريف والشتاء العربيين" مع تنظيمات الإخوان المسلمين.

جوان ديبو  
كاتب سوري كردي

التطاحن الذي شهدته منطقة عفرين السورية والواقعة تحت مناطق نفوذ عسكري تركي هو أشبه بالاحتلال، في الأونة الأخيرة بين المجموعات الإسلامية الراديكالية -كهينة تحرير الشام (النصرة) والفيلق الثالث التابع لما يسمى بالجيش الوطني المعارض، والتي تعتبر مجتمعة من أدوات ورموز وإفراقات "الربيع السوري" - حول السلطة والنقود والامتيازات، وعلى مرأى ومسمع من الجيش التركي وتحت إشرافه، يحيلنا مرة أخرى إلى السؤال الأهم في هذه المعمعة وهو: هل ما جرى وما زال يجري في سوريا والبلاد التي اكتوت بويلات ما بات يسمى شططا بـ"الربيع العربي" منذ 2011 كان ثورات؟

عن أي ثورات نتحدث؟ ديمقراطية ليبرالية أم إسلامية أصولية؟ بمعنى هل هو ربيع ديمقراطي ليبرالي أم ربيع أصولي إسلامي؟

وفقاً للمفكر السوري هاشم صالح، فإن الفيلسوف التونسي ميرزا حداد والمحاضر في الجامعات الفرنسية أجاب عن هذا السؤال المفصلي منذ 2011 بقوله "هذا الربيع سوف يتحول إلى خريف بل وشتاء أصولي قارس. فالمستفيد الوحيد منه الذي سيقتطف ثمرته هو الحركات الإسلامية". لكن مصطلح "الشتاء العربي" كوصف بديل عن "الربيع العربي" يعود إلى عالم السياسة الصيني تشانغ وي وي أثناء مناظرة حدثت بينه وبين المفكر الأمريكي الشهير فرانسيس فوكوياما في يونيو 2011.

كان جوهر تلك المناظرة يدور حول اعتقاد فوكوياما الجازم بأن ما حدث آنذاك في بعض الدول العربية، في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كان ربيعاً جلياً من أجل الإتيان بالديمقراطية، وأن ذلك الربيع المزعوم سيتنقل لاحقاً إلى الصين. بينما اعتقد تشانغ وي وي بأن ما كان يحصل ليس سوى شتاء عاتق لن يؤدي فقط إلى المزيد من الفوضى والتبديد وإنما سيقوض ما تم بناؤه حتى الآن على مدى العشرات من السنين.

لاحقاً، برهنت الأحداث التي عصفت بدول "الشتاء العربي" على ترجيح الكفة لصالح الرأي المنسوب إلى فريق حداد وتشانغ وي وي ومن شابههما على حساب انكماش الرأي المقابل. إن تحول "الربيع العربي" الموصوف من قبل البعض الواهم بـ"الديمقراطي الليبرالي" إلى شتاء إسلامي أصولي عنيف ودموي بدعم واحتضان من القاعدة الشعبية يدفعنا إلى تسليط الضوء على ماهية هذا التبديل الجذري والدراماتيكي من الربيع إلى الشتاء، فيما إذا كان بحق وحقيقة تبديلاً جذرياً، أم أنه كان منذ الوهلة الأولى شتاء كامناً في الجوهر وربيعاً زائفاً في المظهر.

بـ"الربيع العربي" الديمقراطي المزهر الزاهي، الذي طالما عشن في مخيلة القلة القليلة من التواقين إلى التغيير، خريفاً حزيناً وشتاءً قاتماً جرف وما زال يجرف معه ما تبقى من آمال، وأثبتت معظم التطورات اللاحقة والجارية أنه لم يحدث ما يمكن تسميته بالانعطاف الحادة من الربيع إلى الشتاء كما يحلو للبعض تأويل ذلك. إلا أنه أريد له أن يُصوّر ويوصف بالربيع الديمقراطي الليبرالي من قبل الغرب الذي أوجد فيه

الدول الكبرى عرقلة مسيرة التقدم، وتعرقل عملية تمكين الشباب في الحياة السياسية داخل المجتمع الأفريقي، لذلك فهي بحاجة إلى وضع إستراتيجية فاعلة لتحويل الطاقات البشرية الخام إلى كوادر قادرة على العطاء وخدمة المجتمع الأفريقي.

وتضاف إلى قضايا أفريقيا مشكلة اللاجئين والنازحين، والتي تسببت في العديد من الأزمات بين الدول نتيجة النزوح الجماعي للسكان، حتى أصبحت قاسماً مشتركاً بين معظم الدول الأفريقية.



## «الربيع العربي» الموصوف من قبل البعض بـ«الديمقراطي الليبرالي» تحول إلى شتاء إسلامي أصولي عنيف

من جملة الأسئلة المصرية الحاسمة التي غابت عن بال البعض: هل هناك أرضية خصبة وقابلة للثورة من أجل الديمقراطية والليبرالية في البلدان التي عاصرت تلك الأحداث؟ أم أن مقومات وعوامل تلك القابلية كانت ومازالت مفقودة؟ وبالتالي من العجب رهنماً الدعوة إلى ثورة تستجيب الديمقراطية والليبرالية في بيئة تناسب العداة تاريخياً وعلى مختلف الأصعدة التاريخية والثقافية والاجتماعية لفهم الديمقراطية، بل وتتمهها بأنها بدعة غريبة لا تصلح للبيئات العربية وتجب محاربتها لكونها تستهدف عناصر حركتها.

الخصوصية العربية والإسلامية. الحاجة إلى الديمقراطية لدى معظم الجماهير التي خرجت إلى الشوارع معبرة عن سخطها على المعاناة التي كابدها على مدى عقود من الزمن، لا تتيح الخلط بين مشروعية الإحساس بالمعاناة والتعبير عنها وبين مشروعية واحقية طرق التعبير للانعتاق منها، لتصل إلى الاستنجاد بالتراث والماضي بغرض التخلص من الأم الحاضر. إن الفورات تقاس بالنتائج والمالات وليس بالأمانيات والفرضيات والتاويلات غير المنطقية، وما يسمونه بـ"الربيع العربي" -وهي تسمية باطلة- لم يفرز سوى أدوات وتجليات الإسلام السياسي الذي يتطلع إلى حكم المنطقة وفق منطق العصور الغابرة. وما تشهده المنطقة منذ 2011 ما هو إلا خريف وشتاء أصوليين قاحلين لم يعجزاً فقط عن إنتاج أليات فكر وتغيير مواءمة للعصر، وإنما ولدا أيضاً أليات فكر وتغيير رجعية بحيث طفت على السطح في النهاية مظهرات الإسلام المنطقة وتديطها وفق عقلية عصور خلت.



الثورات تقاس بالنتائج

# استغلال الشمس يمكن دول شمال أفريقيا من سد عجز الطاقة

## البيروقراطية عقبة كبيرة تعرقل المشاريع الكبرى

تدرك دول شمال أفريقيا وقادتها أن مواردها الطبيعية من الطاقة المتجددة هي الحل الأمثل أمامها لسد العجز في الطاقة، ورغم أنها بالفعل تسير نحو إقامة مشاريع كبرى في هذا المجال إلا أنها لا تزال تفتقر إلى السياسات الجدية وتشكو من بيروقراطية إدارية تقف عائقا كبيرا أمام المستثمرين.

تونس - دفعت أزمة الطاقة العالمية كل الدول إلى تقييم مواردها التقليدية والبحث عن تعزيز مواردها المتجددة ومحاولة استغلالها لتحقيق اكتفائها الذاتي في المستقبل. ومن هذه الدول بلدان شمال أفريقيا التي تحاول منذ سنوات الاستثمار في الطاقة الشمسية دون تحقيق تقدم كبير. وبحسب وكالة الطاقة الدولية تمكنت بلدان شمال أفريقيا خلال العقد الماضي من زيادة إنتاجها من الطاقة المتجددة بنسبة 40 في المئة، إلا أن هذا لم يخفف استخدام الوقود الأحفوري.

ويؤكد الباحث في معهد الشرق الأوسط في واشنطن مايكل تانشوم إن "الضغط الهائل على الغاز الطبيعي وبالخصوص في أوروبا غير معادلات الاستثمار في هذا المجال". لكن توجد في كل من "الجزائر وتونس والمغرب موارد هائلة من طاقة الشمس والرياح"، وفقا لتانشوم المتخصص في التجارة والطاقة والشؤون الجيوسياسية في منطقة شمال أفريقيا.

ويؤكد الباي أن تونس التي تملك موارد محدودة ليس لديها خيار آخر سوى المراهنة على مصادر الطاقة المتجددة. وتمتلك محطات الطاقة العائمة خاصة التبريد الطبيعي للآلواح ما يجعلها أكثر فائدة، فضلا عن كونها تفسح المجال أمام عملية استخدام الأراضي "استخدامات أخرى كالزراعة أو بناء المساكن"، بحسب الباي. ويعد مناخ دول المنطقة معتدلا إلى حد كبير تقدر ساعات سطوع الشمس بالآلاف على مدى العام بأكمله، وهو ما يعزز إمكانية أن تصبح المنطقة أحد معالق إنتاج الطاقة الشمسية البديلة ويصبح بمقدورها تلبية احتياجاتها الخاصة بل وحتى التصدير إلى أوروبا.

### شغل سياسي

يرجع تانشوم التأخر في استغلال هذا المورد إلى وجود "شغل سياسي" تسبب فيه غياب الاستقرار السياسي مع تعاقب نحو عشر حكومات على البلاد خلال العقد الأخير.

ورغم امتلاك المنطقة بعض المشاريع التي تعد من بين الأكبر عالميا في مجال الطاقة المتجددة ما زالت الحكومات تسير ببطء في هذا الاتجاه، في ظل الظروف الراهنة المتأثرة بالأزمات الاقتصادية المحلية والدولية والبيروقراطية الإدارية المتفشية.

تعكس أشعة الشمس على العشرات من ألواح الطاقة الشمسية المنتشرة في بحيرة تونس، الساعة كغيرها من الدول المغربية لتدارك تأخرها في استغلال هذا المصدر الطبيعي للطاقة المتوفرة على مدار العام تقريبا. ورغم عوائق البيروقراطية على المستوى الإداري، إلا أن الكثير من الدول تقدمت أشواط مهمة في إنتاج الطاقة الشمسية، على خلفية ارتفاع أسعار

القاهرة - بلووث هدر المحاصيل الزراعية نهر النيل ويهدد الحياة البيئية على ضفتيه. كما يهدد الصحة العامة للمصريين، وللحد من ذلك يفكر بعض المصريين في تحويل مخلفات الزراعة إلى منتجات صديقة للبيئة، ومن الممكن توظيفها في استخدامات منزلية.

على متن إحدى العبارات النيلية الصغيرة بمحافظة أسيوط المصرية، تنتقل أسماء مهران يوميا من منزلها

في قرية دويئة إلى مقر عملها في قرية أبو سالم. وفي أحد أيام شهر يونيو عام 2020، استمعت أسماء وهي على متن العبارة لشكاوى أهالي قريتها من المزارعين عن انتشار الآفات الحشرية بمحصول الرمان. وراع أسماء (28 عاما) قرارهم بالتخلص من هدر المحصول، أو كما يسمونه "الشرك"، في النيل وقالت "بدأت

إعادة التدوير تقلل من تلوث النيل



### المغرب رائد في مشاريع الطاقة المتجددة

ولو أمكن إنجاز هذا المشروع بطاقة إنتاجية تتراوح ما بين 4 و5 غيغاواط في جنوب تونس "لتمكنت البلاد من بيع الكهرباء لأوروبا وحصلت عائدات مهمة من ذلك" وتقادت الأخير، في تقدير الكنزاري. أما الجزائر المجاورة، والتي تدرك تمام الإدراك أن مواردها من الغاز ستتنضب يوما ما، فحددت لنفسها أيضا هدفا طموحا لإنتاج 15 ألف ميغاواط من الطاقة الشمسية بحلول عام 2035. ومن المقرر أن يبدأ تشغيل الجزء الأول من مشروع ضخم بقدرة 1 غيغاواط في نهاية عام 2023 أو مطلع عام 2024. لكن الجزائر لا تنتج حاليا من الطاقة الشمسية غير كميات من الكهرباء محدودة لا تتجاوز 3 في المئة. وافادت رئيسة برنامج شمال أفريقيا في معهد الشرق الأوسط انتصار فقير بأنه على الرغم من التسهيلات عبر سن التشريعات "لا تزال هناك صعوبات أمام الاستثمار الأجنبي، بما في ذلك البيروقراطية الجزائرية".

بحلول عام 2030. وحاليا يأتي خمس إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة الصديقة للبيئة. وتؤكد وزارة الطاقة المغربية أنها "تجنى ثمار رؤيتها ب111 مشروعاً تم إنجازه أو بصدد التطوير في مجال الطاقات المتجددة". وأحد البرامج الرئيسية التي تم إحداثها في المغرب هو مشروع "إكس- لينك"، بطاقة توليد تتجاوز 10 غيغاواط، ويعتمد على الشمس والرياح. يصنر المشروع الطاقة إلى بريطانيا عبر كابلات (أنايب أسلاك) في البحر بطول 3800 كيلومتر. ويهدف إلى تزويد سبع ملايين أسرة بحلول عام 2030. وطلقت تونس مشروعا أكثر تواضعا لكنه مشابه. وفي أكتوبر الماضي قدمت طلبا للحصول على مساعدة أوروبية من أجل مد كابل بطول 200 كيلومتر يربطها بإيطاليا، وهو مشروع بقيمة 800 مليون يورو، تأمل البلاد في أن يبدأ الخدمة بحلول عام 2027.

وأبرز مثال على ذلك مشروع محطة الطاقة الذي أقيم في الصحراء قرب تطاوين لإنتاج 10 ميغاواط وتزويد 10 آلاف أسرة بالكهرباء، ولم تبدأ الاستفادة منه إلا في أكتوبر، أي بعد سنتين من إنشائه.

### أمل رغم الصعوبات

لكن ما زال هناك بعض الأمل، بحسب الباي الذي يؤكد "أننا تجاوزنا اليوم كل هذه المشاكل". واليوم فسحت السلطات في المنطقة مجال تدارك ما فات من تأخير، بحسب الخبير الذي يرى أن "المغرب هو البلد الوحيد الرائد" في هذا المجال مقارنة بالجزائر وتونس. وقد اتخذت المملكة المغربية منذ عام 2009 خطوات استثمارية هامة في مجال الطاقة المتجددة وحددت هدف أن تشكل الطاقة النظيفة نسبة 52 في المئة من مجموع أنواع الطاقة لديها

فضلا عن ذلك، فإن تونس مثقلة بالديون في إطار أزمة تحددت يوما بعد يوم على خلفية تداعيات وباء كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا التي أدت إلى زيادة فاتورة وارداتها من المواد الغذائية والطاقة المدعومة من الدولة.

وغالبا ما تواجه المشاريع عقبات قانونية وإجراءات إدارية معقدة بسبب البيروقراطية، كما يؤكد رئيس "الغرفة النقابية الوطنية لتكوين وصيانة المعدات الفولطائوية" علي الكنزاري.

فمنذ، الألواح التي يتم توريدها من خارج البلاد "تتعطل أحيانا لمدة شهر أو شهر ونصف الشهر في الجمارك. نحن بحاجة إلى قوانين أكثر مرونة ويحتاج المسار برمته إلى التعجيل"، بحسب الكنزاري. وبدوره يشير الباي إلى وجود "خلاف" مع نقابات في الشركة التونسية للكهرباء والغاز تعارض أي محاولة لخصخصة الشركة.

# بقايا محصول الرمان تتبدى منتجات صديقة للبيئة في صعيد مصر

وأدرجت أسماء، التي تشارك في مؤتمر الأمم المتحدة بتغير المناخ "كوب27" المنعقد حاليا بمدينة شرم الشيخ في مصر، أن انتشار فكرة إعادة تدوير الهادر سيساعد على تقليص نسب التلوث بمياه النيل، بالإضافة إلى مساعدة المزارعين في تعويض خسارتهم المادية الناتجة عن تلف المحصول بسبب تغير المناخ.

وقالت "أحنا هنا في الصعيد مش متسبين أوي في التغيرات المناخية اللي بتحصل، بس إحنا أكثر ناس مادية (منضرة)، ماذين في الأرض بتاعتنا"، وهو الموضوع الذي تتمنى أن تلقى

جمعت أسماء 65 كيلوغراما من هدر الرمان، وبدأت في مطبخها رحلة شاقة من تقطيع وتفصيل واستخلاص العصير من الثمار، ثم إعداد الدبس على النار، في خطوة تستهلك وحدها من خمس إلى سبع ساعات. واستغرقت تلك العملية شهرا كاملا من العمل السدوب، استعانت خلالها بآراء خبراء في مركز البحوث الزراعية في أسيوط لمساعدتها في الوصول إلى أفضل وصفة ممكنة، وأضافت "لأزم أعمل حاجة بجودة كويسة وحاجة تكون آمنة، فكان لازم أجا لحد هو ده تخصصه".



عارضت أسرة أسماء الفكرة في بداية الأمر وانتابها القلق تجاه الخسارة "قالولي بلاش تجازفي، بلاش تدفعي فلس في حاجة إنت متش ضامناها، طب مين هنا هيشترى دبس رمان؟"، لكن التجربة تكلمت بالنجاح في نهاية شهر سبتمبر 2020، بعدما تمكنت منفردة من إنتاج 11 كيلوغراما من دبس الرمان، ثم بيعها في أقل من أسبوعين.

وتقول "السنات عارفة إزاي تعمل دبس الرمان، وده (الهادر) بدل ما أرميه على الأقل استخدمه في بيتي".

إعادة تدوير الهادر تساعد على تقليص نسب التلوث بمياه النيل بالإضافة إلى مساعدة المزارعين في تعويض خسارتهم المادية

تجيلي فكرة، ما ده خسارة عليهم، طب ده هترميته؟ طب ما في مشكلة التغيرات المناخية، طب إحنا ممكن نستفيد منه بيايه؟".

وتعمل أسماء، الحاصلة على شهادة من معهد الصحة في أسيوط، بإحدى الجمعيات الأهلية. تشتهر محافظة أسيوط في صعيد مصر بزراعة الرمان. وأوضح مصدر مسؤول بقطاع الشؤون الاقتصادية

في قرية دويئة إلى مقر عملها في قرية أبو سالم. وفي أحد أيام شهر يونيو عام 2020، استمعت أسماء وهي على متن العبارة لشكاوى أهالي قريتها من المزارعين عن انتشار الآفات الحشرية بمحصول الرمان.

على متن إحدى العبارات النيلية الصغيرة بمحافظة أسيوط المصرية، تنتقل أسماء مهران يوميا من منزلها في قرية دويئة إلى مقر عملها في قرية أبو سالم. وفي أحد أيام شهر يونيو عام 2020، استمعت أسماء وهي على متن العبارة لشكاوى أهالي قريتها من المزارعين عن انتشار الآفات الحشرية بمحصول الرمان.

وتقول "السنات عارفة إزاي تعمل دبس الرمان، وده (الهادر) بدل ما أرميه على الأقل استخدمه في بيتي".

إعادة التدوير تقلل من تلوث النيل

## خيرسون وما بعد خيرسون

قوتها العسكرية لم تعد كما كانت عليه في بدء الحرب، كما أن هيبته ومكانة الجيش الروسي قد أصابها الكثير من الضرر، وانكشفت نقاط ضعفه التي لم تكن معروفة ليس أمام العسكريين المحترفين فقط ولكن أمام العالم بأسره.

ومنذ البداية لم يكن هدف الغرب إلحاق هزيمة كاملة بروسيا، ولا حشرها في زاوية لا مخرج منها، لكن كسر جناحها، وإعادتها إلى حجمها الذي كانت عليه قبل أن يحاول فلاديمير بوتين التمرد على "النظام العالمي" واستعادة الإمبراطورية القيصرية، وفرض مكانة شريك للغرب عن طريق ممارسة القوة والتهديد بالقوة.

بالتسحاب من خيرسون ربما تكون قد طويت صفحة التهديد النووي، فإذا لم يستخدم بوتين أسلحة الدمار الشامل ليمحى سقوط أهم مدن الأقاليم الأربعة التي قرر ذات يوم أنها أصبحت روسية، فمتى سيستخدم ذلك السلاح؟

معقل زهور عدي  
كاتب سوري

إذا تركنا للمحليلين العسكريين الأبعاد العسكرية للانسحاب الروسي من مدينة خيرسون إحدى أهم مدن الأقاليم الأربعة التي قررت روسيا ضمها في 30 سبتمبر الماضي وحاولنا فهم الدلالات السياسية لهذا الانسحاب الكبير فيمكن أن نرى في المقدمة سياسة روسية أكثر واقعية، وأقل ادعاء مما كان عليه الحال في بداية الاجتياح العسكري لأوكرانيا في شهر فبراير من العام الحالي. وبلغت السياسة يمكن أن يترجم قرار الانسحاب الذي اتخذ بالتأكيد من قبل الرئيس بوتين - وليس من قبل وزير الدفاع والقائد الجديد للقوات الروسية في أوكرانيا الجنرال سيرغي سوروفينين - باعتباره محاولة أولى للنزول من الشجرة. فهو ليس قرارا عسكريا فقط، والطريقة التي عرض بها اتخاذ القرار مثلما الطريقة المنظمة التي تم بها تنفيذها على الأرض بما في ذلك تدمير الجسور التي تربط ضفتي نهر دنيبر بما يوحي بعدم وجود نية قريبة للجيش الروسي للعودة إلى الضفة الغربية التي تركت للقوات الأوكرانية، ولأن الانسحاب العسكري فاجأ المحللين العسكريين كونه لا يتسق مع المنطق العسكري الذي يفترض إيقاع أكبر خسارة ممكنة بالطرف المهاجم قبل الانسحاب على الأقل، ولا مع ما كان يندب بان روسيا لن تتخلى عن خيرسون حتى لو اضطرت لاستعمال أسلحة دمار شامل.

من أجل ذلك كله يحتاج قرار الانسحاب إلى تفسير من خارج المنطق العسكري البحت، أي تفسير سياسي على وجه التحديد. والتفسير السياسي لا يرتبط فقط بتطور سير المعارك، ولكنه يتعلق بالرؤية السياسية الشاملة للحرب، بما في ذلك وضع الاقتصاد ومدى قدرته على الاستمرار في دعم الجهود الحربية، وموقف الأطراف الدولية الداعمة لأوكرانيا، ووضع القوى البشرية ومدى شعبية الحرب داخل روسيا، وأثر العقوبات الاقتصادية على المدى المتوسط والبعيد. كما لا بد أن تأخذ الرؤية السياسية بالاعتبار الخسائر البشرية والعسكرية والاقتصادية التي تكبدتها روسيا حتى اليوم وما يمكن أن تكون عليه الخسائر في المستقبل بالمقارنة مع ما يمكن أن ترحبه من استمرار الحرب.

فإذا وصلنا إلى استنتاج مفاده أن لقرار الانسحاب بعدا سياسيا واضحا فذلك قد يعني بداية مراجعة روسية للموقف من الحرب. وفي المقابل ثمة مؤشرات أولية لتغير في موقف الولايات المتحدة من حرب أوكرانيا، وربما تشعر الولايات المتحدة الآن أن روسيا قد نالت نصيبها من الاستنزاف، وأن ودورها في هذا العالم أيضا...

YASGR  
ANIMAD  
2022



## خيرسون هزيمة لبوتين... ولحلفه مع إيران

العشوائي لمن أوكرانيا وتسيبه بتهجير مليوني مواطن أوكراني في أقل تقدير... الأكيد أن الرئيس الروسي، الذي يعتقد أن لديه القدرة على التعايش مع العقوبات التي فرضت على روسيا، سيجد نفسه مضطرا إلى البحث عن صيغة لتسوية ما، على غرار ما فعل الزعيم السوفيياتي خروتشوف في العام 1962 الذي تورط في أزمة الصواريخ التي سعى لإرسالها إلى كوبا. من يجد مثل هذه الصيغة لفلاديمير بوتين الذي يتبين يوما بعد يوم أنه أسير عقد كثيرة؛ يعود معظم هذه العقد إلى أن الرئيس الروسي لا يعرف العالم ولا يعرف معنى غزو دولة أوروبية وأبعاد قرار في غاية الخطورة في مستوى الهجوم على أوكرانيا بالذات.

هل من يريد توفير صيغة تنقذ ماء الوجه لبوتين؟ لا يبدو ذلك واردا. ما يبدو واردا، في غياب آلية لإزاحته من موقع الرئاسة، كما كان يحدث في الاتحاد السوفيياتي حيث كان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم يحاسب، متابعة التصعيد. سيتك لبوتين أكثر فأكثر على إيران التي فشلت مسيراتها في إنقاذها والتي يعاني النظام فيها من أزمة داخلية عميقة. لا يغطي على هذه الأزمة، وإن مؤقتا، غير النقاط التي تسجلها "الجمهورية الإسلامية" في بلد اسمه العراق استطاعت أن تنفذ فيه انقلابا حقيقيا صب في مصلحة ميليشياتها المذهبية ومشروعها التوسعي.

عاجلا أم آجلا، لن يقتصر الأمر على مصر فلاديمير بوتين ومصير لحلفه مع إيران. ما سيطرح في ضوء هزيمة خيرسون مستقبل روسيا والقضاء الروسي الذي يشمل دول عدة خرجت من الاتحاد السوفيياتي لكنها ما زالت تتأثر به. لن يكون مستقبل بوتين على المحك بمقدار ما سيكون مستقبل روسيا ودورها في هذا العالم أيضا...

ضوء السياسة البوتينية وما تثيره من مخاوف. عزلت روسيا نفسها عن العالم، لا شك أيضا أن التقرب من الصين لم يكن رهانا رابحا نظرا إلى أن لدى بيجينغ حسابات خاصة بها. ستستفيد الصين إلى حد كبير من أي ضعف روسي، خصوصا أن لديها حدودا مشتركة طويلة مع الدولة الجارة. لديها "مصلحة" في تعرض الاقتصاد الروسي لهزة قوية كي يزداد اعتماده على الصين، حسب تعبير خبير قديم في الشؤون الروسية، عرف الاتحاد السوفيياتي من قرب وعاش فترة ما بعد انهياره.

توجد حاجة إلى معرفة هل لا يزال في استطاعة فلاديمير بوتين التراجع والبحث عن تسوية كان في استطاعته الوصول إليها بمجرد حشد قوات على طول حدود روسيا مع أوكرانيا. مثل هذا التراجع أكثر من ضروري في ضوء المخاطر التي يعيثر في ظلها العالم. بدل التراجع، ذهب بوتين إلى الاستعانة بإيران كاشفا المزيد من نقاط الضعف الروسية. في مقدم هذه النقاط عدم الحماسة لدى الشعب لخوض حروب خارج حدود بلدهم... وتخلف السلاح الروسي، إضافة، في طبيعة الحال، إلى أن الجيش الروسي ليس مهيا لمواجهة جيش يمتلك حدا أدنى من التنظيم والأسلحة الغربية الحديثة. لم يترك فلاديمير بوتين أمامه سوى خيار التصعيد في وقت ترغب الولايات المتحدة في تحديه، خصوصا أن بعض مطالب بوتين تبدو من النوع غير الواقعي وتتجاوز أوكرانيا. بكلام أوضح، أثبت فلاديمير بوتين، عبر كل ما قام به، بما في ذلك مشاركته منذ العام 2015 في الحرب على الشعب السوري، قبل عدوانه على أوكرانيا، أنه شخص خطير جدا. لا حدود للتصعيد الذي يمكن أن يذهب إليه الرئيس الروسي، خصوصا بعد قصفه

"النازية" التي سعى بوتين والمحيطون به لإحاقها بها. ثمة عوامل أخرى جعلت حسابات الرئيس الروسي في غير محلها. لعل من بين أهم هذه العوامل رد الفعل الأوروبي والدولي على التصعيد الروسي في أوكرانيا. التصعيد الذي لجأت إليه موسكو بالإعلان عن وضع الترسانة النووية الروسية في حال تهاجم. أربح ذلك أوروبا عن بكرة أبيها.

هل لا يزال في استطاعة بوتين البحث عن تسوية كان في استطاعته الوصول إليها بمجرد حشد قوات على الحدود. مثل هذا التراجع أكثر من ضروري في ضوء المخاطر التي يعيش في ظلها العالم

لكن يبقى الأهم من ذلك كله أن هناك استنفارا ألمانيا في وجه روسيا وبوتين. قد يكون الخطأ الألماني من بين أكبر الأخطاء التي ارتكبها بوتين بعدما اعتقد أن دولة مثل ألمانيا لا يمكن أن تذهب بعيدا في التصدي لروسيا. ظل الرئيس الروسي أن اعتماد ألمانيا، اعتمادا كبيرا على الغاز الروسي، سيجعلها تتخذ موقفا متريدا من غزوة أوكرانيا. لم يحدث شيء من ذلك، تبدو ألمانيا في الوقت الحاضر مستنفرة إلى أبعد حدود. للمرة الأولى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، تفكر ألمانيا في إعادة بناء قوتها العسكرية وهي خصصت مئة مليار يورو لتحقيق هذا الهدف في

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

ليست الهزيمة الروسية الجديدة في أوكرانيا، وهي هزيمة تتمثل في الانسحاب من مدينة خيرسون الاستراتيجية، هزيمة شخصية لفلاديمير بوتين فحسب، بل هي أيضا هزيمة للمحور الإيراني - الروسي. ما كان خافيا على بعض الذين كانوا يميزون بين النظامين في روسيا وإيران، صار واضحا كل الوضوح في ضوء استعانة بوتين بالمسيرات الإيرانية كي يكمل حربها في أوكرانيا، وهي حرب لا مبرر لها أصلا.

بعد تسعة أشهر من بداية الحملة العسكرية التي شنها فلاديمير بوتين على أوكرانيا، يبدو المستقبل السياسي للرئيس الروسي مطروحا أكثر من أي وقت. يتبين أن حسابات الضابط السابق في جهاز الاستخبارات السوفيياتية (كي. جي. بي) الذي يتولى إدارة أمور بلده منذ أصبح رئيسا للوزراء في العام 1999، لم تكن من النوع الدقيق. لم يتابع حربها على أوكرانيا فقط. قرّر متابعة الهروب إلى أمام مرتعيا في الحضان الإيرانية. يعود فشل روسيا في أوكرانيا إلى عوامل عدة. في مقدم هذه العوامل صعود الأوكرانيين المتمسكين، في معظمهم، بهويتهم الوطنية من جهة وتميز كنيستهم الأرثوذكسية عن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية من جهة أخرى.

صحيح أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يهودي، لكن الصحيح أيضا أن لا عيب من أي نوع في ذلك. أكثر من ذلك، تدل يهودية زيلينسكي، الممثل الكوميدي السابق، على الوجه الحضاري لأوكرانيا ومجتمعها ومدى بعدها عن تهمة

لم يكن هدف الغرب إلحاق هزيمة كاملة بروسيا ولا حشرها في زاوية لا مخرج منها لكن كسر جناحها وإعادتها إلى حجمها الذي كانت عليه قبل أن يحاول بوتين التمرد على النظام العالمي

وأكثر من ذلك فهو بقراره الانسحاب من خيرسون وتدمير الجسور مع الضفة الأخرى لنهر دنيبر يعطي إشارة لاستعداده للانسحاب من أجزاء أخرى من الأراضي التي احتلها وضمتها لروسيا وأن قرار الضم ليس سدا لا يمكن تجاوزه في الرحلة نحو الحل السياسي.

على أية حال فالشتاء الأوكراني قادم، ومعها الثلوج التي ستعرقل الأعمال الحربية للطرفين. ومعنى ذلك أننا سنشهد خط هدم واقعية عبر نهر دنيبر بالنسبة إلى خيرسون، وبقاء تلك الهدنة طيلة فصل الشتاء حتى لو تخللتها أعمال عسكرية هنا وهناك سيكون فرصة للدبلوماسية لفتح ملف المفاوضات، فإذا لم تسفر تلك المفاوضات عن اتفاق لإنهاء الحرب، فقد تسفر عن هدنة طويلة الأمد، مثلما حصل بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية عام 1953 وعندها بيرر بوتين حربته بتدمير أوكرانيا وضم الأجزاء التي بقيت بيده من إقليم دونباس، مقابل وقف آلة الحرب الهربية التي ما زال سيفها مسلطا فوق رؤوس الأوكرانيين. أما أوكرانيا فستبقى ترفع شعار تحرير إقليم دونباس لكنها ستصرف لبناء ما هدمته الحرب.

## أما أن الأوان للبدون أن يعيشوا أحرارا



ويبدون الاحترام والحرص على دستور بلدهم. لا بد من إعطاء كل ذي حق حقه. للبدون حق في التعليم والمساواة الكريمة والعيش بحرية، لا ينبغي أن نفرق ونميز بينهم وبين الحاصلين على الجنسية الكويتية حتى لا تنبت الضغينة والبغضاء من رحم هذا الظلم.

العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين". فكيف بعد هذا الجهات مسؤولة داخل الدولة ولها كلمتها العليا أن تبدأ بمخالفة ما نص عليه الدستور والقانون بشكل واضح، بينما يفترض بها أن تكون أول العاملين به والمطبقين له حتى يتبعها أبناء هذا الوطن

سرعة غلق الملف لحفظ حقوق الأجيال القادمة وحتى لا يظلم أحد في بلاد الحريات والتعبير عن الرأي.

حق المواطنة هو البوابة الأساسية للحصول على الحقوق الطبيعية لأي إنسان ترعرع في هذا البلد وكل منصف يتمنى سرعة غلق ملف البدون حتى لا يظلم أحد في دولة الكويت

لقد أن الأوان لمعالجة هذه القضية بشكل مستدام، وذلك بضمان يتمتع جميع أفراد فئة غير محددى الجنسية بالاستفادة من إجراءات

التمتع بالكثير من الحقوق، ومن ضمنها حق الالتحاق بمدرسة حكومية.

الجميع يعلم أن البدون لا يريدون من الكويت وحكومتها سوى حل مشاكلهم إنسانيا عادلا شاملا ودائما لمعاتهم؛ كتأمين حياة مستقرة لأبنائهم من الجيل الخامس في بلد الإنسانية التي تصل خيراتها إلى القاصي والداني. للأسف الشديد ما زال البدون يعانون من الحرمان من الحقوق التي يتمتع بها المواطن الكويتي، فما زال الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية يصدر بطاقات أمنية لهم تجدد دوريا، ولا تعتبر هذه البطاقات هوية شخصية لحاملها.

منح حق المواطنة في الكويت هو البوابة الأساسية للحصول على الحقوق الطبيعية لأي إنسان ترعرع في كنف هذا البلد؛ وكل منصف يتمنى

التمتع بالكثير من الحقوق، ومن ضمنها حق الالتحاق بمدرسة حكومية.

الجميع يعلم أن البدون لا يريدون من الكويت وحكومتها سوى حل مشاكلهم إنسانيا عادلا شاملا ودائما لمعاتهم؛ كتأمين حياة مستقرة لأبنائهم من الجيل الخامس في بلد الإنسانية التي تصل خيراتها إلى القاصي والداني. للأسف الشديد ما زال البدون يعانون من الحرمان من الحقوق التي يتمتع بها المواطن الكويتي، فما زال الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية يصدر بطاقات أمنية لهم تجدد دوريا، ولا تعتبر هذه البطاقات هوية شخصية لحاملها.

منح حق المواطنة في الكويت هو البوابة الأساسية للحصول على الحقوق الطبيعية لأي إنسان ترعرع في كنف هذا البلد؛ وكل منصف يتمنى

غنيم فراج الحسيني  
كاتب كويتي

ما من يوم يمر إلا وتثار فيه قضية فئة غير محددى الجنسية "البدون"، وذلك لما يواجهه هؤلاء من معاناة ناجمة عن حرمانهم من حق المواطنة. فأقصى أمانهم أن يعيشوا وتعيش أجيالهم مستقبلا حياة عادلة يتمتعون فيها بالمساواة، مثلهم مثل أبناء جلدتهم ممن يتمتعون بالخدمات المقدمة لحاملي الجنسية الكويتية. فهم يشعرون بالقلق من مستقبل غير واضح الملامح، ومجهول بالنسبة إلى أطفالهم، يحملون بإلحاقهم بمدراس جيدة يتعلمون فيها بطريقة صحيحة ليكونوا مؤهلين مستقبلا لسوق العمل وقادرين على تحقيق ذاتهم. هم في نظر القانون الكويتي "بدون"، مما جعلهم محرومين من

## عقدة النائب العربي في الكونغرس الأميركي



لإهان أو رشيدة في القضايا العربية المغرقة في الانقسامات. المحدد الرابع: العقدة التي تحكم عقل النواب العرب، فقد جاءت إهانة ورشيدة بعد خروج والديهما قسرا من الصومال وفلسطين ووسط ظروف صعبة، ولم يكن نهاب عدد كبير من السياسيين من جذور عربية طواعية إلى الغرب أو رغبة في المشاركة السياسية، وفي القلب منه الولايات المتحدة، الأمر الذي أوجد ما يعرف بالعقدة التي تؤدي إلى شعور جارف بالفنور وعدم التعاطف مع الدول التي قدموا منها. بلعب المحدد النفسي دورا مهما في تبني مواقف أشبه بالانتقام بأثر رجعي وقتل كل تعاطف كامن في الوجدان بموجب العرق أو الدين، وتكون النتيجة هي المشهد السلبي العام الذي قدمته إهانة ورشيدة في الكونغرس نحو الصومال والقضية الفلسطينية.

المحدد الثالث: وجود منظمات نشطة في المجتمع الأميركي تمثل غطاء متنبها لأعضاء مجلس النواب، وتنبطور في ما يعرف بـ"اللوبي" أو جماعات الضغط بألوانها وأشكالها المختلفة، والتي تعد النزاع الداعمة للناشطين فيها ويحققون مصالحها، فحتى الآن لا يوجد لوبي عربي أو مسلم محدد ومؤثر بقوة في الولايات المتحدة، واللوبيات العربية التي تشكلت مؤخرا تخدم مصالح وقضايا دول وليس قومية، واللوبيات المسلمة تعمل لدعم جماعات أيديولوجية لها أجندات سياسية وليس مسلمين عاديين. خلق هذا التكوين موقفا صعبا على ذوي الأصول العربية من أعضاء الكونغرس، وضاعف المازق أمامهم، فالملل إلى دعم قضية يحسب لصالح دولة معينة وليس مجتمعا عربيا متكاملًا غير موجود سوى في خيال بقايا القوميين العرب، ولذلك لم تظهر كرامات سياسية

يقرب موقف رشيدة طليب من إهانة عمر، فالقضية الفلسطينية يتجاوزها فصيان أساسيان، فتح وحما، وعلى يمين ويسار كليهما مجموعة من الحركات تخطب ود هذه وتختلف مع تلك، إلى أن نجد مشهدا عبثيا يحيط بالقضية الفلسطينية، فهناك تباين واسع في القواعد الأساسية التي تحدد أطر الانتماء الوطني. تتلانى هذه الإشكالية في إسرائيل، وإن وجدت في شكل خلافات بين أحزاب اليمين واليسار، والمتشددين ودعاة السلام، وكل المسميات التي تشير إلى انقسام تتوقف عند نقطة معينة تتعلق بالولاء لإسرائيل، فالزايدات هنا تنحصر في درجة الحفاظ على المصالح الوطنية من وجهة نظر كل حزب أو حركة يمنية ويسارية، ولذلك يسهل دعم إسرائيل من جانب النواب اليهود في الكونغرس الأميركي.

المحدد الأول: الصورة الذهنية التقليدية عن العربي في المجتمع الأميركي، فهي في جزء كبير منها غير إيجابية، على الرغم من وجود نماذج ناجحة في الكثير من المجتمعات الغربية، تكشف تناقض البيئة التي تستطيع هضم داخلها أبناء الجاليات من دون التخلي عن بعض الأنماط السلبية التقليدية، والتي تظهر في مواقف مثل الانتخابات وما يترتب عليها من تسليط ضوء على تصرفات العضو، خاصة إذا كان من جذور غير أميركية. تمكن المجتمع الغربي من تجاوز الكثير من فصول العنصرية البغيضة ولكن لم يتم بعد التخلص من أبعادها السياسية التي تظهر في بعض المنعطفات، خاصة أنه جرى رسم صورة قائمة في العقل الجمعي الغربي بحتاج محوها إلى المزيد من الجهود، ناهيك عن الأنماط التي تمثلها نوعية إهانة ورشيدة، وتفرض التعمد في عدم إظهار التعاطف، وأحيانا العكس لتأكيد أن الولاء خالص للمجتمع الأميركي.

تبدو هذه الحساسية مفرطة بالنسبة إلى العرب، بينما تكاد تكون متلاشية عند اليهود، وقد يمثل انحيازهم إلى إسرائيل مكسبا لهم ودليلا على الانتماء إلى البيئة الغربية التي تنظر إليها على أنها جزء من التكوين الثقافي والحضاري للغرب، على خلاف العربي الذي لا تزال النظرة إليه مليئة بالاشكوك والوهاجس.

المحدد أو التفسير الثاني: تشعب القضايا العربية وعدم الوضوح في تفاصيلها، والذي أدى إلى انقسامات بين أصحابها الأصليين، فإذا أرادت إهانة عمر دعم بلدها فمع من تقف، مع أرض الصومال الذي أعلن انفصاله منذ زمن عن الدولة من دون اعتراف دولي، أم مع الحكومة المركزية في مقدشو المنخرطة في معارك عديدة لتوحيد صفوفها، أم مع قبائل ومليشيات وإرهابيين يخوضون حروبا طاحنة؟

بكل أبعاده السياسية والاجتماعية، وتعد مسألة الجذور ثانوية، فلا توجد مقاطعة خالصة للعرب والمسلمين أو اليهود، قد توجد نسبة كبيرة ومؤثرة من هؤلاء وهؤلاء، لكن في النهاية تتوقف عملية الاختيار على اعتبارات تتعلق بمدى قدرة العضو على إفادة مجتمعه المحلي، ويحاسب على ما قدمه وما لا يقدمه في هذا الإطار. تنطبق هذه القاعدة على الجميع، مع ذلك يظل أصحاب الجذور العربية أقل تعاطفا مع القضايا التي تهم ذويهم السابقين، وهي عملية لا تحتاج إلى مواقف سياسية صاخبة تكلف صاحبها خسائر مباشرة في محيطه المحلي، لأنهم يشعرون دائما بأنهم متهمون بالانحياز، ولإثبات العكس قد يميلون إلى تبني مواقف مناهضة.

يزداد الشغف في المنطقة العربية مع صعود نجم أي سياسي في أميركا اللاتينية، والتي شهدت دولها نحو عشرة رؤساء جاؤوا من أصول عربية، لكن علاقتهم بقضايانا مختلفة أو محدودة، ويفر غالبيتهم منها، ولا يعاونون بتفصيلها أو يحاولون الدفاع عنها، فالكون الذي أدى إلى صعودهم لا علاقة له بجذورهم أو انتماءاتهم العربية.

أثبتت تجربة إهانة عمر التي جاءت من أصول صومالية، ورشيدة طليب المنحدرة من أصول فلسطينية، أن احتفاء بعض العرب والمسلمين بهما لم تكن له أصداء إيجابية في طريقة التعامل مع أزمة الصومال التي مضى عليها أكثر من ثلاثة عقود من جانب إهانة، أو القضية الفلسطينية التي تقترب من مرور قرن وهي محل شد وجذب كبيرين.

تأتي المقارنة بين القاديين من خلفيات عربية والمسلمين الذين زاد انخراطهم في انتخابات الكونغرس ومجالس الولايات الأميركية، وبين نظرائهم اليهود الذين ينشطون في الملفات الخارجية، وينصب جوهر المقارنة حول ما يقدمه الفريق الأول لدعم القضايا العربية، وما يوجد به الثاني لدعم رؤية إسرائيل في المحافل المختلفة. يأتي انتخاب أعضاء الكونغرس وممثلي الولايات على أساس محلي

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

فرحت الكثير من الدوائر العربية بتجديد عضوية إهانة عمر ورشيدة طليب في الكونغرس الأميركي في الانتخابات التي جرت قبل أيام، وزادت غبظتها مع تواتر معلومات حول وجود أربعة نواب آخرين ينحدرون أيضا من أصول عربية، ومبعث ذلك اعتقاد زائف بأن هؤلاء يمثلون رصيذا للدفاع عن القضايا العربية في أهم منبر سياسي وتشريعي في الولايات المتحدة.

يزداد الشغف في المنطقة العربية مع صعود نجم أي سياسي في أميركا اللاتينية، والتي شهدت دولها نحو عشرة رؤساء جاؤوا من أصول عربية، لكن علاقتهم بقضايانا مختلفة أو محدودة، ويفر غالبيتهم منها، ولا يعاونون بتفصيلها أو يحاولون الدفاع عنها، فالكون الذي أدى إلى صعودهم لا علاقة له بجذورهم أو انتماءاتهم العربية.

أثبتت تجربة إهانة عمر التي جاءت من أصول صومالية، ورشيدة طليب المنحدرة من أصول فلسطينية، أن احتفاء بعض العرب والمسلمين بهما لم تكن له أصداء إيجابية في طريقة التعامل مع أزمة الصومال التي مضى عليها أكثر من ثلاثة عقود من جانب إهانة، أو القضية الفلسطينية التي تقترب من مرور قرن وهي محل شد وجذب كبيرين.

## العراق وسياساته الخارجية.. تصحيح المسارات الخاطئة وتعزيز الصائبة

القرن، واتفاقيات السلام الإبراهيمي، والشام الجديد وغيرها. لعل الفرصة مواتية لرئيس الوزراء العراقي الجديد أن يعزز المسارات الصائبة ويصحح المسارات الخاطئة، لا على صعيد الملفات الداخلية الأمنية والخدمية والمالية فحسب، بل على صعيد الملفات الخارجية، التي لا تتعد في الكثير من محطاتها ومنعطفاتها عن الداخلية.

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

وإهمال قوى أخرى مؤثرة وفاعلة، مثل روسيا والصين، مثل خطأ فادحا، وكانت له انعكاسات سلبية هائلة. فبطبيعة المعادلات العالمية، ومساحات التأثير، وتباين الأولويات، ومناهج إدارة الأزمات، كلها مسائل، يجب أخذها بعين الاعتبار عند رسم وصياغة مسارات وسياسات السياسة الخارجية. فالفرق كبير جدا بين الولايات المتحدة التي تتصرف بمنطق الهيمنة والاستعلاء والإملاء، مستعينة بإمكاناتها وقدراتها العسكرية الضخمة، وبين الصين صاحبة الرؤية الاقتصادية العميقة، وفي هذا السياق، يمكن الإشارة إلى ردود الأفعال السلبية لواشنطن حيال الاتفاقية الاستراتيجية مع الصين، التي أبرمت في عهد رئيس الوزراء الأسبق عادل عبدالمهدي، وأخر شهر سبتمبر من عام 2019، وكانت أحد أسباب سعي واشنطن لإسقاط حكومة الأخير، وقبل ذلك، وفي عهد رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، بذلت واشنطن جهودا محمومة لإنشال صفقات الأسلحة المبرمة مع روسيا، دون نسيان مساعيها لقطع الطريق أمام شركة سيمز الألمانية المتخصصة في قطاع الطاقة الكهربائية لإبقاء الساحة خالية لصالح شركة جنرال إلكتريك الأميركية.

على حكومة السودان تفعيل الاتفاقية العراقية - الصينية، وعدم حصرها في بناء مجموعة مدارس فقط، والانخراط في مشروع الحزام والطريق الإستراتيجي، وعدم إهمال روسيا رغم اشتغالها بدوامه الحرب وصراعها مع أوكرانيا والغرب. وكذلك مد المزيد من جسور التواصل مع قوى ناهضة في الفضاء الدولي، كاليهند وباكستان ودول أخرى في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا.

وفي ذات الوقت الذي يفترض فيه أن يشكل الاقتصاد محورا ومرتكزا أساسيا في رسم سياسات العراق الخارجية، فإن ما يجب على حكومة السودان فعله، هو الفصل والتمييز قدر الإمكان بين الاستحقاقات والحسابات الاقتصادية من جهة، وبين مشاريع وأجندات التطبيع السياسية، التي تتخذ من الاقتصاد بوابة لها من جهة أخرى، ويكفي دليلا على ذلك، مشروع الشرق الأوسط الكبير، وصفقة

ظل ظروف وأوضاع استثنائية ضاغطة في حينه. ومع دول مثل السعودية والإمارات، بدت خلال الأعوام القلائل الماضية راغبة في التصحيح مسارات علاقاتها مع العراق، من المهم ترجمة تلك الرغبات عبر خطوات عملية تكفل معالجة الأخطاء والمواقف السلبية السابقة، ودعم وتعزيز العملية السياسية الديمقراطية، بعيدا عن أجندات التخريب والتدمير وإثارة الفتنة وخلق الأوراق.

وبخصوص تركيا، فإنه في الوقت الذي يحتم فيه على الحكومة العراقية عدم السماح باختاد الأراضي العراقية منطلقا لتهديد أمن الجيران، عليها - أي تركيا - ألا تتخذ من وجود جماعات سياسية وعسكرية معارضة لها في العراق ذريعة لتعمير خططها التوسعية، وتكريس وتوسيع وجودها العسكري وغير العسكري.

وكعبدا عام، قد لا يختلف الأمر مع إيران، إلا أن المنهج والمسار الإيجابي لعلاقتها مع العراق طيلة العقدين المنصرين، رغم حرب الثمانية أعوام وتراكماتها الكبيرة، يقتضي عدم التفرط في ما هو متحقق، سياسيا وأمنيا واقتصاديا ومجتمعيا. وهنا ينبغي الالتفات إلى أن إيران كانت في طليعة الدول الداعمة والمساندة للعراق بعد الإطاحة بنظام صدام، عبر رفع تمثيلها الدبلوماسي فيه، وفتح آفاق التعاون الاقتصادي معه، ودعم العملية السياسية، والوقوف معه في مواجهة الأخطار والتكفير المتمثل في تنظيم القاعدة أولا، ومن ثم تنظيم داعش.

وإذا كانت عملية ترتيب وتعزيز علاقات العراق بجيرانه ومحيطه الإقليمي تحظى بأهمية كبرى، وتعد عاملا أساسيا في استقراره السياسي، وإزدهاره الاقتصادي، ونمائه الأمني فإن ترتيب وتعزيز علاقاته مع المجتمع الدولي، لإسيما القوى والأطراف المؤثرة والفاعلة فيه، والتي تربطها معه مصالح تتداخل مع مصالحها وحساباتها في عموم المنطقة، لا يقل أهمية وضرورة. وقد أثبتت التجارب السابقة أن رهن إرادة البلاد ومصيرها ومستقبلها بيد قوة عالمية واحدة، كان تكون الولايات المتحدة،

كل طرف من الأطراف، فإن الأخيرة لها ذات الشيء، ومن الخطأ وغير المعقول أن توضع كل الملفات ومع كل الأطراف في قالب واحد وعلى سكة واحدة. والنقطة الجوهرية هنا، تتمثل في ضرورة استثمار أجواء الدعم والتأييد الإقليمي والدولي الواسع للحكومة الجديدة في تحقيق جملة من الأمور، أهمها تعزيز وتحسين الأوضاع الاقتصادية للبلاد، والعمل على معالجة الملفات والقضايا العالقة، لإسيما ذات الطابع الأمني، وتجنيبها - بأقصى قدر ممكن - الآثار والانعكاسات والإسقاطات مع قوى إقليمية ودولية متعددة، والثاني، تطوير المشاكل والأزمات والخلافات بين أطراف متخاصمة عبر نهج الأجرأة والظروف المناسبة لحوارات بناءة، كما حصل بين إيران والسعودية، فضلا عن المساهمة في نزع فتيل جملة من أزمات المنطقة، أو التخفيف من حدتها وتطويرها عند مديات وحدود معينة.

الملاحظة الثالثة، هي أن مفتاح الاستقرار الداخلي للبلاد، على الصعيد السياسي والأمني والاقتصادي، يتمثل في طبيعة العلاقات مع الأطراف الخارجية، الإقليمية منها والدولية، والتي غالبا ما تكون لديها سياسات ومواقف ومصالح متقاطعة ومتناقضة فيما بين بعضها البعض، ويتطلب التعاطي معها قدرا كبيرا من الحكمة والغلاية، دون الإخلال بالثوابت مع تجنب سياسة المحاور والاستقطاب والإصطاف مع طرف ضد طرف آخر. والسوداني، قبل نيل حكومته ثقة البرلمان وبعد ذلك، أجرى العديد من اللقاءات مع سفراء إيران والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والسعودية ودول أخرى، وكذلك مع مبعوثة الأمم المتحدة، وهي لقاءات، وإن كان طابعها دبلوماسيا بروتوكوليا، ارتباطا بقولي السوداني رئاسة الحكومة الجديدة، إلا أن الرسائل المتبادلة خلالها انطوت على أهمية كبيرة، وأشارت إلى طبيعة التوجهات والمسارات في التعاطي مع المخترسات.

ولا شك أنه مثلما تكون للعراق محددات وأولويات في ترتيب علاقاته مع

المزيد من الانفتاح في علاقات العراق مع جيرانه ومحيطه الإقليمي والفضاء الدولي بما يعزز مكانته، ويكرس سيادته، فضلا عن جعله نقطة التقاء وساحة للتفاهم والحوار بين الفرقاء. الملاحظة الثانية، تتمثل في أن الحكومة السابقة برئاسة مصطفى الكاظمي، وإن أخفقت في بعض أو معظم الاستحقاقات الداخلية المطلوبة، إلا أنها سجلت بصمة واضحة في مجال السياسة الخارجية، وعلى مستويين: الأول هو الحضور الملموس في مختلف المحافل الدولية، وتوسيع آفاق العلاقات مع قوى إقليمية ودولية متعددة، والثاني، تطوير المشاكل والأزمات والخلافات بين أطراف متخاصمة عبر نهج الأجرأة والظروف المناسبة لحوارات بناءة، كما حصل بين إيران والسعودية، فضلا عن المساهمة في نزع فتيل جملة من أزمات المنطقة، أو التخفيف من حدتها وتطويرها عند مديات وحدود معينة.

المزيد من الانفتاح في علاقات العراق مع جيرانه ومحيطه الإقليمي والفضاء الدولي بما يعزز مكانته، ويكرس سيادته، فضلا عن جعله نقطة التقاء وساحة للتفاهم والحوار بين الفرقاء. الملاحظة الثانية، تتمثل في أن الحكومة السابقة برئاسة مصطفى الكاظمي، وإن أخفقت في بعض أو معظم الاستحقاقات الداخلية المطلوبة، إلا أنها سجلت بصمة واضحة في مجال السياسة الخارجية، وعلى مستويين: الأول هو الحضور الملموس في مختلف المحافل الدولية، وتوسيع آفاق العلاقات مع قوى إقليمية ودولية متعددة، والثاني، تطوير المشاكل والأزمات والخلافات بين أطراف متخاصمة عبر نهج الأجرأة والظروف المناسبة لحوارات بناءة، كما حصل بين إيران والسعودية، فضلا عن المساهمة في نزع فتيل جملة من أزمات المنطقة، أو التخفيف من حدتها وتطويرها عند مديات وحدود معينة.

الملاحظة الثالثة، هي أن مفتاح الاستقرار الداخلي للبلاد، على الصعيد السياسي والأمني والاقتصادي، يتمثل في طبيعة العلاقات مع الأطراف الخارجية، الإقليمية منها والدولية، والتي غالبا ما تكون لديها سياسات ومواقف ومصالح متقاطعة ومتناقضة فيما بين بعضها البعض، ويتطلب التعاطي معها قدرا كبيرا من الحكمة والغلاية، دون الإخلال بالثوابت مع تجنب سياسة المحاور والاستقطاب والإصطاف مع طرف ضد طرف آخر. والسوداني، قبل نيل حكومته ثقة البرلمان وبعد ذلك، أجرى العديد من اللقاءات مع سفراء إيران والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والسعودية ودول أخرى، وكذلك مع مبعوثة الأمم المتحدة، وهي لقاءات، وإن كان طابعها دبلوماسيا بروتوكوليا، ارتباطا بقولي السوداني رئاسة الحكومة الجديدة، إلا أن الرسائل المتبادلة خلالها انطوت على أهمية كبيرة، وأشارت إلى طبيعة التوجهات والمسارات في التعاطي مع المخترسات.

ولا شك أنه مثلما تكون للعراق محددات وأولويات في ترتيب علاقاته مع

المزيد من الانفتاح في علاقات العراق مع جيرانه ومحيطه الإقليمي والفضاء الدولي بما يعزز مكانته، ويكرس سيادته، فضلا عن جعله نقطة التقاء وساحة للتفاهم والحوار بين الفرقاء. الملاحظة الثانية، تتمثل في أن الحكومة السابقة برئاسة مصطفى الكاظمي، وإن أخفقت في بعض أو معظم الاستحقاقات الداخلية المطلوبة، إلا أنها سجلت بصمة واضحة في مجال السياسة الخارجية، وعلى مستويين: الأول هو الحضور الملموس في مختلف المحافل الدولية، وتوسيع آفاق العلاقات مع قوى إقليمية ودولية متعددة، والثاني، تطوير المشاكل والأزمات والخلافات بين أطراف متخاصمة عبر نهج الأجرأة والظروف المناسبة لحوارات بناءة، كما حصل بين إيران والسعودية، فضلا عن المساهمة في نزع فتيل جملة من أزمات المنطقة، أو التخفيف من حدتها وتطويرها عند مديات وحدود معينة.

عادل الجبوري  
كاتب وصحافي عراقي

لعلها مصادفة جيدة، حينما كانت الجزائر أول دولة يزورها الرئيس العراقي الجديد عبداللطيف رشيد للمشاركة في الدورة الحادية والثلاثين للقمّة العربية، حيث أتبع له أن يلتقي بعدد من الزعماء والقادة والساسة العرب، والذين ربما لم يكن ممكنا اللقاء بهم في مناسبات أخرى وخلال فترة زمنية قصيرة ومحددة. وإلى جانب القضايا والملفات الإقليمية والدولية التي بحثها الرئيس رشيد مع من التقاهم في الجزائر، كانت تلك اللقاءات فرصة مناسبة جدا، لتأكيد ثوابت العراق في سياساته وعلاقاته الخارجية مع محيطه الإقليمي وعموم المجتمع الدولي، ولتجديد دعم أشقائه العرب له، مع خروجه من حالة الانسداد السياسي وتشكيله حكومة جديدة، أمامها العديد من المهام والاستحقاقات الثقيلة، وتواجه الكثير من التحديات الخطيرة.

يمكن اعتبار مشاركة الرئيس العراقي الجديد في القمة العربية الأخيرة وما تخللها من لقاءات ومباحثات، باكورة عمل وتحرك الحكومة العراقية الجديدة على ملف السياسة الخارجية، هذا إذا افترضنا أنه وبحسب الدستور العراقي، تتمثل السلطة التنفيذية في مفصل رئاسة الجمهورية والحكومة.

وهنا فإنه من المهم جدا تسجيل جملة من الملاحظات العامة والجزئية في هذا الخصوص. الملاحظة الأولى، أنه منذ الإعلان عن ترشيح محمد شياع السوداني من قبل الإطار التنسيقي لرئاسة الحكومة في أواخر شهر يوليو الماضي، ومن ثم تكليفه رسميا بتشكيلها من قبل الرئيس المنتخب عبداللطيف رشيد في الثالث عشر من شهر أكتوبر الماضي، أفرد حيزا من حركته لملف السياسة والعلاقات الخارجية، عبر سلسلة رسائل وإشارات ولقاءات مع ساسة ودبلوماسيين عرب وأجانب، انطوت على توجهات إيجابية لتحقيق



# جولة مصرية في الخليج وأوروبا لبيع شركات الجيش

## حملة ترويجية واسعة لتوسيع قاعدة الاستثمار المحلي انسجاما مع خطط تمكين القطاع الخاص



في ترقب لساعة الصفر!

تقييم الأصول رخيص حاليا نتيجة حالة السوق. وأضاف يفضل التمهّل حتى يتحسن أداء الأسهم كي لا يتم بيع شركات الدولة بثمان بخص. مستبعدا ذلك مع حاجة الحكومة إلى الدولار لتلبية طلبات الشركات والمواطنين بتوفير السلع. وحول مستقبل البورصة ومدى استيعابها للاكتنايات، تشير بعض التقديرات إلى أن تحرير سعر صرف الجنيه بصورة كاملة يؤثر بالإيجاب على التداولات. لكن ذلك لن يظهر قبل شهرين أو ثلاثة على الأقل حتى يتأكد المستثمرون من وجود سعر صرف من حقيقي يمكن قياسه إذا لغت البنوك العمل بالية الاعتمادات المستندية بالعودة لمستندات التحصيل لكل المستثمرين، وإمكانية شراء الدولار من السوق الرسمية بشكل طبيعي.

كما أن الحرب في أوكرانيا وما ترتب عليها من اضطراب الأوضاع في الحيز الأوروبي ورفع أسعار الطاقة دفع الكثير من المستثمرين إلى التحول ناحية الشرق وشمال أفريقيا. وجاء ذلك تأتي مصر في مقدمة الدول المؤهلة لذلك، وهو ما يمنح جولة الترويج الحالية، وفق محللين، فرصة للنجاح لبيع أجزاء من شركات الحكومة الفترة المقبلة. وذكر خبير أسواق المال إيهاب سعيد أن صندوق ما قبل الطروحات يلبغ دورا مهما في طرح الكيانات الحكومية. لكن يرى أن عمله لن يجدي مع ضعف التداولات بسوق المال، ومن الضروري التنسيق بين الهيئات المختلفة قبل اتخاذ قرار الطرح في البورصة أو البيع مستثمر إستراتيجي. وقال لـ "العرب" إن "بيع شركات الجيش سينم بأسعار رخيصة، لأن

يستعين بالكفاءات والخبرات العالمية لتحديد أسعار الأسهم. وقال منصور إن "شركتي صافي ووطنية سيتم طرح جزء منهما في البورصة للأفراد لاحقا، كونهما تابعين للجيش ومن المهم مساهمة المواطنين فيهما". وأشار إلى أنه في حالات بيع الأسهم لمستثمر إستراتيجي لا بد أن يحصل على ميزة تحفز على الشراء، وهذا يتحقق بخفض القيمة العادلة للشركات بصورة يتم الاتفاق عليها. ومن المستبعد حدوث تأثير سلبي على حملة الترويج جراء رفع أسعار الفائدة الأميركية أو تحركات البنوك المركزية الإقليمية والعالمية، خاصة مع جاذبية القطاعات التي يتم الترويج لها بالتزامن مع الاستقرار السياسي واتجاه الدولة لتحرير القطاع الخاص.

وأكدت تصريحاته أنه من غير المرجح أن تشهد الشركات طروحات أولية كاملة في البورصة، بسبب تأخر الوقت كثيرا في ما يخص طروحات الخريف كما أن أوضاع السوق لا تزال غير موثبة. وأوضح محلل أسواق المال محمد منصور أن الحكومة تستعين بصندوق ما قبل الطروحات كأداة تشجيع للمستثمرين ويضمن أن الشركات ملائمة للبيع أو الطرح في البورصة، بجانب دوره الأكبر في الترويج قبل بيع الشركات. واعتبر منصور في تصريحات لـ "العرب" أنه وسيلة أكثر إيجابية حال طرح حصص من الشركات كونه يضمن تغطية العجز في الطروحات والدخل كمشتري لمنع انهيار سعر السهم. وتوقع أن يتم بيع شركات الجيش بثمان بخص في ظل وجود الصندوق الذي

تستعد مصر للقيام بجولة ترويجية لبيع شركات تابعة للجيش قبل نهاية 2022، تستهدف مستثمرين في الخليج وأوروبا لتوسيع قاعدة الاستثمار بالبلاد انسجاما مع إستراتيجية تمكين القطاع الخاص، تحقيقا لأحد مطالب صندوق النقد الدولي للموافقة على قرض جديد.

والقاهرة - يبدأ الصندوق السيادي المصري حملة ترويجية عبر "صندوق ما قبل الطروحات" التابع له في نهاية نوفمبر الجاري لبيع حصص بعدد من المؤسسات المملوكة للدولة. وفي مقدمة تلك الكيانات شركتا الوطنية لبيع وتوزيع المنتجات البترولية (وطنية) وصافي لتعبئة المياه (صافي)، وهما مملوكتان للمؤسسة العسكرية. وتعد هذه الجولة فرصة للتعريف بالإصلاحات ومناخ الأعمال في مصر، لكن ينقصها تعافي أسعار الأسهم والأصول في السوق، وهي حالة عامة في مختلف أنحاء العالم. ويخطط الصندوق للتسويق لبعض شركات الجيش بجانب الشركات الحكومية، تشمل الفئات المستهدفة مستثمرين إستراتيجيين وصناديق سيادية واستثمارية وأفراد، وذلك قبل طرح تلك الكيانات للاكتتاب العام في البورصة المحلية في وقت لاحق، لم يحدد حتى الآن.

محمد منصور  
صندوق ما قبل الطروحات يحافظ على قيمة الشركات

إيهاب سعيد  
شع الدولار يدفع إلى بيع شركات بأقل من سعرها العادل

وباعت محاولات طرح الشركات بعد ذلك بالفشل، منها شركة نادي غزل المحلة لكرة القدم التي تم فتح الاكتتاب العام فيها في يونيو الماضي. وجرى مد الإراج مرتين حتى الرابع عشر من أغسطس الماضي، لكن لم تتم تغطية سوى 17.9 في المئة من النسبة المطلوبة (67.5 في المئة)، لذلك تم إرجاؤه. وحسبت توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي الأمر عندما طالب الحكومة في أبريل الماضي بطرح شركات تابعة للجيش قبل نهاية 2022، ما دفع الصندوق السيادي المسؤول عن إعادة هيكلتها وبيعها إلى تأسيس كيان ما قبل الاكتتاب الذي يبذل جهودا كبيرة لإنجاح المهمة. وقال مدير صندوق السيادي أيمن سليمان إن "الصناديق السيادية العربية مهتمة بشراء حصص كمستثمرين إستراتيجيين في شركتي وطنية وصافي".

وتكمن أهمية صندوق ما قبل الطروحات في أنه يجنب الشركات المملوكة للدولة للإراج في سوق المال وطرحها أمام المستثمرين من القطاع الخاص بدلا من الطروحات العامة مباشرة، نتيجة تقلبات الحالية في الأسواق العالمية. واستهدفت خطط الاكتتاب التي أعلنتها الحكومة بيع حصص في 10 شركات مملوكة للدولة وشركتين تابعتين للجيش العام الجاري.

# الأردن يكافح لاستقطاب استثمارات المغتربين

القوانين وتخفيف الأعباء عليهم لكي يخوضوا مثل هذه المغامرة بما يحقق مكاسب للطرفين. وبين القنصل العام الأردني في دبي والإسارات الشمالية عاصم العيابة دور وزارة الخارجية ببذل الجهود لدعم الصناعة الأردنية وضمان حركة انسياب المنتجات الأردنية إلى دبي. وقدر عدد المغتربين الأردنيين حسب إحصائيات رسمية بأكثر من مليون شخص موزعين على حوالي 70 دولة. ويوجد قرابة 79.5 في المئة منهم في دول الخليج العربي و 11 في المئة في الولايات المتحدة وكندا و 4.3 في المئة في أوروبا، فيما البقية موزعون على الدول الأخرى.

حواضر وإغراءات، بعد عقود طويلة من التهميش. ويقول محللون إن السلطات مقتنعة بالدور الذي قد يقوم به المغتربون لدفع عجلة نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، لاسيما في ظل الظروف العالمية التي أثرت على اقتصاد معظم دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتبدو هذه المحاولة شبيهة بمحاولات أخرى تقوم بها حكومات دول عربية مثل مصر والسودان والمغرب وحتى لبنان الذي يمر بأحلك أزمة اقتصادية على الإطلاق، لجعل المغتربين يساهمون ليس فقط بالتحويلات المالية، بل عبر إطلاق أعمالهم الخاصة.



فتحي الجفير  
علينا تكثيف التواصل مع رجال الأعمال في الخارج

وقال رئيس مجلس الأعمال الأردني إحسان القطاونة إن "المجلس يدعم توجهات غرفة الصناعة في تسليط الضوء على جميع الجهود التي تصب في مصلحة الشركات الأردنية والاقتصاد المحلي". ولفت إلى أن المجلس سيظل على تواصل مع إدارة الغرفة لإطلاعها على كافة الأنشطة والفعاليات الاقتصادية والاستثمارية ذات الأهمية للصناعة. وطيلة السنوات الماضية كان يامل المغتربون الذين يشكلون نحو 10 في المئة من النسيج المجتمعي الأردني في أن تتقدم السلطات خطوات في إصلاح

دبي/عقارن - يخوض الأردن معركة جديدة تهدف لإغراء المغتربين بالاستثمار في السوق المحلية من خلال محاولة تقديم صورة وريدية لبيئة الأعمال التي يتيحها قانون الاستثمار الجديد وبالأكيد على أن الاقتصاد يتلمس طريقه للانتعاش مع المضي في سياسة الإصلاح. وفي مسعى جديد، بحث المسؤولون في غرفة صناع الأردن ومجلس الأعمال الأردني خلال لقائهما بالجالية في دولة الإمارات مؤخرًا الفرص الاستثمارية المتاحة في السوق المحلية، وأهمية توجيه استثمارات المغتربين إلى بلدهم. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن رئيس الغرفة فتحي الجفير قوله خلال لقاء مع مجموعة من المغتربين في إمارة دبي إن "تكثيف التواصل مع رجال الأعمال الأردنيين في الخارج سيضمن مشاركتهم في صنع القرار ورسم السياسات الاقتصادية".

وأوضح أن اللقاء تناول العديد من المواضيع خاصة في ما يتعلق بالمشاركة في الفعاليات الاقتصادية، وأيضا تسليط الضوء على الفرص الاستثمارية المتاحة في مجموعة واسعة من المجالات، ويحتاج البلد من أجل إنعاش اقتصاده إلى استثمارات نوعية في قطاعات حيوية مثل قطاع الطاقة النظيفة والاقتصاد الدائري وصناعة المنتجات الموجهة للتصدير، حتى يحقق مكسبين مهمين هو توفير العملة الصعبة ودعم سوق العمل. وفتحت العملية الإصلاحية الجارية في الأردن باب الأمل بالنسبة إلى الآلاف من المغتربين لتمكينهم من

# تدشين أول منشأة لتدوير الكربون في سلطنة عُمان

مضافة في ميناء صحار والمنطقة الحرة وتعزيز فرص الاستثمار في مجالات صناعية وأخرى في السلطنة بما فيها مشاريع الطاقة النظيفة". ويشكل المصنع أهمية كبيرة في تعزيز قطاع الصناعة في السلطنة والإسهام في تنمية الاقتصاد، وذلك تعزيزًا لخطة الحكومية في تنويع مصادر الدخل. وأوضح خالد بن عوض البلوشي الرئيس التنفيذي لشركة تنمية أن المشروع حقق كافة المعايير المناسبة لإيجاد شركات ناجحة وتدفق استثمارات أجنبية مباشرة إلى سلطنة عُمان.

ويعد المصنع ضمن قطاع الصناعات التحويلية التي أولتها الخط الخمسية اهتمامًا كبيرًا لاسيما في السنوات الأخيرة وهو من ضمن القطاعات المستهدفة في البرنامج الوطني لتعزيز التنوع الاقتصادي (تنفيذ). وأكد سعيد بن سالم الحجري الشريك في مصنع سانفيرا للكربون أن المصنع يرفع القيمة الاقتصادية للفحم البترولي باستهدافه الأسواق المحلية والخليجية، مشيرًا إلى أن المصنع يعتزم تصدير منتجاته إلى عدد من الدول الإقليمية والعالمية. ومن المتوقع أن يوفر المصنع حوالي مئتي فرصة عمل للشباب العمانيين على أن يتم رفع نسبة "التعمين" إلى نحو 50 في المئة خلال السنوات الخمس المقبلة. وقال عمر المحرزي الرئيس التنفيذي للمنطقة الحرة بصحار إن "المنطقة تشكل بهذا النمو المطرد مركزًا للعديد من القطاعات بما في ذلك تصنيع البضائع الاستهلاكية والأغذية والتوريدات الصناعية وغيرها".

دول المنطقة تستثمر فيه، مستفيدة من المقومات الرئيسية التي تتمتع بها بما فيها جذب المزيد من المستثمرين العرب والأجانب. وسالم العوفي  
المشروع مهم لما يشكله من قيمة مضافة في ميناء صحار



حصار (سلطنة عُمان) - كثفت سلطنة عمان من خطواتها باتجاه تجسيد رؤيتها المستقبلية في مجال تخفيف الانبعاثات الضارة من خلال تدشين أول منشأة لتدوير الكربون في المنطقة الحرة في مدينة صحار. وافتتحت المنطقة مصنع سانفيرا للكربون الذي تبلغ طاقته الإنتاجية نحو 600 ألف طن سنويا من الفحم البترولي المكلس، ونحو 24 ميغاواط من الكهرباء سنويا عبر البخار المنتج. ويأتي المصنع ضمن شراكة عُمانية - هندية ممثلة بالشركة الألمانية لتنمية الاستثمارات الوطنية (تنمية)، وشركة المتحدة للأعمال التجارية العمانية، وشركة سانفيرا للصناعات المحدودة الهندية. وتعمل مسقط على أن تكون ضمن كوكبة الدول التي تعمل على تفعيل رؤيتها للتحويل المستدام والذي باتت

PROJECT OVERVIEW (Cont)  
SANVIRA

## أدباء ونقاد عرب من الشارقة ينادون بتحرير النقد من المجاملات

وأضاف "الراي حق للجميع ولكن هل النقد حق للجميع؟ من وجهة نظري النقد له مفهوم أكاديمي علمي وله مفهوم آخر شخصي عند الكثير ممن يرون أن لديهم الحق في نقد كتاب أو فيلم على سبيل المثال، بينما يرى الناقد الأكاديمي أن التعبير عن رأيه ونقد النصوص هو واجب يقوم به وأحياناً يُفرض عليه أن يعطي رأياً في محتوى معين، فإسالة لا تخضع لرغبة في التعبير عن الرأي، ففي ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ذابت كل هذه الفوارق وهنا أنصح الكاتب بأن لا يُعول على المديح ولا يستاء من النقد السلبي فالذائقة النقدية والرأي عرضة للتغيير مع مرور الوقت".



معرض الشارقة الدولي  
للكتاب يناقش في جلسة  
«بين النقد والإبداع» واقع  
العملية النقدية في ظل  
هيمنة التكنولوجيا

من جانبه قال نجم والي "الخلاف حول هذا الموضوع بدأ قبل وسائل التواصل الاجتماعي، وفي اعتقادي فقد ظهر منذ ظهور العروض النقدية في الصحافة الورقية قبل سنوات طويلة، والإشكال هنا يكمن في غياب النقاد الكبار في هذا الوقت فتاريخ النقد العربي والمعارك الكبرى التي كانت تدور بين النقاد لم تعد موجودة في عصرنا الحالي".

وأضاف أن النقد ليس موجهاً للكاتب بشكل رئيسي بل هو للجمهور العام حتى يساعده على فرز المحتوى الصالح من الطالح، كما أن النقد في بلدنا العربية بعد نوعاً من السهولة، الناقد يريد أن يظهر أنه متسلط عليك ككاتب، بينما في أوروبا فإن النقد والعروض الأدبية التي تقدم للكاتب تُبنى على معيار الإعجاب بالكتاب فلا يوجد شخص يقدم كتاباً أو نقداً لكتاب في صحيفة وبالتالي يروج له وهو لا يعجبه أساساً.

ويشدد على أنه في نهاية المطاف وبشكل عام فإن النقد متراجع في الوطن العربي بسبب تراجع الدراسات الأكاديمية وهي إشكالية كبيرة بحاجة إلى وقفة جادة.

وقد أثر هذا الواقع الأدبي الجديد على عالم النقد بشكل بالغ، وهو ما يؤكده المتدخلون في الجلسة كل من زاوية نظره الخاصة طارحين مقاربات مختلفة للتعامل مع هذا الوضع.

وقال سلطان العميمي "نحدث عن مسألة شائكة وعليها خلاف كبير مفهوم النقد تعرض لتغيرات كثيرة وأتوقع أن يتعرض لتغيرات أخرى على صعيد المفهوم والأبعاد والأمن مع تعدد وسائل التواصل الاجتماعي فقد تدخل مفهوم النقد مع مفهوم الرأي الشخصي ولا شك أن لكل منهما تعريفه الخاص".



نحن بحاجة إلى نقد معياري وجديد

الشارقة - أكد أدباء ونقاد أن فن النقد في عالمنا اليوم مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي لم يعد يخضع لمعايير أكاديمية أو علمية منهجية، في حين اختفى الناقد الذي يقوم بدوره الحقيقي بين الكاتب والقارئ سواء في تفسير النصوص أو تقييم المحتوى وجودته الأدبية. جاء ذلك خلال جلسة بعنوان "بين النقد والإبداع" ضمن الفعاليات الثقافية لمعرض الشارقة الدولي للكتاب 2022، الذي يقام تحت شعار "كلمة للعالم" ويستمر حتى الثالث نوفمبر الجاري.

واستضافت الجلسة كلا من الأديب الناقد سلطان العميمي والأديب نجم والي والكاتب والروائي علي بدر حيث استعرضوا التغيرات التي مر بها النقد في مختلف المجالات الأدبية وتحديداً الإبداعية منها. وقد أسهمت وسائل التواصل الحديثة (السوشيال ميديا) في تسهيل نشر النصوص الأدبية على أوسع نطاق ممكن وبأسهل السبل وأيسرها وأسرعها، وفي الوقت الذي كان فيه الكثير من الأدباء يعانون من النشر في المجالات الأدبية والصفحات الثقافية في الصحف اليومية، والأسبوعية لأسباب كثيرة ومتنوعة، صار بوسع أي راغب في نشر نصه على حسابه على فايسبوك أو الإنستغرام أو أي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي أن يفعل ذلك كما يشاء، بلا رقاب، ولا حسيب، ولا مسؤول أدبي يقرر صلاحية المادة للنشر من عدمها، وهو ما يوفر عامل الحرية المطلقة في النشر، واتساع حجم الاستهلاك النشرى بحسب عدد الأصدقاء على الصفحة الفيسبوكية.

ولا شك في أن عامل الحرية والاستهلاك يمثلان صفحة بالغة الأهمية من صفحات التطور نحو الأفضل باتجاه إشاعة الحرية والديمقراطية في أوسع شريحة بشرية على مستوى العالم، لكن هذه الحرية محاطة بشبكة هائلة من الأخطار التي قد تقلل من أهمية هذه الحرية وتحسط من قيمتها الاعتبارية التقليدية المأكدة في الأذهان، بسبب طبيعة المادة التي قد تطوي عليها هذه المنشورات على صعيد القيمة الأدبية والفنية والجمالية والأخلاقية في جوهرها وصلتها بالمتلقي.



وقد أثر هذا الواقع الأدبي الجديد على عالم النقد بشكل بالغ، وهو ما يؤكده المتدخلون في الجلسة كل من زاوية نظره الخاصة طارحين مقاربات مختلفة للتعامل مع هذا الوضع.

وقال سلطان العميمي "نحدث عن مسألة شائكة وعليها خلاف كبير مفهوم النقد تعرض لتغيرات كثيرة وأتوقع أن يتعرض لتغيرات أخرى على صعيد المفهوم والأبعاد والأمن مع تعدد وسائل التواصل الاجتماعي فقد تدخل مفهوم النقد مع مفهوم الرأي الشخصي ولا شك أن لكل منهما تعريفه الخاص".

## كاتب فرنسي يفك المعادلة الصعبة: كيف تتعامل مع كتابك الأول

بيير لوميتير: أول رواية كتبها هي آخر رواية بوليسية أنشرها



أمرأة أمام مواجهة محتومة (لوحة للفنانة علا الأيوبي)

ويذكر أنه عندما أعاد قراءتها، وجد فيها بعض الهفوات، لكنه تساءل هل يتعين عليه أن يرمم الرواية كلياً؟ ووجد الإجابة في مقدمة كتاب "أفضل العوالم" الذي كتبه الدوس هسكلي في عام 1946، حيث قال "إن تفكير الكاتب ملياً في الهفوات الأدبية التي ارتكبها منذ عشرين عاماً، ومحاولته إعادة ترميم عمل ما، وتقنيته من العيوب كافة التي شابته خلال عملية كتابته الأولية، وقضاء الوقت الراهن في تصحيح أخطاء الماضي الفنية التي ارتكبها بنفسه في سن أصغر وفي وقت سابق كان فيه أقل نضجاً مما هو عليه الآن، ما هو إلا عمل واد غير مجد على الإطلاق، لأن حينها سجد الكاتب نفسه مضطراً إلى إعادة الرواية برممتها". وهو يتفق معه تماماً.

ويختم "نقد أفضل أن أقدم روايتي للقارئ كما كتبها في السابق، لكنني فقط أعدت صياغة بعض الفقرات التي كانت تستصعب على القارئ متابعة سير الأحداث، وأجريت بعض التعديلات الجمالية الطفيفة. الرواية البوليسية أحدثها دائرية وتشبه الحلقة المغلقة التي تدور أحداثها في فلك واحد، ولذلك قررت أن تكون آخر رواية بوليسية أقدمها للقارئ هي نفسها أول رواية بوليسية كتبها في حياتي".

الرواية "العملية الأخيرة للقاتلة المأجورة" تدور حول ماتيلدا القاتلة المأجورة المحترفة التي بلغت أواخر الستين من عمرها، ومع ذلك لا تشوبها شائبة ولا تخطئ أبداً عند الإيقاع بهدفها وضحيتها الجديدة ولا تترك أي أثر وراءها. لكن في إحدى الليالي، عندما تكون هي ضحية أخطائها ولا تنفذ العملية الجديدة بالشكل الأمثل، تصبح أمام مخاطرة كبيرة مع الشرطة ومع مديرها في المنظمة الذي تربطها به علاقة قديمة. تتسع دائرة الحرب أمامها وتصبح في مواجهة كل من يحاول الإيقاع بها وكشف جرائمها، ومن ثم عليها أن تقضي عليهم جميعاً قبل فوات الأوان وقبل أن يقضى عليها.

السمة حقاً في تلك الرواية. فالقارئ لا يتقبل دائماً أن تخفي شخصيته المضللة، لكن هذا ما يحدث في الحياة، ليس كذلك؛ إلا نسمع فجأة عن رحيل صديق، أو عن تعرض أحدهم لحادث سير، أو عن إصابة أحدهم إصابة خطيرة وهكذا؛ الحياة ليست عادلة، فلماذا يطلب القارئ من الكاتب أن يحنو على شخصياته أكثر مما تحنو الحياة على البشر؟ لأن القارئ يعرف أن الكاتب يمكنه أن يختار لشخصياته مصيراً مختلفاً، لكنه أحياناً كثيرة لا يفعل.

لكن في حقيقة الأمر، من المفترض أن يتوقع القارئ مسبقاً قبل أن يقرأ رواية بوليسية أن الرواية ستعج بأحداث دامية وبجرائم قتل، وبسيفك دماء، فعلى أصحاب القلوب اللينة أن يختاروا لأنفسهم نوعاً آخرى تناسبهم أكثر من الرواية البوليسية إن كانوا لا يرغبون في مطالعة أحداث عنيفة ودامية".

### تصحيح الماضي

يقول "قد يرى بعض القراء أن الكاتب لا يتعين عليه أن يُفرض في الأحداث المساوية. لكن رأيي أنا هو أن قارئ الرواية البوليسية ينتظر أن يرى مشاهد قتل، وسفك دماء، ومنتظر أن يرى الشخصيات تتعرض للظلم، وأن يرى ما يكابده الإنسان في حياته الحقيقية بتحقيق في الرواية. هذه الرواية إذا كانت في الأساس روايتي الأولى. وكالعادة، وكما يحدث في مثل هذه الحالات دوماً، سيقيمها القارئ الصارم بشدة ودفقة، وسيقيمها القارئ المتساهل بشيء من اللين".

العناصر، وأدركت أن العديد من الأماكن والشخص والموضوعات التي وردت في تلك الرواية تعمقت فيها بالفعل في رواياتي التالية. أحداث الرواية تدور في عام 1985، في زمن مقصورات التليفونات العمومية، وخرائط الطريق الورقية، في زمن لا يخشى فيه الكاتب من أن تسد حركته بسبب التليفونات المحمولة أو تطبيقات تحديد المواقع، ومواقع التواصل الاجتماعي، وكاميرات المراقبة، وتقنيات التعرف على الصوت، وتقنية الحمض النووي، والملفات الرقمية المركزية".

ويكشف لوميتير "عُرف عني أنني قاس مع شخصياتي، وقد برزت هذه التجربة الروائية. يبدأ "سائلني قرائي كثيراً إن كنت أعزم العودة يوماً إلى الرواية البوليسية، فأقول لهم دوماً إنني لست متأكدًا، وفي الحقيقة عندما أقول لهم إنني لست متأكدًا، أقصد في واقع الأمر أنني أتمنى العودة إلى هذا النوع. فسا أتمنى كثيراً هو أنني أبتعد عن هذا النوع فجأة، لم أودعه كما ينبغي، وتركته في منتصف الطريق فجأة، وهذا ليس من عادتي".

ويضيف "أبتعدت عن الرواية البوليسية دون قصد مني، فروايتي 'وداعاً يا من بالأعلى' كانت في الأساس منشوراً لرواية بوليسية، لكنها اتخذت منحى تاريخياً، وفتحت لي الأفق أمام مشروع أدبي حول القرن العشرين. لطالما أرقنت فكرة ابتعادني المفاجئ عن الرواية البوليسية لدرجة أنني بعدما فرغت من ثلاثية 'أبناء المأساة'، اختتمت قاموس الحب في الرواية البوليسية، وهو ما أحيى رغبتني في العودة إلى الرواية البوليسية من جديد. حينها فكرت في العودة إلى رواية كنت قد كتبها عام 1985، ولم أرسلها حينها إلى أي ناشر قط، لأنني بعدما انتهيت من كتابتها، دخلت في مرحلة فيصليية ومحورية من حياتي، وعندما انقضت هذه الفترة، لم تعد الأمور مقلما كانت عليه في الماضي، وتغير كل شيء، وشعرت بأن هذه الرواية لم تعد تمنظني، فأغلقت عليها أدرج المكتب".

ويضيف "في أثناء كتابة قاموس الحب، تذكرت هذه الرواية وعدت لقراءتها من جديد، وفوجئت بالعديد من

يهمل أغلب الكتاب أعمالهم الأولى، بعضهم يتركها للنسيان أو يتلقها حتى، وبعضهم الآخر يخير العودة إليها بعد عقود لتتقبحها، ولكن هذا التقبح قد يحيد بالعمل عن نسخته الأولى، وبالتالي يعتبر إعادة كتابة لا توفيق دائماً. هذا المازق طرح أمام الروائي وكاتب السيناريو الفرنسي بيير لوميتير والذي تخطاه بطريقة مختلفة مع روايته 'وداعاً يا من بالأعلى'.



محمد الحماصمي  
كاتب مصري

ماذا يمكن أن يفعل الروائي عندما يعود إلى روايته الأولى التي وضعها حبيسة الأدرج؟ ماذا يفعل وقد حقق شهرة واسعة وحصد العديد من الجوائز؟ هل يعيد كتابتها مرة أخرى وينشرها؟ أم تتركها ينشرها كما هي بأسلوبها الذي كتبها به؟ أيضاً ماذا لو أنه انتقل إلى جنس روايتي غير الذي بدأ به حياته الأدبية كان ينتقل من الرواية التاريخية إلى الرواية البوليسية أو إلى الرواية الواقعية؟

هذه التساؤلات ربما تكون لها إجابة من الروائي وكاتب السيناريو الفرنسي بيير لوميتير الذي فاز مؤخراً بجائزة "غوتكور" الأدبية، أرفع جائزة في فرنسا عن روايته 'وداعاً يا من بالأعلى'، التي تروي قصصاً عن جنود في الحرب العالمية الأولى، والمشهورة عالمياً بروايات الجريمة التي تصور الشخصية الخيالية.

### الرواية البوليسية

انتقل لوميتير من الرواية البوليسية إلى الرواية التاريخية أو الرومانسية على الرغم من حصوله حتى الآن على ثمانين جوائز عن رواياته في عالم الجريمة والتي تحول أكثرها إلى أفلام. وهنا في مقدمته لرواية "العملية الأخيرة للقاتلة المأجورة" التي ترجمتها باستن عصام وصدرت عن دار العربي، يعترف لوميتير بأن هذه الرواية روايته البوليسية الأولى، وأنه لم يعد كتابتها، رغم الفاصل الزمني الطويل من ناحية كتابتها، وأيضاً من ناحية تركه كتابة الرواية البوليسية.

يحكي لوميتير الكثير من التفاصيل الكاشفة عن تحولاته وأثرها على تجربته الروائية. يبدأ "سائلني قرائي كثيراً إن كنت أعزم العودة يوماً إلى الرواية البوليسية، فأقول لهم دوماً إنني لست متأكدًا، وفي الحقيقة عندما أقول لهم إنني لست متأكدًا، أقصد في واقع الأمر أنني أتمنى العودة إلى هذا النوع. فسا أتمنى كثيراً هو أنني أبتعد عن هذا النوع فجأة، لم أودعه كما ينبغي، وتركته في منتصف الطريق فجأة، وهذا ليس من عادتي".

ويضيف "أبتعدت عن الرواية البوليسية دون قصد مني، فروايتي 'وداعاً يا من بالأعلى' كانت في الأساس منشوراً لرواية بوليسية، لكنها اتخذت منحى تاريخياً، وفتحت لي الأفق أمام مشروع أدبي حول القرن العشرين. لطالما أرقنت فكرة ابتعادني المفاجئ عن الرواية البوليسية لدرجة أنني بعدما فرغت من ثلاثية 'أبناء المأساة'، اختتمت قاموس الحب في الرواية البوليسية، وهو ما أحيى رغبتني في العودة إلى الرواية البوليسية من جديد. حينها فكرت في العودة إلى رواية كنت قد كتبها عام 1985، ولم أرسلها حينها إلى أي ناشر قط، لأنني بعدما انتهيت من كتابتها، دخلت في مرحلة فيصليية ومحورية من حياتي، وعندما انقضت هذه الفترة، لم تعد الأمور مقلما كانت عليه في الماضي، وتغير كل شيء، وشعرت بأن هذه الرواية لم تعد تمنظني، فأغلقت عليها أدرج المكتب".



بيير لوميتير:  
الحياة ليست عادلة فلماذا  
يطلب القارئ من الكاتب  
الحنو على شخصياته أكثر  
مما تحنو الحياة على البشر



# كيف يواجه المسرح العربي المنصات الرقمية والسينما والتلفزيون

## مسرحيون عرب في عمان: المهرجانات والنقد ودعم الشباب وسائل لتطوير المسرح



مستقبل المسرح رهين بدعم الشباب

تطرق إليه الدكتور شرشال الذي يعتبر أن المسرح بلا جمهور هو فضاء فارغ، مهما علت قيمة العمل الذي يتم تقديمه، مشيراً إلى ضرورة أن يجد المتلقي ما يمتعه بصريا وفكريا في ما يراه. وتؤكد الناقدة الجزائرية الزقاي أن المسرح العربي يعيش في أزمة ابتعاد الجمهور عنه، لعدة أسباب مباشرة وغير مباشرة، منها المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن قلة الأعمال المسرحية التي تناقش هموم الناس وقضاياهم.

ويجد الناقد الكويتي المطيري، في اقتراح أسمر فائدة يمكن تعميمها على مسارح العالم العربي، من خلال الجدية في طرح الموضوعات المسرحية، معتبرا أن الأعمال الهزلية تفقد المسرح قيمته وحضوره بين الناس. ويدعو هشام كفاينة المسرحيين للاشتغال على خصوصية الفن المسرحي في ما يقدمونه، للاستفادة من ميزة التفاعل المباشر بين الفنان والجمهور، وهو الأمر الذي يتفرد به المسرح عن التلفزيون والسينما، وهو الأمر ذاته الذي

المنصات الرقمية والأعمال السينمائية والتلفزيونية، تجد أسمر حلا يجذب الجمهور إلى العروض المسرحية يتمثل بعدم إيقاف العروض المسرحية طوال العام، مع توفير الدعم الحكومي والإعلامي للأعمال المسرحية من أجل إدخال ثقافة العروض اليومية إلى برنامجهم. وتقول إن شرط نجاح التجربة أن يعمل المسرحيون على تقديم المتعة التي يبحث عنها الجمهور والتي بات لا يجدها كثيرا.

هو قدرتها على اختيار وتقديم أعمال قادرة على لفت الانتباه لضمونها ومحتواها، معتبرا أن العمل الجيد قادر على ترك بصمة تجعل المهرجانات الأخرى حريصة على استقطابه. ويوضح المطيري أن مهرجانات المسرح تحمل ميزة دعم المواهب الشابة وأصحاب التجارب الجديدة أمام الجمهور، للاستفادة من ورش العمل والنوادر التقييمية. في ظل عزلة الجمهور التي يواجهها المسرح وتراجعها أمام تقنيات

لا اختلاف على أن المسرح العربي يواجه تراجعا في الإقبال الجماهيري عليه، وإن كانت هذه الظاهرة عالمية فإن آثارها أكثر عمقا في المجتمعات العربية التي تواجه تحديات ثقافية شتى. ولذا كان البحث عن أسباب هذا التراجع وسبل تحسين مستوى الأعمال المسرحية محل نقاش مستمر، بين رصد الواقع وطرح الحلول.

### محمود الخطيب

العربية فكرة تخصيص ناقد أو فنان خبير يرافق العروض التي من المقرر تقديمها للجمهور، بهدف رفع سوية الأعمال المشاركة. فيما يرى المسرحي الجزائري محمد شرشال أن الحضور الشبابي المسرحي يبشر بولادة جيل جديد، يساهم في توفير مستقبل زاهر للحركة المسرحية العربية، مشيدا بتقديم "مهرجان الأردن المسرحي" تجارب إخراجية أنثوية بين عروضه، ووصفا الأمر باللائق والمهم على صعيد تطوير الحراك المسرحي العربي.

ويتفق الناقد والمخرج السوري هشام كفاينة مع رأي شرشال، مبينا أن المهرجان يساهم في الارتقاء بالحركة المسرحية العربية، عبر تخصيص ندوات فكرية وورش عمل لإعداد الممثل، بالتوازي مع تقديم عروضه المسرحية، للاهتمام بنهضة المسرح وتوفير كل أسباب الدعم للأجيال الشابة.

وتعتبر الناقدة المسرحية والأكاديمية الجزائرية جميلة الزقاي أن تجمع المسرحيين العرب في الأردن لعرض نتاجهم الفني، مبشرا باستمرار الحراك المسرحي العربي، وتطوير الأدوات الفنية من خلال الاحتكاك وتبادل الخبرات ومتابعة التجارب الأخرى.

واقترحت الزقاي على المهرجانات المسرحية العربية أن تحرص على أن تكون أوراق العمل المقدمة من الناقد والباحثين محكمة، فضلا عن العمل على جمعها في كتاب وطباعتها لتوفيرها لاحقا للمهتمين بالمسرح للاستفادة من أصحاب الخبرات والتجارب.

فيما يجد الناقد المسرحي الكويتي فالج المطيري أن المقياس الحقيقي لنجاح المهرجانات المسرحية العربية،

● عمان - أكد مسرحيون عرب أهمية استمرار إقامة المهرجانات المسرحية، لتوسيع رقعة الحراك الفني المسرحي العربي عبر تبادل الخبرات والأفكار وتطوير المواهب.

واقترحوا في حديث معهم البات يمكن أن تجذب الجمهور من جديد لـ"أبوالفنون"، في ظل تفضيل الناس للأعمال التي يشاهدونها عبر المنصات الرقمية والتلفزيون والسينما.

### المسرح العربي يعيش في أزمة ابتعاد الجمهور فضلا عن قلة الأعمال المسرحية التي تناقش هموم الناس وقضاياهم

ويجتمع فنانون ومخرجون ونقاد أردنيون وعرب في "مهرجان الأردن المسرحي" بدورته الـ29، الذي يقام على مسارح المركز الثقافي الملكي بعمان وتختتم أعماله مساء الإثنين، بإعلان جوائز، وقد شهد مشاركة عشر مسرحيات عربية من سبع دول، هي: الأردن، الجزائر، المغرب، السعودية، مصر، العراق والكويت.

تؤكد الفنانة والناقدة المسرحية اللبنانية رندا أسمر أن المهرجانات المسرحية بشكل عام تهدف إلى خلق جيل جديد من المبدعين وأصحاب المواهب، وأن اجتماع عروض عربية متعددة في الأردن دليل على عافية المسرح، وتتمنى أسمر أن تعتمد المهرجانات المسرحية

## «بريندا» مسرحية تجريبية تستحضر الموسيقى لنقد قضايا المجتمع المغربي

## طرابلس اللبنانية تستضيف حكواتيين عربا في مهرجانها المسرحي الدولي للحكواتي

اليونيسكو كتراث شفي وأقيمت عروض لطلاب المدارس وفي الساحات والمكتبات العامة تسلط الضوء على المطالعة وسرد القصص التقليدية ورواية السير الشعبية، كما نظمت ورشات للأطفال حول تأليف حكايات من إنتاجهم الخاص وتدريبهم على الصوت والاداء وكيفية الالتفات إلى الجمهور وعلى الملابس الملائمة لفن مسرح الحكواتي بإشراف مديري وحكواتي محترفين. وأقيمت الدورة الثانية عام 2020 تحت شعار "تحية إلى بيروت" للعروض والمغرب والجزائر وتونس وفلسطين وسلطنة عمان واليونان، وأقيم مؤتمر لبنان المسرحي الذي ناقش أهمية الموروث الشفهي، أما الدورة الثالثة عام 2021، أقيمت تحت شعار "تحية من صور إلى طرابلس" بمشاركة 35 حكواتيا من لبنان والعالم العربي وفرنسا واليونان وإسبانيا.

الحكواتيين العرب فرصة للجمهور للتعرف على ثقافات البلدان العربية من أجل التلاقي والتبادل الثقافي.

### المهرجان يحاول الحفاظ على الموروث الشفوي وعلى التراث والهوية والفن الحكواتي والعمل على نقله إلى الأجيال

والجدير بالذكر أن الدورة الأولى من المهرجان انطلقت عام 2019 في المسرح الوطني اللبناني في مدينة صور بالزمان مع فعاليات "مقهى للحكاية"، وهو عبارة عن مساحة تجمع الحكواتيين ببعض البعض لتبادل التجارب ونقل المعارف وحث الرواة على ضرورة تسجيل قصصهم الشعبية لدى منظمة

طرابلس (لبنان) - أطلقت جمعية "تيريو للفنون" ومسرح إسطنبولي فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان "طرابلس المسرحي الدولي للحكواتي" في المسرح الوطني في طرابلس، والتي تستمر من الثاني عشر إلى غاية الخامس عشر من نوفمبر الجاري، بعدما أعيد افتتاح سينما "أمير" بعد 28 عاما من الإقفال، لتتحول إلى "المسرح الوطني اللبناني المجاني" كمنصة ثقافية حرة مستقلة للناس، تنظم فيها ورشات تدريبية ومهرجانات وعروض فنية ومكتبة عامة. ويهدف المهرجان إلى الحفاظ على الموروث الشفوي والحفاظ على التراث والهوية والفن الحكواتي والعمل على نقله للأجيال، وإلى تبادل تجارب وممارسات تراثية مختلفة، كما يسلط الضوء على أهمية اللغة العربية الفصحى في الوطن العربي والحفاظ عليها وإعادة إحياء فن الحكاية الشعبية والتراث الشعبي ليكون في متناول الأجيال.

ويشارك في المهرجان الحكواتيان إدريس فارس ومأحي صديق من الجزائر، هشام درويش ورائدة القرماني من تونس، رباب الشيخ وزهراء مبارك ونسرين النور وفاطمة الزاكي من البحرين، سليم السوسي وديانا السويطي ومريم معمر من فلسطين، حفيفة أريبعة من المغرب وأحمد يوسف ونيروز الطنبولي من مصر، وجيه قيسية من سوريا، نزيه قمر الدين وفتالي سرحان صباغ وماري مطر وفراس حمية ورجاء بشارة ورناء غدار من لبنان.

وأكد مؤسس المسرح الوطني الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي «أن المهرجان يعيد إلى طرابلس تراثها وهويتها الثقافية كونها مدينة الحكواتي في الأحياء والمقاهي الشعبية ومشاركة

● عمان - نهض العرض المسرحي المغربي "بيرندا"، تأليف وإخراج أحمد أمين ساهل، على الأداء التمثيلي الجماعي والسينوغرافيا، وقد قدم آخر عروضه مساء الجمعة على المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي بعمان، ضمن فعاليات مهرجان الأردن المسرحي بدورته الـ29.

للفريق المسرحية من خريجي المعهد العالي للتمثيل المسرحي والتنشيط الثقافي في الرباط، متكئا على نص غنائي من قلمة من موسيقي "الراب" الشعبية للمغني الأمريكي توباك شاكور، الذي تعرض للقتل عام 1996 وكانت أغانيه تعبر عن غضبه في القضايا



طرح مسرحي جريء



الحكواتيون حراس الذاكرة

اشكالها ومنها التغيير بالقصاصات والتحرش والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تجعل بعض الفتيات فريسة للوقوع في ما لا يحمد عقباه وغيره.

وأوضح أحمد أمين ساهل أن المسرحية "تعالج موضوع التغيير بالقصاصات، وتم الاستغفال عليها من نص غنائي إلى نص دراماتيقي يستحضر فن الراب والهيب والهوب ويعالج قضايا تهتم المجتمع المغربي وثقافته". ووفق مخرج العمل فإن العرض يمزج فيه بين الفرجة المسرحية وموسيقى "الراب" و"الهيب هوب" والذي استلهه المسرحية مقدما أداء متكامل بوضفه وحدة واحدة بحيث أمست البطولة جماعية.

وفي العرض الذي شارك في التمثيل فيه أربعة ممثلين، وأربع ممثلات عبرن كلهن عن شخصية واحدة لفناتة جرى التغيير بها من أقرب الناس إليها، كما طرحن من خلالها صور عدة لما تتعرض له الفتيات بشكل خاص والمرأة بشكل عام من انتهاكات.

ولعب الفراء السينوغرافي دورا مهما في المحمولات الدلالية للنص غير المنظوق، أكان على صعيد الإضاءة أو الأزياء أو الديكور أو الإكسسوارات والموسيقى، وكنص منظوق، بالإضافة إلى الحوارات والمنولوجات، والأغاني والشعر، علاوة على تنوع مستويات النص بين الدارجة المغربية والفرنسية والإنجليزية والعربية الفصحى.

والعرض من تمثيل إسماعيل العلوي وأمين بالمعزة وسفيان نعيم ورجاء بوحامى وزهرة الحواوي وسلسبيل أبيدة وعبر عيو وأسامة لعروسي، بالإضافة إلى كونه تقني الصوت، والإضاءة هدي الحامض، والسينوغراف صفاء كريت.



دمى مستوحاة من شخصيات روائية



النحت على الورق ليس بالأمر السهل



دمى الكرتون حاضرة في مسرح الشارع

## الفنانة السورية هنادة الصباغ لـ «العرب»: حياتي نحت على الورق

دمى الكرتون تتحرر من كونها إنتاجاً تشكيميا لتصبح مشاركا في الفعل المسرحي



فيروز حاضرة من موسيقى وورق



الكرتون دمي متجددة

وكثيرون طلبوا إقامة ورشات مشابهة لما كان في دمشق، تحدثوا عن تجربة جديدة تقوم في سوريا وأنتا مصممون على فعل شيء. ورغم وجود العديد من المصائب، منها عدم وجود تمويل مناسب، صار المشروع الآن بين يدي الناس. أتمنى أن تلتفت الجهات المعنية إلى هذا الفن، ولو كانت هناك إمكانات تمويلية أفضل لكانت النتائج أهم. المشروع انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت التفاعلات مؤكدة على أهمية الفكرة وضرورة العمل على تطويرها.

من لا يتقبل الناس الأمر لكنهم أحبوا الحالة وتفاعلوا معها. ورغم حداثة التجربة وغرابتها محليا إلا أن الكثير من الجهات رحبت بوجودها. وتقول هنادة الصباغ «وجدت التجربة صدى عربيا كبيرا، وجاءتني اتصالات من العديد من الجهات الفنية العربية معبرة عن الرغبة في التعامل معنا. في مصر كان التفاعل كبيرا وكتبت الصحافة الكثير عن الورشة، وفي تونس تواصل معنا المسرح الوطني وكذلك عدد من المهرجانات المسرحية في العراق، منها مهرجان بابل لمسرح الشارع.

والتغيير فيها. ويمكن من خلالها طرح كل المواضيع، وهي مرنة في التعامل بحيث يستطيع الممثل أن يحملها بكل سهولة ولا تستلزم منه جهدا عضليا. رسالتي المبطة من الورشة هي الوصول بهذا الفن إلى مرحلة الدراسة الأكاديمية، من خلال إيجاد قسم خاص به في كلية الفنون الجميلة والمعهد العالي للفنون المسرحية، فالجهود الآن فردية وأتمنى أن تكون جماعية منظمة لكي تحقق أكبر فائدة مرجوة».

### الانتشار العربي

في حديثها عن الورشة وما بحثت عنه وهدفت إليه تقول هنادة الصباغ «بحثت عن الطاقة الإبداعية التي يمكن أن تكون قادرة على إيجاد تشكيل في عالم المشاركات كلهن خريجات ومدربات في الجامعة ويمتكن طموحا وشغفا لكل منهن مشروعها الخاص، بعضهن من كلية الفنون أو المعهد العالي للفنون المسرحية وهناك مهندسة متقاعدة وفنانة مسرحية محترفة. كانت فرصة لكل هؤلاء أن يكتشفن بداخلهن، ولم تكن هناك أي حنات. جميعهن اكتشفن مقدار ما يقدمه من فنات في النحت في هذه الورشة. وقد اكتسبن خلال أعمال هذه الورشة قدرات إبداعية جديدة، أحبين المادة ونهلهن بها وهن يكتشفن أنفسهن ويخرجن عن المألوف بما يقمن به».

### الورشة قامت على طرح أفكار ثم العمل عليها، طبيعة المادة إلى الأفكار الإبداعية

وتتابع عن آلية العمل «قامت الورشة على طرح أفكار ثم العمل عليها، لتبيان كيف قادت طبيعة المادة إلى الأفكار الإبداعية التي أنجزت. عندما أنهت المشاركات نحت الدمى لاحظن أنها كانت في معظمها ذات ملامح ذكورية، ولترسيخ الملامح الأنثوية احتججنا إلى جهد مضاعف؛ فالكرتون مادة جافة تحتاج إلى وقت طويل وخبرة لكي تصنع منها مادة حيوية. طلبت من مشاركة لوحة عن فنان غوغ وضربة الريشة لديه، وعند التكوين النهائي ظهرت شخصية دمية عن فلاح روسي كما في شخصيات تشيخوف. وطلبت من مشاركة أخرى لوحة الموناليزا وبينت أنني أريد منها إحساسا أثويا، وبعد تعب شديد خرجت المشاركة بتمثال الجدة التي رأيناها وهي تعتنى بدجاجاتها، في حين جسدت مشاركة ثالثة من شيء مسرحي لاعبا رياضيا يلحق كرة بحجم كبير، وكان عملا هاما».

ولم تكف الورشة بأن أوجدت عددا من الدمى الكرتونية، بل جعلتها أيضا تتحرك وترقص؛ في هذا الطقس الجمالي النادر، وعلى أنغام أغنية السيدة فيروز «بيتك يا ستي الختبارة»، ظهرت الدمى وهي تتحرك من خلال مبدعيها ومحركين آخرين، وعلى أعلى الدرج ظهر تمثال للسيدة فيروز.

تقول هنادة عن ذلك «شخصية السيدة فيروز كانت محرضة لي منذ دراستي في روسيا. نحن كبرنا على غنائها الذي يحتوي الكثير من القصص، وصرت أفسح أغانيها، منها «عليا» و«حنا السكران» مثلا، ومنذ العروض السابقة نحت تمثالا لفيروز وكنتم أنوي تحقيق حضورها على المسرح سابقا، ووجدت له مكانا هنا. كانت هناك رهبة

خلال تكوين لوحة كاملة من مجموعة هذه اللوحات التي قدمتها المشاركات. كل هذه اللوحات شكلت مجتمعة لوحة واحدة اسمها «الحياة»، وقد حملت العديد من العواطف والحالات الإنسانية المختلفة، واختصت بغرفة كاملة كانت جزءا حيويا من المعرض».

عن طموحاتها في مستقبل تجربتها المختصة في النحت على الورق تقول هنادة الصباغ «طموحي كبير؛ كان لدي هاجس أن يوجد في الورشة مشاركون ومحركون، لكن الظروف الإنتاجية لم تساعد على ذلك فكانت الجهود فردية. وهذا الفن رغم بساطته يحتاج إلى طاقة إنتاجية مناسبة. كان الهدف من الورشة إرساء الدراسة الأكاديمية للاختصاص، وهي رسالة إلى أي شخص معي في عالم الفن أو مسؤول في التعليم السوري». وتضيف أن «مسألة دخول هذا الفن إلى الأكاديميات في سوريا صار أمرا مهما، فجيل الشباب مظلوم، كونه لا يعرف هذا الفن إلا ما خلال ما يتم عرضه على مواقع الإنترنت، وهو لا يتلقى تكوينا أكاديميا في سوريا، ومحصور بالهواة والمسرح المدرسي وفي حيز بسيط نحن الآن بحاجة ملحة إلى كادر أكاديمي كبير في هذا التخصص».

وتسترسل الفنانة قائله «من خلال الورشة استقطبت طلاب الفنون الجميلة والمعهد العالي للفنون المسرحية لتعريفهم بهذا الفن ودمجهم فيه، لم أبتن لهم في بداية الورشة معنى النحت على الكرتون والدمى المتحركة، وكانت الفكرة عاملة جذب لهؤلاء لكي أصل بهم إلى النجاح وأمل أن أكون قد أنجزت ذلك. وطموحي الآن هو أن أصل بالتجربة إلى مسرح الشارع، لكي يشاهد الجمهور العام عرضا تفاعليا يخلق حالة تشويق توجد فيه الدمى الكرتونية. يجب أن أذهب إلى هذه الصيغة من المسرح في سوريا، والخطوات مازالت خجولة في هذا الموضوع، فجمهور المسرح ضئيل، ويجب طرح مشروع مسرح الشارع لكي يتعرف عليه الناس».

وترى الصباغ أن هذا النوع من الفن معروف في أوروبا والعالم «لكنه مجهول في سوريا، فمسرح الشارع يمكنه طرح فكرة أو موضوع مثير للانتباه ويهم كل طبقات المجتمع، وبإمكاننا إقناع الممثلين السوريين بخوض تجربة مسرح الشارع، فقد سبق وأن تعاملت مع بعض المسرحيين الذين يريدون أن يجسوا شخصيات مسرحية عالمية تراجيدية، تقليدية، لكنني استطعت إقناعهم بأن يكونوا في هذا الجو المسرحي وعندما عملوا وجدوا أن هناك عالما آخر موجودا وجميلا».

وتوضح الفنانة السورية أن «ما يدعم هذا التوجه هو أن المادة الخام التي نستخدمها في فن النحت على الكرتون رخيصة، يمكن أن أكون بها دمي كبيرة أصنع منها مسرحا للشارع وكرفالات مسرحية للأطفال أو غير ذلك من المناسبات المختلفة، ويمكن تدوير هذه المواد الخام عدة مرات، والدمى يمكنها أن تتكون مرارا وتغطي أحاسيس ومشاعر بإحداث القليل من الحركة

في خروج عن المألوف، تقدم نحاة سورية مشروعها في النحت على الكرتون، والذي تحاول من خلاله تكوين علاقة خاصة بينه وبين المسرح، وتحديد مسرح الشارع الذي يقدم عروضه للعامة وبشكل مبسط. وهنادة الصباغ هي فنانة سورية اختلفت في النحت ومسرح العرائس وقدمت في دمشق ورشة عمل عن تصنيع دمى الكرتون، التقتها «العرب» وكان لها معها الحوار التالي.

مسرح العرائس ليس للمصغار فقط بل للكبار كذلك. ويمكن من خلاله طرح أي فكرة».

وتتابع «خلال دراستي في روسيا تعرفت على الورق، هذه المادة المدهشة، واستطعت تطويعها في تجارب أولى لاقت الصدى الطيب، فقدمت عرضا ليس فيه شخص بالمعنى الحقيقي، فالشخصيات دون ملامح، ولكنني استطعت بناء ثقة مع الجمهور. هنالك حالة استخفاف بفن دمى العرائس ويعتقد كثيرون أنها مخصصة للمسرح الطفل. لكنني من خلال مسيرتي أتوجه نحو فضاء مختلف يهدف إلى بناء معرفة جديدة بمسرح العرائس، لذلك كتبت في بيان الدعوة للورشة: نحت على الورق (دمى متحركة)».

وتوضح الفنانة «في ظل وجود حالة الاستخفاف بمسرح العرائس كان لدي هدف مبطن من الورشة هو نشر الثقافة التي ترتقي بهذا الفن وتعطيه حقه الطبيعي، وإلغاء فكرة أن أي شيء يمكن أن يرضي الطفل. هنالك تحد في الفكرة، فن هذه الخامات البسيطة وهي الكرتون يمكن عمل شيء فني عالي المستوى، ويمكن أن يكون مميزا وأذهب به إلى المسرح لتقديم أفكار هامة، من خلال مرونته وإحساسه العالي الذي يمكن أن يجعله».

وتحكي هنادة، في تصريحها لـ «العرب»، «في العرض الأول حياة من ورق» لمست مدى تجاوب الناس مع حساسية شخصيات العرض بغض النظر عن ملامحها وتفصيلها، من خلال نمط الحركة وتعديلات فيها يمكن أن تصنع الكثير، فالدمى متحركة ويمكنها الظهور بعدة وضعيات حياتية مثل أي شخص طبيعي يتحرك في الشارع».

وعن الخروج من النمطية وتقديم الجديد تتابع «عملنا على الخروج من القولية وحاولنا أن نصنع جديدا، قدما منهجية محددة في العمل تقوم على إنجاز لوحة تكون تابعة من مشهد أو فكرة محددة في العرائس ثم القبطان. وقد أقيمت الورشة في غاليري البيت الأزرق في قلب دمشق القديمة، وهو بيت دمشقي عريق فيه كل مكونات البيوت الدمشقية التراثية. حملت الورشة عنوان «دمى من كرتون» واستمرت مدة شهرين وشاركت فيها رندا الشماس وتايا عثمان وريم الحايك وريم الماغوط وروان عودة وزينب علي وسحر سالم.

ورقتين جانبيتين أضفتها إلى الفضاء الخارجي الخاص باللوحة وبدان النقاش حولها، حينها فقط اكتشفنا حجم قدرتنا على أن نصنع تكوينات مختلفة ونخرج بها من إطار اللوحة وندخل في حالة انسجام مع العالم الخاص فينا من

### نضال قوشحة

كاتب سوري



الفن أصناف، فهو يقسم إلى ستة مجالات هي العمارة والموسيقى والرسم والنحت والشعر والرقص، أضاف إليها الناقد الإيطالي كانودو السينما لتكون الفن السابع. وكان من بين هذه الفنون النحت، وهو فن راسخ في تاريخ الحضارة الإنسانية، بأشكاله وأنماطه المختلفة، وقديما كان هناك النحت على الحجر والمعدن والخشب، في حين وجد حديثا فن النحت على الورق.



### ورشة «دمى من كرتون» لم تكف بإيجاد عدد من الدمى الكرتونية، بل جعلتها أيضا تتحرك وترقص

والنحت على الورق أو الكرتون كان جوهر الورشة التي أقامتها النحاتة السورية هنادة الصباغ تحت رعاية وزارة الثقافة. هنادة درست الفن في روسيا، ولها في مسيرتها سلسلة من العروض المسرحية المتخصصة في موضوع النحت على الورق (الكرتون). فقدمت عرض حياة من ورق ثم موزاييك العرائس ثم القبطان. وقد أقيمت الورشة في غاليري البيت الأزرق في قلب دمشق القديمة، وهو بيت دمشقي عريق فيه كل مكونات البيوت الدمشقية التراثية. حملت الورشة عنوان «دمى من كرتون» واستمرت مدة شهرين وشاركت فيها رندا الشماس وتايا عثمان وريم الحايك وريم الماغوط وروان عودة وزينب علي وسحر سالم.

### فكرة وهدف

تؤمن هنادة الصباغ بأن فن النحت على الكرتون له شأن كبير في التعبير عن مكونات الناس، وهو جسر هام للوصول إلى صيغة مسرحية تفاعلية تقام في الشارع، لهذا يجب أن يتعرف عليه الناس من خلال الدراسة الأكاديمية. تقول لصحيفة «العرب» في هذا السياق «أؤمن بموضوع النحت وأهميته، كوني نحاة، فموضوع النحت على الكرتون يتغلغلني ونفذت فيه خلال مسيرتي الفنية عدة أعمال كان أولها «حياة من ورق». كان تحديا كبيرا أن أتصدى من خلال هذا الفن لفكرة أن

## «أشكال» فيلم طويل يحرق قصصا تونسية من محليتها

نظرة على الحياة بعد ثورة يناير تمنح مخرج الفيلم العديد من الجوائز



احتراق ذاتي لا ينتهي



حريق يقلب الأحداث رأسا على عقب

لمقبول مبارك (إنونيسيا)، و"أزرق القفطان" لمريم التوزاني (المغرب)، و"أغنية بعيدة" لكلايسا كامبولينا (البرازيل)، كما يتعلق الأمر بأفلام "تبرول" لآلينا لودكينا (أستراليا)، و"حذاء أحمر" لكارلوس كاييز إيشلمان (المكسيك)، و"رابسوي بنام" لانتوني شيم (كندا)، و"أمنية" لأحمد عبدالله (السويد)، و"حكاية من شمرون" لعهد الإبراهيم دهكردي (إيران)، و"طعم التفاح أحمر" لإيهاب طرييه (سوريا)، و"برق" لكارمن جاكبي (سويسرا).

بحيث تستهدف الكشف عن مواهب جديدة في السينما العالمية والترويج لها، ويتنافس في مسابقة هذه الدورة 14 فيلما من ضمنها عشرة أفلام هي الأولى لمخرجيها، وستة منها من إبداع مخرجات سينمائيات. وتتمثل الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية، إلى جانب "أشكال"، في كل من "الكلج والحب" للتركية سيلسين إيرغون، و"الروح الحية" لكريستل ألفيس ميرزا (البرتغال)، و"أستراخان" لناديف دوبيسيفيل (فرنسا)، و"سيرة ذاتية"

مارسيليا للفيلم الوثائقي وتم تقديمه في متحف الفن الحديث في نيويورك. ويعرف المخرج بفنّه الشامل، وهو الذي جمع بين الإخراج والكتابة والموسيقى والإنتاج، وبعد إتمام دراسته في فرنسا عمل مساعد مخرج في شرطة سينمائية عديدة. كما عمل مساعد مخرج في فيلمين طويلين هما: "الواحة" لرجاء لعاري و"ثلاثون" لفاضل الجزيري.

وحصد فيلمه "أشكال" آخر أكتوبر الماضي ثلاث جوائز، في حفل اختتام مهرجان مونبلييه للسينما المتوسطة في دورته الرابعة والأربعين، وهي: الجائزة الكبرى وجائزة النقاد وجائزة أفضل موسيقى.

وسبق أن نال الفيلم إعجاب منتجي السينما وإشادة النقاد، في عرضه العالمي الأول ضمن "قسم نصف شهر المخرجين"، خلال الدورة الخامسة والسبعين لمهرجان كان السينمائي في شهر ماي الماضي.

وبالإضافة إلى فيلم "أشكال"، هناك 13 فيلما طويلا تتنافس على "النجمة الذهبية" في المسابقة الرسمية للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش في دورته التاسعة عشرة. يذكر أنه التزاما بالتوجه الذي اختاره مهرجان مراكش السينمائي، تتشارك في المسابقة الرسمية أفلام طويلة تعد الأولى أو الثانية لمخرجيها،

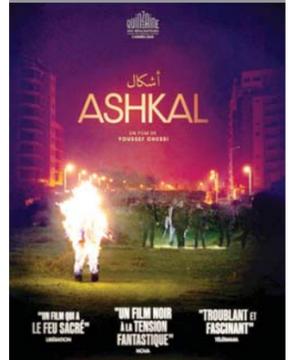
في أول فيلم روائي له، استطاع المخرج يوسف الشابي أن يحمل أحداثا وقصصا تونسية إلى جمهور السينما في عدد من المهرجانات الدولية المهمة، وينقل له صورة عن واقع شديد المحلية لكنه لا يتحرك بمعزل عن العالم والتغيرات الكبرى الحاصلة فيه، لذلك كان فيلمه قادرا على افتكالك العديد من الجوائز.

مراكش (المغرب) - عاد المخرج التونسي يوسف الشابي من فرنسا إلى موطنه لينجز أفلاما تنطلق من مواضيع محلية لكنها تتحرر منها لتعبر عن الواقع الاجتماعي التونسي وتسرد جزءا من ملامحه وأحداثه وتطوراتها لجمهور السينما في كل مكان.

ويعتبر "أشكال"، الذي عرض السبت، في إطار المسابقة الرسمية للدورة التاسعة عشرة للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، أول فيلم طويل للمخرج التونسي الشاب يوسف الشابي، وهو عمل سينمائي يمزج ببراعة بين القصة البوليسية والخيال.

ويعد فيلم "أشكال"، ثاني فيلم يعرض ضمن قائمة الأربعة عشر فيلما طويلا، التي تتنافس في هذه النسخة من المهرجان للفوز بـ"النجمة الذهبية" الرموقة، واستفاد الفيلم من دعم منصة "ورشات الأطلس"، البرنامج المخصص للإنتاج السينمائي الذي يهدف إلى دعم جيل جديد من المخرجين من أفريقيا والشرق الأوسط، عملا مشوقا مذهلا، يمزج بين عناصر التحقيق البوليسية والخيال.

ويسلط الفيلم، الذي تبلغ مدته اثنتي عشرة دقيقة، الضوء على



«أشكال» حصد ثلاث جوائز، في حفل اختتام مهرجان مونبلييه للسينما المتوسطة في دورته الرابعة والأربعين

الفيلم يفسح المجال لمحبي الأفلام لاكتشاف تونس المعاصرة من زاوية مختلفة، مع الكثير من الخيال والإبداع

من جهتها، أشارت أوصيفي إلى أن عمل هذا المخرج الشاب يفسح المجال لمحبي الأفلام لاكتشاف تونس المعاصرة من زاوية مختلفة، مع الكثير من الخيال والإبداع.

يذكر أن يوسف الشابي، الذي ولد في تونس سنة 1984، أخرج فيلمين قصيرين هما "نحو الشمال" سنة 2010 و"الأعماق" سنة 2012، اللذان تم اختيارهما في العديد من المهرجانات الدولية. وفي سنة 2012، شارك في إخراج الفيلم الوثائقي "بابيلون" الحائز على جائزة لجنة التحكيم من مهرجان

وفي حين أن الفيلم انخرط في فضاء تونسي ضيق إلا أن تركيزه على الواقع وتقديمه على أنه تاريخ سينمائي جعله يأخذ بعدا كونيا خصوصا من خلال ربط الأحداث في تونس بما يجري في العالم. وعرب يوسف الشابي، الذي كان مرفوقا بالممثلة فاطمة أوصيفي والممثل رامي حراي، وكذلك المنتج فارس لعجيمي، في حديثه قبل عرض فيلمه في مراكش، عن سعادته الكبيرة بالمشاركة في مهرجان مراكش السينمائي، هذا الحدث السينمائي الكبير وبرؤية فيلمه في قائمة الأفلام الطويلة التي تم اختيارها للمشاركة في

## مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي يكشف عن باقة أفلامه العالمية المخصصة للعرض

ويؤكد اختيار الفيلم السعودي "طريق الوادي" لختام المهرجان على المستوى المتقدم الذي حققه قطاع إنتاج الأفلام في السعودية. وتعليقا على هذه الدورة الجديدة قال محمد التركي الرئيس التنفيذي لمؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي "بإواصل مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تعزيز مكانته كمنصة متميزة للاحتفاء بالأفلام السينمائية والربط بين الحضارات وتوسيع آفاق شرائح الجمهور".

وأضاف "تحمل دورة هذا العام شعار "السينما كل شيء" لتعكس رؤية سينمائية جريئة وبصمة ثقافية، في هذه الفعالية التي تمتد لعشرة أيام ويترقبها عشاق السينما وأصحاب المواهب ومحترفو قطاع السينما حول العالم. وقد حرص المسؤولون عن برنامج المهرجان على اختيار أفضل الإنتاجات السينمائية العربية والعالمية، وإبداعات المواهب المتنوعة في عدد من أكثر الأفلام تقريبا لهذا العام، مع مجموعة استثنائية من المواهب السعودية المبدعة التي تمهد الطريق لهذا الفن الذي بدأ بالازدهار في المملكة في ظل رؤية 2030 التي منحت إنتاج الأفلام والإنتاج السينمائي اهتماما خاصا ساهم في تعزيز الحراك السينمائي وترسيخ مكانة المملكة كوجهة عالمية رائدة في هذا القطاع الذي يساهم في دعم وارتقاء جودة الحياة وتمكين التطور الكبير الذي يشهده القطاع الثقافي.

بصمة مجموعة من الأسماء العربية في تاريخ السينما، إضافة إلى العديد من المواهب الشبابية، كما يستضيف المهرجان 34 عرضا أول أفلام عالمية، و17 عرضا أول أفلام عربية، و47 عرضا أفلام من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما يشهد حضور العديد من المواهب والنجوم المشاركين في هذه الأفلام، مع توقعات بازدياد عدد الأفلام المشاركة في المهرجان خلال الأسابيع القادمة.

المهرجان يختتم فعاليات دورته الثانية بعرض عالمي أول لفيلم «طريق الوادي» للكاتب والمخرج السعودي خالد فهد

وتُنظّم خلال المهرجان مسابقة رسمية للفيلم الطويل والقصير، يتم من خلالها إلقاء الضوء على أهم الإنجازات والإبداعات السينمائية من آسيا وأفريقيا والعالم العربي. ويسلط المهرجان الضوء على المواهب الشابة التي تساهم في رسم ملامح الإنتاج السينمائي في السعودية من خلال سبعة أفلام روائية طويلة و18 فيلما قصيرا، سيتم تقديمها لخبراء إنتاج السينما العالمية وإلى الجمهور المحلي.

ويضم برنامج "اختيارات عالمية" 19 فيلما من أفضل الأفلام العالمية المختارة وهي: فيلم "العمة"، و"نهاية الأسبوع في غزة"، والفيلم الوثائقي "سلام"، وفيلم "علم"، و"غودا - وحدها السينما"، و"سان أومير"، و"نينا" و"أميرة حب"، و"تحت الشجرة"، وفيلم "أزرق القفطان"، و"أشكال"، وفيلم الخيال العلمي "الجاذبية"، و"نوم الصبي"، و"المعيش"، و"إيقاع"، و"الارتقاء"، و"بحيرة الصقر"، و"الابن"، و"سباكة ذهب"، وأخيرا الفيلم الوثائقي "الشبيه".

يعتبر مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي وجهة عشاق الأفلام ومنتجبيها والعالميين فيها من جميع أنحاء العالم. إذ يعرض أضخم الأفلام قبل أن تكسر أرقام المبيعات في شباك التذاكر. وهو أيضا بعيد اكتشاف أهم الروائع الكلاسيكية وتلك التي تمت إعادة ترميمها. كما يقدم أعمالا تجريبية وتجارب سمعية وبصرية تتحدى المألوف، وتمزج الواقع بالخيال. ويفتح المهرجان فعاليات دورته الثانية بفيلم "ما علاقة الحب بذلك" للمخرج الهندي شيكار كابور، سيناريو جيامبا خان، وإنتاج أستوديو كانال ووركينج تايتل، ويختتم بعرض عالمي أول لفيلم "طريق الوادي" للكاتب والمخرج السعودي خالد فهد.

ويعرض المهرجان هذا العام 131 فيلما من الأفلام الطويلة والقصيرة من 61 بلدا، عبر 41 لغة، وهي أعمال تحمل

بلدانهم، وعبر أوروبا وأمريكا الشمالية أيضا، ويعد المواهب الجديدة، ويعزز الاعتراف بالسينما العالمية. من جانبه قال مدير البرنامج العربي والأفلام الكلاسيكية في المهرجان أنطوان خليفة أن المخرجين العرب سيعرضون مجموعة مميزة من القصص الأصلية التي استطاعت تحقيق نجاحات كبيرة في المهرجانات والمحافل السينمائية حول العالم.



فيلم المخرج الهندي شيكار كابور يفتتح المهرجان

## هل ينهي مالك تويتر الجديد سيطرة الجيوش الإلكترونية على الهاشتاغات العربية

في هذه الجيوش الإلكترونية. وأضاف باحثون من مرصد ستانفورد للإنترنت أن أطرافاً أخرى قد تكون متورطة في عمل هذه اللجان والجيوش الإلكترونية. وأضافوا "إننا نرى بشكل متزايد إقدام جهات تابعة لحكومات على الاستعانة بأطراف أخرى من أجل إدارة حملات التضليل".

**الشرق الأوسط من بين أسوأ مناطق العالم التي يتم فيها توظيف «الجيوش الإلكترونية»، ما تترتب عليه مشاكل خطيرة**

وأشار الباحثون إلى أن هذا الأمر يوفر للحكومات الحجج لإنكار تورطها وحتى في حالة حظر عمل إحدى هذه الجهات، يمكن الدفع إلى جهة أخرى لتقوم بنفس الدور. وبالتالي لا يقتصر الأمر على هذه الدول إذ أن هناك دولاً أخرى تمتلك "جيوشاً إلكترونية"، حتى وإن اختلف المسمى الذي يطلق عليها. وأفاد تقرير نشره "فريدم هاوس" العام الماضي بأنه في 39 دولة من بين 65 شملهم الاستطلاع، يقوم الزعماء السياسيون بتوظيف أفراد من أجل "التلاعب خلال المناقشات السياسية". وكانت مشكلة التغريدات العشوائية أو الروبوتات أو الجيوش الإلكترونية بالنسبة إلى ماسك أولوية عند الإعلان عن صفقة شراء تويتر. حيث قال إن سبب تعطل الصفقة في البداية هو الخلاف المستمر حول عدد حسابات البريد العشوائي على المنصة. وأعرب ماسك عن قلقه بشأن روبوتات البريد العشوائي على تويتر لسنوات. ففي عام 2020، ظهر في حديث لموظفي تويتر، وشجع الشركة على بذل المزيد من الجهد لمنع وإزالة برامج الروبوتات. ومدد أن أعلن عن نيته لشراء تويتر في أبريل الماضي، قام ماسك بالتغريد مراراً وتكراراً حول روبوتات البريد العشوائي على المنصة.

وبعد أن أصبح موقعاً عاماً في عام 2013، قدر موقع تويتر أن ما يقرب من 5 في المئة من حساباته عبارة عن روبوتات بريد عشوائي. وذكرت الشركة في أغسطس الماضي أنها تزيل مليون حساب روبوت غير مرغوب فيه كل يوم، وتغلق ملايين أخرى أسبوعياً حتى يتمكن الأشخاص الذين يقفون وراء الحسابات من اجتياز اختبارات مكافحة البريد العشوائي. ومع ذلك، تسمح الشركة بحسابات روبوت البريد العشوائي، وتشجع هذه الحسابات على تصنيف نفسها على أنها روبوتات من أجل الشفافية. وتجادل الشركة بأن بعض الحسابات تؤدي خدمة مفيدة.

البريد العشوائي أيضاً لمهاجمة المشاهير أو السياسيين ولخلق بيئة معادية لهم عبر الإنترنت. ويمكن للروبوتات التغريد على حسابات الأشخاص ومشاركة التغريدات والمتابعة من قبل أشخاص آخرين، من بين أشياء أخرى، تنشط في مواقع التواصل الاجتماعي وهي ما يعرف بـ"الجيوش الإلكترونية"، أو "اللجان الإلكترونية" التي باتت بمرور الوقت تشكل خطراً كبيراً قد يصل في بعض الحالات إلى اغتيالات فضلاً عن تذكية الاحتقان السياسي والطائفي.

ويقول متابعون إن الشرق الأوسط من بين أسوأ مناطق العالم التي يتم فيها توظيف "الجيوش" أو "اللجان الإلكترونية" وما تترتب على ذلك من مشاكل خطيرة. وتقف جيوش إلكترونية في الشرق الأوسط وراء حملات الكراهية والتخريف على مواقع التواصل الاجتماعي لتخويف النشطاء والصحافيين والمعارضين وحتى التسبب في قتلهم، مثلما حدث لناشطين عراقيين ولبنانيين في المظاهرات التي بدأت في أكتوبر 2019.

وفي دول الخليج، يلعب تويتر الذي بات ساحة اقتتال للجيوش الإلكترونية دوراً مهماً في قيادة الرأي العام في دول الخليج العربي. ويبدو واضحاً وجلياً تأثير اللجان الإلكترونية على الرأي العام. وترتبط اللجان الإلكترونية كثيراً بالمجتمعات المنغلقة في العالم العربي لسببين، الأول هو عدم وجود إعلام مهني قوي قادر على تشكيل الرأي العام، والثاني هو أن الجمهور وجد نافذة مجانية لتداول معلومات كان النظام السياسي يسيطر عليها.

وسبق أن طالب رئيس وزراء قطر الأسبق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني على حسابه الرسمي على تويتر أكثر من مرة بـ"ضرورة تسريح الجيوش الإلكترونية" ما أثار سخرة لاذعة، خاصة أن "الذباب الإلكتروني يعد اختراعاً قديماً بامتياز". ولطالما أعلنت شركة تويتر بشكل منتظم تضيق الخناق على الحسابات الإلكترونية التي تدار من مطبخ قطري وتعمل بشكل آلي، وفق مصادر غير رسمية.

واكتسبت قطر في السنوات الماضية خبرة كبيرة في تشويه خصومها وتلميع صورتها. وفي الفترة الأخيرة باتت مهمة هذه الجيوش التوجه إلى الداخل القطري، لتعزيز المحتوى الموالي لتوجهات النظام. وفي تقرير بشأن ما يطلق عليه "المفترسين الإلكترونيين"، قالت منظمة "مراسلون بلا حدود" إن الحكومة الجزائرية قامت بدفع أموال إلى "لجان" إلكترونية من أجل تشويه سمعة صحافيين يقومون بتغطية الاحتجاجات المناوئة للحكومة.

وأفاد باحثون بأن بعض الحالات تبدو واضحة لكن من الصعب تحديد بالضبط من يقوم بالتمويل أو يتحكم

الرياض - أثار تغريدة باللغة العربية للملياردير الأميركي إيلون ماسك، المالك الجديد لشركة تويتر، تفاعلاً واسعاً في رده على ناشط سعودي أثار مشكلة التغريدات العشوائية والجيوش الإلكترونية التي تصلا الهاشتاغات العربية.

وكتب صاحب حساب يدعى "قنيان" ويعرف نفسه بأنه مهندس وصانع محتوى مهتم بالابتعاث، في تغريدة على صفحته الموثقة "بالنسبة إلى الهاشتاغات العربية فهي لا تزال مليئة بالتغريدات العشوائية؛ في كل مرة أرى هاشتاغ يتصدر باللغة العربية لا يمكنني العثور على أي تغريدات أصلية أو ذات مغزى، فهي مليئة بالإعلانات والرسائل غير المرغوب فيها.. أرجو الإصلاح". ولم يتأخر تفاعل مالك شركة تويتر الجديد مع تغريدة قنيان، ورد ماسك بتغريدة باللغة العربية قال فيها "سوف نفعل".

وتفاعل الكثيرون مع رد إيلون ماسك باللغة العربية، حيث نال الألف الإعجابات، إضافة إلى مئات التعليقات وإعادة التغريد، فيما ذهبت بعض الحسابات الأجنبية إلى ترجمة الجملة التي كتبها إيلون ماسك إلى اللغة الإنجليزية.

وكتب مغرد:

إيلون ماسك غرد بإيموجي يقصد فيه أن البوتات بدأت تخفي من تويتر، ورد عليه قنيان أن الهاشتاغات العربية مليئة بالبوتات، والردي ما تشوفون يعني أخيراً بنصير ندخل الهاشتاغ دون إعلانات البوتات الجنسية، وما عاد بنشوف رفع هاشتاغات زي أول.

وتفاجأ المبتعث بكمية التفاعل مع التغريدة، وأشار إلى تغريدات سبام التي يُطلق عليها أحياناً اسم "الروبوتات" أو "البريد العشوائي" أو "الحسابات المزيفة"، وتشير جميعها إلى الحسابات غير الأصلية التي تحاكي كيفية استخدام الأشخاص لتويتر. وبعض حسابات البريد العشوائي مؤتمتة، بينما يتم تشغيل البعض الآخر بواسطة أشخاص، مما يجعل اكتشافها أمراً معقداً.

وإذا كان بعض رواد موقع التواصل الاجتماعي يشتكون من تغريدات الإعلانات التجارية أو الجنسية الدخيلة على هاشتاغات معينة أو قضية سياسية فإن مشكلة التغريدات العشوائية أكبر من ذلك بكثير.

وغالباً ما يتم العثور على روبوتات البريد العشوائي التي تشارك في عمليات الاحتيال على تويتر في محاولة لإقناع الأشخاص بإرسال عملة مشفرة أو عملة رقمية عبر الإنترنت للحصول على جوائز غير موجودة. وتستخدم أحياناً روبوتات

## مجلس قومي للوعي.. هل فقدت الحكومة المصرية الأمل في الإعلام

حالة التذمر من الجمهور تجاه الإعلام لا يمكن أن تؤسس لخطاب مقنع



أمية سياسية وفكرية

وإذا كانت هناك قناعة مصرية بأن إنشاء مجلس مختص في قضية الوعي فقد يكون من الصعب على الحكومة أن تنتج في التحدي دون الاعتماد على الإعلام كقوة ناعمة قادرة على إحداث الفارق، فهناك ارتباط نفسي بين الشارع والإعلام، لكن التأثير والإقناع يتطلبان تكريس المهنية والمصداقية لا الاكتفاء بتوصيل الرواية الرسمية.

المعضلة أن بعض وسائل الإعلام بحاجة إلى توعيتها بالمسار الصحيح للمهنة قبل أن توضع عليها مسؤولية الوعي، فهناك أزمة مرتبطة باشتراك العديد من البرامج والصحف والمواقع في تزييف الوعي عبر التركيز على قضايا سطحية مجرد أنها ترند على شبكات التواصل الاجتماعي وتحظى باهتمام شريحة من الجمهور.



صفوت العالم

التوعية الإعلامية تتطلب وجود قوة تأثير

وتدافع بعض الأصوات عن انزلاق الإعلام في مستنقع الفوضى الذي يضرب الشبكات الاجتماعية بأن "هذا ما يطلبه الجمهور"، مع أن التركيز على مثل هذه النوعية من القضايا ووضعها في صدارة الأجندة الإعلامية يكرسان تزييف الوعي ويجعل الجمهور مغيباً عن الكثير من التحديات، وبعيداً عن النجاحات التي تقوم بها الحكومة.

وثمة منابر إعلامية مصرية تقوم بدور إيجابي في معركة الوعي، لكنها تتركز على القضايا الاجتماعية والأسرية وتتوه وسط الفوضى التي تضرب المنظومة برمتها، ما يتطلب خطة إعلامية تتناسب مع تطلعات الجمهور وحجم التحديات بعيداً عن السطحية والتسفيه والصوت الواحد، لأن الصوت الثاني غالباً ما يكون متآمراً. يصعب نجاح الإعلام في هذه المعركة طالما أن العديد من الوجوه الإعلامية نفسها، تقوم بتضليل الجمهور عن قصد أو جهل، والمشكلة قد لا ترتبط بالقيود وحدها ولا بالإصطاف الإعلامي فقط، بقدر أن يكون ناقل الرسالة سواء المذيع أو الصحافي لديه من الفهم والوعي ما يجعله قادراً على التقوير وتعزيز التعددية وبراء الأفكار وتنوعها. وأصبح هناك تشبه اتفاق بين أغلب أبناء المهنة على أن أزمة الوعي الطبيعية في ظل الافتقار إلى إنتاج محتوى جاد ورسين، واستمرار الاستقطاب الذي لا يخدم الحكومة ولا يرضي الشارع، رغم وجود كفاءات تمت تنحيتها لصالح أهل الثقة، ما يعني أن المنظومة الإعلامية قادرة على التعافي، والعبارة بمدى توافر إرادة حكومية قوية قادرة على حُسن توظيف الإمكانيات والأدوات، إذا ارادت النجاح في معركة الوعي.

تعكس المصادقة المبدئية من مجلس النواب المصري على إنشاء ما يسمى بـ"مجلس قومي للوعي" يأس دوائر حكومية من استعادة وسائل الإعلام لدورها بشكل يجعلها قادرة على تقديم خطاب يتناسب مع حجم التحديات التي تواجهها الحكومة.

عبدالفاح السيسي التي تنقلها وسائل الإعلام، ما يعكس مخاوفه من استمرار الأمية السياسية والاقتصادية والفكرية على الأمن والاستقرار مع ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع إلى مستويات مرتفعة.

تعاين الكثير من وسائل الإعلام في مصر من تخطيط في الأولويات حتى صارت بعيدة عن تطلعات الجمهور، وبدأ خطابها الموجه للناس أقرب إلى جلسات فضفضة وبيانات تروج لروايات رسمية جافة من دون شرح عميق للمحتوى تحليل للمشهد.

يعتقد المراقبون أن الإعلام المصري مغلوب على أمره، فهناك عوامل خارجية عن إرادته جعلته شريكاً في غياب الوعي مع توجيه الرسالة إلى ناحية بعينها وإزماسه بالعمل في إطار لا يسمح له بحرية التحرك والتوغل في المحتوى المقدم للجمهور.

كما أن أي إعلام يريد النجاح في معركة الوعي من الواجب أن يتحرر من القيود وتتاح له حرية الحصول على المعلومات، وهذا ليس متاحاً للكثير من المنابر الإعلامية بمصر، ما يعني أن الباقي ضحايا رؤى ضيقة تفرزها جهات مسؤولة.

قال صفوت العالم أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة إن التوعية الإعلامية تتطلب وجود مصداقية وتوافر المعلومات وقوة التأثير والقدرة على الإقناع، وكلها أدوات ليست موجودة بالقدر الذي يسمح للإعلام بتحقيق انتصار معنوي في معركة الوعي. وأضاف لـ"العرب" أن تشكيل الوعي عملية تراكمية يساهم فيها إعلام مستنير، ونقص المعلومة يتسبب في انتشار الأكاذيب التي تعمل على قلب الراي العام، مع أن جزءاً أساسياً من الوعي يتأسس على كشف الحقيقة، فلا يجب أن يكون الإعلام رد فعل أو يضع نفسه في خاتمة المدافع عن المؤسسات بلا توازن في الرسالة المقدمة.

ولا تزال الكثير من الوسائل الإعلامية التي لديها نار سياسي مع النظام المصري تعتمد تزييف الوعي مستغلة تراجع ثقة الجمهور في إعلامه، لأنها لم تجد حائط الصد الذي يجذب الناس بحثاً عن المعلومة والتوازن ومعرفة الحقيقة الكاملة.

عندما يتحلل الإعلام في أي بلد من القيود ليكون أكثر حرية سوف يستطيع مواجهة الفجوة بين الوعي واللاوعي من خلال نقل ما يجري على الأرض بمهنية، وحينها لن تحتاج الحكومة إلى من يدافع عنها أو يصطف خلفها ليحميها من تغييب وعي المواطنين.

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - وافقت لجان البرلمان المصري، التضامن الاجتماعي والشؤون الدستورية والإعلام والموازنة، أخيراً على مشروع قانون بإنشاء المجلس القومي للوعي ليكون تحت مظلة رئيس الجمهورية كخطوة أولى نحو البحث عن حلول جذرية لانخفاض منسوب الوعي.

يبدو أن هناك قناعة لدى الحكومة بأن تحسين مستوى الوعي عن طريق الإعلام غير مجد أمام تراجع مصداقيته وعدم تأثيره في الشارع بصورة ملموسة، ولم يعد هناك بديل عن إنشاء جهة أخرى مسؤولة عن الملف برمته.

وتنظر مشروع القانون إلى ضرورة الاستعانة بوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وإعداد مواد وبرامج إعلامية لازمة للتوعية في كافة المجالات، لكن هناك شعوراً متصاعداً بين دوائر حكومية بأن حالة التذمر من الجمهور تجاه الإعلام لا يمكن أن تؤسس لخطاب مقنع.

يصر الإعلام المصري بحالة تخطيط وعشوائية في ظل هيمنة الصوت الواحد على الرسالة الموجهة والإصطاف خلف الحكومة بدعوى أن ذلك من صميم دور الصحف والبرامج مع تزايد التحديات. ويرى مراقبون للمشهد أن تنمية الوعي الجماهيري ليس بحاجة إلى كيان مختص في أداء المهمة وسط وجود هذه التخمّة من وسائل الإعلام، لكن الأمر بحاجة إلى إعادة تنظيم المشهد ليقوم الإعلام بدوره الحقيقي ببدل الدفاع عن الحكومة فقط.

**هناك ارتباط نفسي بين الشارع والإعلام، لكن التأثير والإقناع يتطلبان تكريس المهنية والمصداقية**

ولا تزال مشكلة الجهات القائمة على إدارة الإعلام تكمن في أنها مقتنعة بأن الدور الأساسي لها هو الوقوف خلف الحكومة، وأن نشر الإيجابيات والترويج للإنجازات هو أصل التوعية، وهو ما يسمح لمنابر إعلامية معادية للعبث بالعقول وبث الإحباط. أصبحت قضية الوعي حاضرة بكثافة في خطابات الرئيس المصري



أدوات تحت الطلب

# الإجهاض مازال مطلباً بعيد التحقيق في المغرب

## الطبيعة المحافظة للمغاربة تعيق رفع التجريم عن الإيقاف الإرادي للحمل

أثير الجدل من جديد حول تمكين النساء في المغرب من حقهن في الإجهاض وذلك إثر وفاة فتاة مراهقة بعد خضوعها لعملية إجهاض سرري. ويرى نشطاء حقوقيون أن ضمان النساء لحقهن في الإيقاف الإرادي للحمل مطلب بعيد المنال نظراً إلى السلطة الدينية من جهة والطبيعة المحافظة للمغاربة من جهة أخرى. ويشكل الإجهاض السري خطراً كبيراً على حياة النساء ويؤدي أحياناً إلى الوفاة.

الرباط - أحييت مأساة وفاة مراهقة بسبب عملية إجهاض سرري في المغرب مطلب ضمان حق النساء في الإيقاف الإرادي للحمل، لكنه ما زال بعيد المنال بسبب البيئة الاجتماعية المحافظة وغياب الإرادة السياسية، وفق نشطاء حقوقيين.

وتقول الشابة المغربية ليلي (21 عاماً) "قد أخطرت بحياتي إذا تجرأت على المطالبة بالحق في الإجهاض أمام أشقائي"، رغم أنها تعيش وسط عائلة "عصرية" في الرباط.

كذلك الشأن بالنسبة إلى الطالبة الجامعية أمل (22 عاماً) التي تقول "إذا نقلت كلمة إجهاض ساصح منبوذة في المجتمع حتى من طرف والدي".

وتثير الضوابط المشددة على الإيقاف الإرادي للحمل نقاشاً محتدماً منذ سنوات في المغرب، وقد أحييت الحادث الذي أودى في سبتمبر بحياة مراهقة (14 عاماً)، بعد عملية إجهاض سرري بحضور والدتها في منطقة ريفية وسط البلاد.

القانون المغربي لا يسمح بالإجهاض إلا في حالة وجود خطر على صحة الأم، عدا ذلك فإنه ينص على معاقبتها بالسجن

ووقعت المأساة "في بيت شاب كان يستغل الصحة الجنسية"، وفق ما أوضح ائتلاف "ربيع الكرامة" الذي يتكون من 25 جمعية نسائية.

ولا يسمح القانون المغربي بالإجهاض إلا في حالة وجود خطر على صحة الأم، عدا ذلك، فإنه ينص على معاقبتها بالسجن من ستة أشهر إلى عامين، بينما ترتفع العقوبة إلى خمسة أعوام بالنسبة إلى الطبيب أو أي شخص يقوم بإجراء العملية.

لكن هذا التجريم لا يمنع إجراء عمليات سررية للإيقاف الإرادي للحمل، وتشير تقديرات بعض المنظمات الحقوقية المحلية إلى أنها تقارب 600 إلى 800 عملية يومياً،

ووقعت المأساة "في بيت شاب كان يستغل الصحة الجنسية"، وفق ما أوضح ائتلاف "ربيع الكرامة" الذي يتكون من 25 جمعية نسائية.

ولا يسمح القانون المغربي بالإجهاض إلا في حالة وجود خطر على صحة الأم، عدا ذلك، فإنه ينص على معاقبتها بالسجن من ستة أشهر إلى عامين، بينما ترتفع العقوبة إلى خمسة أعوام بالنسبة إلى الطبيب أو أي شخص يقوم بإجراء العملية.

لكن هذا التجريم لا يمنع إجراء عمليات سررية للإيقاف الإرادي للحمل، وتشير تقديرات بعض المنظمات الحقوقية المحلية إلى أنها تقارب 600 إلى 800 عملية يومياً،

## الزواج المحب للمكوث في البيت وراء فتور العلاقة بين الشريكين

القاهرة - يرى مستشارو العلاقات الأسرية أن محاولات الزوجة لجعل زوجها الذي يحب المكوث في البيت يخرج من المنزل غالباً ما تبوء بالفشل، خاصة إذا كان من النوع الذي يرسل



التدخل المفرد للزوج يعكر مزاج الزوجة

## نصائح

### كيف نخفض استهلاك الثلجة للكهرباء

برلين - أوصت مبادرة "الأجهزة المنزلية" بتنظيف شبكة التهوية الخاصة بالثلاجة و"الديب فريزر" بمعدل مرة أو مرتين في العام نظراً إلى أن تراكم الغبار على شبكة التهوية يحول دون تدوير الهواء بشكل سليم، مما يؤدي إلى ارتفاع استهلاك الكهرباء.

وأوضحت المبادرة الألمانية أنه يمكن تنظيف شبكة التهوية بواسطة الفرشاة المخصصة لأجهزة التدفئة المرفقة بالمكنسة الكهربائية، كما يمكن إجراء عملية التنظيف يدوياً بواسطة الفرشاة ذات السزراع الطويلة والمرنة المخصصة لأجهزة التدفئة.

وفي حالة الاتساخات الشديدة العالقة بشبكة التهوية، يمكن استخدام فرشاة صغيرة لتنظيف كل شريحة على حدة، ثم تنظيفها بواسطة قطعة قماش رطبة أو المكنسة الكهربائية.

ومن المهم جداً إبقاء اللثام المكتفة نظيفة باستمرار وذلك من أجل ضمان عمل الثلاجة بشكل مثالي وجيد، حيث يؤدي تراكم الأوساخ والغبار وبقايا الطعام على ملفات المكثف إلى جعل محرك الثلاجة يستهلك جهداً أكبر ولفترة أطول في التبريد وبالتالي سيؤدي إلى تقليل عمره الافتراضي. لهذا فإن ربة البيت تحتاج على الأغلب إلى تنظيف ملفات المكثف مرة كل 6 أشهر على الأقل، وإذا كان مكان الثلاجة معرضاً للغبار والأوساخ بشكل كبير، قد تحتاج إلى تنظيفه عدة مرات.

ويمكنها أن تجد اللثام المكتفة في الجزء السفلي من الثلاجة أو في الجزء الخلفي منها حسب موديل وطراز الثلاجة، ويمكنها أن تبدأ بسحب الثلاجة من مكانها حتى تستطيع الوصول إلى الجزء الخلفي منها، ومن ثم تستخدم الملفك المصلب لفتح الغطاء الخلفي.



## جمال

### زيت الأركان.. ينبوع الصحة والجمال للشعر

برلين - يعد زيت الأركان بمثابة ينبوع الصحة والجمال للشعر، حيث أنه يمتاز بتوليفة فريدة من المواد الفعالة التي تعني بالشعر على نحو مكثف، فهو على سبيل المثال غني بحمض اللينوليك وحمض البالمتيك وحمض الأوليك، وفق ما أوردته مجلة "Jolie".

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن زيت الأركان يعمل على تحفيز نمو الشعر وتقوية بنيته، ويساعد في علاج الجفاف والتلف والتساقط.

كما يحمي زيت الأركان الشعر من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، ويخفف الحكة في فروة الرأس، ويقلل من تكوين القشرة.

وبالإضافة إلى ذلك، يعمل زيت الأركان على ترطيب الشعر وإمداده بالعناصر المغذية ليمنحه ملمساً ناعماً كالحرير ويضفي عليه لمعاناً ساحراً يأسر الأبصار.

ويساعد زيت الأركان في ترويض التجاعيد وحمايتها من حرارة مجففات الشعر، مع تعزيز الشعر والملمع الصحي. وتشير الأبحاث إلى أن زيت الأركان يمكن أن يعزز نمو الشعر ويمكن التآكل، ويمكن الاحتوائه في فروة الرأس، اعتماداً على السمك والملمس والحالة وطول الشعر.



### الإجهاض السري خطر على صحة النساء

ويتجدد النقاش في المغرب حول الإجهاض مع كل مأساة تخرج إلى العلن بسبب عمليات إنهاء الحمل السرية.

وقالت الحقوقية المغربية فدوى رجواني إن "عمليات الإجهاض تقوم بسهولة باستعمال عقاقير معروفة ورخيصة الثمن يمكن الحصول عليها بدون وصفة طبية".

وأضافت عضو اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان في سوس ماسة أنه "منذ ما يقارب الثلاث سنوات أصبح الحصول على الدواء شبه مستحيل بدون وصفة طبية، وذلك بسبب الرواج الغريب الذي لاحظته الصيدالوج أيضاً بتواطؤ مع الأطباء الذين كسدت تجارتهم، والذين أصبحوا هم أيضاً يستعملونه داخل العيادات مع النساء اللواتي لا يعرفنه ويوافقون على استخلاص فواتير باهظة مقابل العملية".

وفي العام 2018 لاحق القضاء المغربي 73 امرأة بتهمة الإجهاض، بحسب أرقام رسمية، وفق تقرير من وكالة فرانس برس.

ويتشكل الإجهاض السري خطراً كبيراً على حياة النساء ويؤدي أحياناً إلى الوفاة، فيما تجرته مصحات خاصة بمبالغ كبيرة.

للقانون الجنائي من حيث فلسفته (...). وكذلك مقتضياته التمييزية ضد النساء، من أجل ملاءمته مع الدستور والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب".

وعموماً لا يزال الإيقاف الإرادي للحمل غير مباح في البلدان المغاربية، باستثناء تونس التي أقرته في العام 1973 بتوجيه من الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، ولا يثير الموضوع فيها جدلاً، ولو أن النساء اللواتي يلجأن إلى الإجهاض يكتمن الأمر في الغالب.

أما في الجزائر فيعاقب القانون بالسجن عامين الأم التي تجهض وبخمس أعوام الطبيب أو أي شخص يجري العملية. وشهدت البلاد نقاشاً حول الموضوع، تلاه تبني قانون جديد في العام 2018 "ببيح إيقاف الحمل لأسباب علاجية".

وتضمن القانون استثناءات اعتبرتها منظمات حقوقية محدودة، وتخص الحالات التي يكون فيها الحمل خطراً على حياة الأم أو إصابة الجنين بإعاقات فادحة، على أن يتم بناء على رأي هيئة طبية.

وفي الأثناء، يبقى الإيقاف الإرادي للحمل ممنوعاً تماماً في ليبيا، باستثناء الحالة التي يشكل فيها خطراً على

التي من شأنها أن تحرك الأفكار وتنمي المهارات الذهنية.

ويرى الخبراء أن فتور العلاقة الزوجية يقفدها أهم خصائص النجاح وهو التغيير، فلا تستطيع المرأة أن تعيش حياتها البسيطة بهدوء، لأن وجود الزوج بشكل دائم يعتبر عائقاً يعوقها عن أداء مهامها المنزلية بحرية.

وينصح الخبراء المرأة بأن تستفيد من الوقت الطويل الذي يمضيه زوجها في المنزل، فتحاول تكليفه بمهام تصليح وصيانة بعض الأمور المنزلية والكهربائية، ومساعدها في الأعمال المنزلية.

وفي تدريس الأبناء، كما يجب عدم إبداء غضبها منه لأن البيت بالنسبة له هو مكان الراحة والأمان بعد يوم متعب. ويجب أن تحترم رغبته في المكوث، وألا تكون سلبية في محاولة التفاهم معه، وتساعده ليتبرك بصمات جيدة أثناء وجوده في المنزل.

وتشير الخبراء إلى أن الرجل الذي يعتاد على برنامج الروتين كارتداء ثياب النوم ومشاهدة التلفاز وتناوله للطعام وقراءة الصحيفة يصبح وجوده نقمة في البيت، لأن الروتين يقتل المشاعر

التي يتهنى إلى نتيجة عكسية، حيث يغلق باب العرفة على نفسه ويستمتع ببقائه في البيت، بينما تكون هي قد ارتفع ضغطها دون أن تحقق أي نتيجة، لاسمياً إذا كان الزوج يقضي ساعات قليلة في العمل.

ويرى خبراء علم النفس أن الرجل الذي يحب البقاء في المنزل بطبعه دائم الانتقادات وكثير الملاحظة، ولا يكف عن إبداء آرائه وأوامره سواء في ما يتعلق بتنظيف المنزل أو تصرفات الأطفال أو مواعيد الوجبات الغذائية، وهو ما يعد أحد أهم الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى فتور العلاقة الزوجية وظهور العديد من الخلافات بين الزوجين.

وقالت عبير أحمد ناصف، المتحصلة على ماجستير علوم نفسية وسلوكية، "إن الرجل الذي يحب المكوث في البيت على الرغم من أن وجوده في المنزل شيء أساسي في حل الكثير من المشكلات التي قد تواجه المرأة، إلا أن مكوثه في المنزل طيلة الوقت يؤدي إلى حدوث بعض المشكلات بينه وبين الزوجة، نظراً لتركيبه على أنه الأمور، مما يضيء جواً من الكآبة".

وتابعت "غالبا ما يكون الرجل المحب للبقاء في البيت دائم القلق على أسرته وكثير الأسئلة، وهذا يؤدي إلى حدوث الكثير من المشاكل والمشاحنات بسبب وجوده الدائم في المنزل، مما يصيب الحياة الزوجية بالملل والفنور، فتصبح المشاعر أكثر بروداً، مما ينتج عنه حدوث حالة من الفتور الكلي في العلاقة الزوجية، وربما يصاب أحدهما بالخرس الزوجي أو بالتجمد الفكري، فيصبح كلا الزوجين أو أحدهما مجرد رد فعل لتصرفات الآخر".

### بقاء الزوج في المنزل يؤدي إلى حدوث بعض المشكلات، نظراً لتركيبه على أنه الأمور مما يضيء جواً من الكآبة

وتشير الخبراء إلى أن الرجل الذي يعتاد على برنامج الروتين كارتداء ثياب النوم ومشاهدة التلفاز وتناوله للطعام وقراءة الصحيفة يصبح وجوده نقمة في البيت، لأن الروتين يقتل المشاعر

## استبعاد فهد المولد من المنتخب السعودي يثير جدلا واسعا

ما يقدمه بعض اللاعبين في الدوري، مثل عبدالرحمن العبود، الذي لا يشارك بشكل أساسي في المونديال. واستدرك "نحن في خطوتنا الأخيرة قبل المونديال، والدعم الآن هو الأهم في تلك المرحلة". واستطرد "سواء اقتنعنا أم لا فقد اختار رينارد الأسماء التي سيخوض بها كأس العالم ويجب دعمها ومساندتها".

### تفاعل كبير

من ناحية أخرى تفاعل نجوم المنتخب السعودي الأول مع اختيارهم ضمن القائمة النهائية للأخضر في كأس العالم "قطر 2022" مؤكداً دعمهم لتمثيله خير تمثيل في العرس المونديالي، وضرورة الدعم والدعاء من الجماهير السعودية. وتبقت لكتيبة المدرب الفرنسي هيرفي رينارد مباراة تجريبية عاشرة وأخيرة الأربعاء، أمام كرواتيا على ملعب مرسلو بارك بالرياض، قبل السفر إلى قطر لخوض غمار كأس العالم 2022. وكتب عبدالله عفيف عبر حسابه الشخصي على موقع تويتر "تمثيل الوطن في أكبر المحافل شرف لأي لاعب، والحمد لله على هذا الشرف ونمط الوطن خير تمثيل ولا نستغني عن دعمكم".

وأرفق عفيف صورة من قائمة الأخضر النهائية للمشاركة في مونديال قطر 2022. وعلق سالم الدوسري نجم المنتخب السعودي على تواجده بالقائمة النهائية للأخضر في المونديال بقوله "كلنا في خدمة الوطن الغالي.. صفورا نخلق لرفع راية الأخضر عالياً.. وقال فراس البريكاني مهاجم المنتخب السعودي "اللهم لك الحمد.. لا يوجد شعور أفضل من تمثيل الوطن في أعلى المحافل". بدوره، غرد فهد المولد لاعب المنتخب السعودي "شرف كبير لتواجدي ضمن قائمة المنتخب الوطني في أكبر محفل رياضي بمونديال 2022 وتكون أهلاً لهذه الثقة وتقدم مشاركة مشرفة".

في مونديال روسيا 2018 مع منتخب "الصقور الأخضر". أما على الصعيد الدولي، قد ظهر مع المنتخب السعودي في 68 مباراة سجّل خلالها 17 هدفاً، وأبرز أهدافه الدولية كانت في شبك منتخب اليابان عندما حسم التأهل للأخضر السعودي إلى مونديال روسيا 2018.

وعرّف نجم المنتخب السعودي سامي الجابر "نواف العابد من أكبر المواهب التي مرت على الكرة السعودية، شاء القدر أن لا نستمتع به في مونديال 2018 بسبب الإصابة، وسعداء بعودته إلى تشكيلة مونديال 2022، إنصاف كبير ونراهن على خبرته وإمكاناته، شكراً للكاين فهد المولد قدمت لمنتخب بلدك كل شيء وانتظر عودتك قريباً".

### فهد المولد استبعد من تشكيلة بلاده المشاركة في مونديال قطر 2022 كإجراء احترازي بسبب قضية منشطات

وفي هذا الصدد قال الدولي السعودي السابق يوسف خميس إن استبعاد نواف العابد من قائمة الأخضر النهائية التي ستشارك في كأس العالم ظلم في حق هذا اللاعب وتاريخه. وصرح يوسف خميس "نواف العابد قدم كل شيء للكرة السعودية، لكن هذه قناعة المدرب (رينارد) واحترامها". وأضاف "وجهة نظري هذا ظلم للاعب بحجم وقيمة العابد وما قدمه للكرة السعودية، لاسيما أن القائمة تضم لاعبين لم يقدموا ربع رصيده، ولم يشارك بعضهم مع أندية هذا الموسم".

وأوضح "العابد من ركائز نادي الشباب رغم زخم النجوم والمحترفين في تشكيلة الليون، ويقدم أداء جيداً، فكيف تكون نهايته مع المنتخب بهذه الصورة؟". وزاد قائلاً "المدرّب هيرفي رينارد لا يتناهد

الدوحة - استبعد المهاجم السعودي فهد المولد من تشكيلة بلاده المشاركة في مونديال قطر 2022 في كرة القدم كإجراء احترازي بسبب قضية منشطات، واستدعى المدرب الفرنسي هيرفي رينارد اللاعب نواف العابد بدلاً منه، بحسب ما أعلن حساب المنتخب السعودي على موقع تويتر.

وقال المنتخب في بيان إنه "بعد الإطلاع على مستجدات استئناف لجنة مكافحة المنشطات الدولية "وادا" في القضية المنظورة أمام محكمة التحكيم الرياضية "كاس" الخاصة باللاعب فهد المولد وبعد مشاركة وجهات النظر مع الإدارة القانونية بالاتحاد السعودي لكرة القدم ومحامي الاتحاد السعودي لكرة القدم، وبناء على ذلك وكإجراء احترازي قرر رينارد استبعاد اللاعب واستدعاء العابد لاعب الشباب البالغ 32 عاماً".

وكانت لجنة الرقابة على المنشطات في السعودية قد أصدرت قراراً يتضمن إيقاف لاعب نادي الشباب المولد لمدة 18 شهراً، اعتباراً من تاريخ 28 مارس الماضي، بعد ثبوت تناوله مادة فوروسيميد المحظورة في 21 فبراير 2022. وبعد ذلك اتخذ مركز التحكيم الرياضي السعودي قراره بشأن الاستئناف المقدم من مهاجم فريق الاتحاد السابق ضد عقوبة إيقافه، فقرر تخفيضها بحسب تقارير صحفية والسماح له بالمشاركة في المباريات بشكل رسمي، قبل أن تستأنف "وادا" هذا التخفيض أمام محكمة التحكيم.

### قضية مماثلة

هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها إيقاف المولد بداعي المنشطات، بل سبق أن أدين في قضية مماثلة في عام 2019 حيث تقرر إيقافه لمدة سنة كاملة. وبدأ المولد (28 عاماً) مسواره مع الاتحاد في 2011 وحقق معه لقب كأس الملك 2013 وكأس ولي العهد 2017، علماً بأنه انتقل إلى نادي الشباب السعودي وشارك

## ريان آيت نوري نجم وولفرهامبتون يختار تمثيل الجزائر

### إبراهيم صالح يرفض بلجيكا من أجل المغرب



### وجوه جديدة

العربية والأفريقية خلال مشوارها في نهائيات كأس العالم، مشجداً في الوقت ذاته بمستوى مدرب المنتخب المغربي وليد الركراكي. وختم "وليد يقوم بعمل رائع رفقة المنتخب المغربي، وأتمنى له التوفيق رفقة أسود الأطلس في المونديال، تربطنا علاقة صداقة وطيدة منذ سنوات، وأنا أعلم أنه قادر على تقديم شيء جيد مع الأسود". وختم "أتمنى التوفيق للمنتخب المغربي الشقيق، وكل المنتخبات العربية والأفريقية التي ستمتلنا في نهائيات كأس العالم".

### أمر مكرر

من ناحية أخرى رفض إبراهيم صالح متوسط ميدان جينت دعوة من المنتخب الأولمبي البلجيكي ليقرر تمثيل المغرب. صالح الذي يلعب في وسط الميدان حسم اختياره بتمثيل المنتخب المغربي وسيتم تأهله لذلك رسمياً بداية من الأسبوع القادم. وكرر إبراهيم صالح ما فعله مواطنه بلال خنوس الذي حظي بدعوة وليد الركراكي مدرب المنتخب المغربي للتواجد رفقة الأسود في مونديال قطر، علاوة على إسماعيل قندوس وإلياس السيباوي وإسماعيل الصيباري الذين رفضوا تمثيل هندا وبلجيكا، واختاروا تمثيل المغرب.

ويستعد المنتخب المغربي للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2022 في قطر، تحت قيادة مدربه الركراكي. وأوقعت قرعة المونديال منتخب المغرب في مجموعة قوية تضم بلجيكا وكرواتيا وكندا. ويشارك منتخب الأسود في كأس العالم للمرة السادسة، بعد نسخ 1970 و1986 و1994 و1998 و2018.

وأصبح بلال خنوس، لاعب جنك البلجيكي، على اعتاب تحقيق إنجاز تاريخي عندما يمثل منتخب المغرب في كأس العالم، ومنح وليد الركراكي، مدرب المنتخب المغربي، فرصة ذهبية لخنوس بعدما أعلن ضمه إلى قائمة الأسود النهائية للمشاركة في المونديال. وسيصبح خنوس أصغر لاعب يمثل المغرب في تاريخ مشاركاته بكأس العالم، حيث يبلغ مع انطلاق البطولة 18 عاماً و6 أشهر. وبذلك يتخطى خنوس إنجاز النجم أشرف حكيمي، لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، الذي شارك في مونديال روسيا 2018 وعمره 19 عاماً. يذكر أن بلال خنوس يشارك بشكل منتظم مع فريقه جنك وساهم في تصدده للدوري البلجيكي بعد مرور 16 جولة، بفارق كبير وصل إلى 9 نقاط عن أقرب ملاحقيه رويال أنتويرب.

وكان بلال خنوس قد تلقى اتصالات من اتحاد الكرة البلجيكي وروبيرتو مارتينيز المدير الفني لمنتخب الشياطين في محاولة لإغرائه لتمثيل بلجيكا إلا أنه اختار اللعب بقميص المغرب. ووصف مارتينيز لاعب جنك البلجيكي، في تصريحات إعلامية سابقة، بـ"الموهبة الغدة التي خسرتها بلجيكا".

صاحق الاتحاد الدولي على توصيات لجنة العمل التي شكلها في سبتمبر 2019 لتعديل القوانين المنظمة لتمثيل اللاعبين لمنتخباتهم الوطنية وذلك بناء على طلب العديد من الاتحادات الوطنية، لاسيما منها بعض الاتحادات العربية.

الجزائر - زف جمال بلماضي مدرب المنتخب الجزائري بشرى سارة لجماهير بلاده بشان انضمام مدافع نادي وولفرهامبتون الإنجليزي ريان آيت نوري إلى المحاربين خلال معسكر مارس القادم. وأكد بلماضي في الوقت ذاته أن الباب سيبقى مفتوحاً أمام كل من يرغب في تغيير جنسيته الرياضية. وقال بلماضي خلال ندوة صحفية "الآن بإمكاننا أن نخبركم بأن ريان آيت نوري، مدافع وولفرهامبتون قد غير جنسيته الرياضية رسمياً، وقد تلقينا إشعاراً من الفيفا بخصوص ذلك منذ أيام".

وأضاف "للاسف آيت نوري لم يستطع الالتحاق بنا في هذا المعسكر، وبالتالي سيكون معنا في شهر مارس، لكن ذلك يعتمد على جاهزيته، والمستويات التي سيقدّمها". وواصل "الاتصالات مع آيت نوري بدأت في أكتوبر 2019، والتحق بنا قبل أيام، لو قلت إنه لن يلحق بنا لما كان عمره 19 عاماً ما كان ذلك ليتحقق اليوم". واسترسل بلماضي "أؤكد أن لدينا ثلاث أو أربع حالات أخرى مثله، وبينهم حسام عوار (نجم ليون)".

كما أشاد بلماضي بإداء الوجه الجديد مهدي ليرس مدافع سامبدوريا الإيطالي، مؤكداً أنه سيعمل على توظيفه بما يناسب طريقة لعب المنتخب. وأضاف "انضمام مهدي ليرس يعد إضافة كبيرة لنا، فاللاعب لديه إمكانيات جيدة، ويستطيع تقديم الكثير، خاصة أن مركزه الأساسي في وسط الميدان، لكنه لعب في مراكز دفاعية مع النوايا التي لعب لها، والأكيد أننا سنوظفه بما يناسب طريقة لعبنا".

### إبراهيم صالح كرم ما فعله مواطنه بلال خنوس الذي حظي بدعوة وليد الركراكي للتواجد رفقة الأسود في مونديال قطر



### تطوير الأداء

وفي سياق آخر جدد جمال بلماضي عزمه على تقديم كل ما لديه لتطوير أداء فريقه، منوهاً في الوقت ذاته بأن خوض مواجهتين وبيتين أمام منتخبي مالي والسويد بمثابة تجربة مفيدة للغاية. وقال بلماضي خلال ندوة صحفية "اخترنا المنتخب المالي منذ فترة طويلة، لأننا نعلم أن الاحتكاك بهذا المنتخب سيكون مفيداً لنا للغاية، خاصة أننا نتحدث عن فريق من الصف الأول، وخاض اللقاء الفاصل للتأهل إلى كأس العالم، قبل أن يقصى أمام تونس".

وأضاف "منتخب مالي يضم تشكيلة قوية تشمل لاعبين ينشطون في الدوريات الأوروبية، ومواجهته تعد اختياراً حقيقياً، خصوصاً أننا نعلم أنه سيسهل لنا صعوبات، وهذا ما نسعى إليه للحفاظ على النسق العالي لدى

## معجزة في سنغافورة تضيء طريق الإمارات إلى مونديال 1990

كارلوس فالديراما، ويوغوسلافيا كتاريخ غني عن التعريف".

ورغم الهزيمة الثقيلة أمام ألمانيا، استأثرت الإمارات بالأضواء بسبب انتشار خبر مفاده أن أحد رجال الأعمال وعد بإهداء سيارة لصاحب أول هدف في المونديال. وكان خالد إسماعيل صاحب أول هدف بعدما قلص الفارق أمام ألمانيا إلى 1-3، لكنه يؤكد أنه لم يحصل "حتى على دولا رولز رويس التي تحدث عنها الإعلام العالمي".

وأضاف "خلال سفرنا إلى معسكر فرنسا استعداداً لكأس العالم، كان على متن الطائرة التي أقلتنا أحد رجال الأعمال، وقد وعد بإهداء سيارة رولز رويس لصاحب أول هدف إماراتي، وعندما سجلت الهدف بدأت أحلم باقتناء السيارة الفاخرة، ولكن في الحقيقة لم أحصل حتى على دولاها".

وكتشف نجم النصر السابق "لم أكن أتوقع المشاركة في مباراة ألمانيا بعدما غابت أمام كولومبيا، بسبب خلاف مع باربرا الذي دفع بي في اللقاة الأقوى تحت ضغط وسائل الإعلام، وليبت لها أنها على خطأ، ولكن وقت في تسجيل الهدف الذي اعتبره الأهم في حياتي، لأنه كان الأول للإمارات في المونديال وفي مرعى بطل العالم وحارس مرماه العملاق بودو إيلغرن".



جيل خارق

لقب الجبل الذهبي عن جداره، رغم أننا كنا لاعبين هواة، والصعود في وقتنا كان أصعب من الآن لوجود مقعدين فقط لقارة آسيا (4 مقاعد ونصف حالياً)".

وأضاف "كنا عندما ندخل قبل المباريات جنباً إلى جنب أبرز لاعبي العالم نشعر بأننا بحق لاعبو كرة قدم، كان شعورنا لا يوصف للجميع، وشخصياً لي بصفتي الكابتن (القائد) لأول منتخب إماراتي في المونديال".

لم تتوقف المفارقات الإماراتية، حيث قادها في التصفيات البرازيلي ماريو زاغالو، لكنه أقبل من منصبه بعد أيام من الصعود التاريخي، وعُيّن مواطنه ورفيق دربه كارلوس البرتو باربرا بدلاً عنه في النهائي، بعدما تم التعاقد معه لمدة 3 أشهر مقابل 100 ألف دولار.

### هدف تاريخي

بدأت الإمارات مشوارها التاريخي في النهائيات بالخسارة أمام كولومبيا صفر - 2، وسقوط كبير أمام ألمانيا 1 - 5، وهزيمة أمام ويغوسلافيا 1 - 4. واعتبر محمد أن "النتائج التي حققتها الإمارات كانت طبيعية، فالمجموعة كانت قوية جداً، حيث أحرزت ألمانيا اللقب لاحقاً (فازت على الأرجنتين 1 - 0 في النهائي) وكولومبيا كانت ضمن أبرز المنتخبات وقتها بقيادة

أوبوليي - حققت الإمارات "معجزة سنغافورة" بتعادلهما مع كوريا الجنوبية 1 - 1 وفوز قطر الجنوبي على الصين 2 - 1، ليتاهل "الأبيض" إلى مونديال 1990 للمرة الأولى والأخيرة في تاريخه.

كان صعود "الأبيض" إلى نسخة كأس العالم في إيطاليا أشبه بالمعجزة، فبعد التأهل إلى التصفيات النهائية لقارة آسيا التي أقيمت في سنغافورة عام 1989 بنظام التجمع، كانت الإمارات تفكر في الانسحاب بعد استقالة اتحادها الكروي وتعيين لجنة مؤقتة، فلم تكن هناك مطالبة بالعودة بإحدى بطاقتي التأهل. بدأ "الأبيض" التصفيات بالتعادل مع كوريا الشمالية سلباً، لكنه عوض في المباراة الثانية بالفوز على الصين 2 - 1، بعدما بقي متأخراً حتى الدقيقة 87 بنتيجة 0 - 1، قبل أن يقلب الطاولة على منافسه في أقل من دقيقتين بهدف خليل مبارك وعلى ثاني.

تعاملت الإمارات مجدداً مع السعودية سلباً وقطر 1 - 1، لتخوض مباراة حاسمة مع كوريا الجنوبية التي كانت قد ضمنت أول مقعد عن قارة آسيا. ورغم التعادل الرابع للإمارات، خلفت المقعد الثاني بعدما رفعت رصيدها إلى 6 نقاط، وبفارق نقطتين عن كوريا الجنوبية المتصدرة، بعدما قدمت لها جارتها قطر (5 نقاط) هدية ثمينة بالفوز على الصين (4 نقاط) 2 - 1. قلب حينها "العنابي" تأخره 0 - 1 حتى الدقائق الأخيرة إلى فوز مقير بهدف محمود صوفي ومنصور مفتاح.

### الجيل الذهبي

ما زال جمهور الإمارات يتغنى باللاعبين الذين أهلوا المنتخب الوطني إلى كأس العالم وأطلق عليهم لقب "الجيل الذهبي"، رغم أن النتائج في نهائيات إيطاليا شهدت 3 هزائم وتذبذب "الأبيض" لمجموعته التي ضمت ألمانيا الغربية وكولومبيا ويوغوسلافيا. وراى عبدالرحمن محمد لاعب وسط الإمارات والنصر السابق والذي حمل شارة القيادة في المباريات الثلاث "استحقاقنا

# مونديال قطر يكمل التحول التاريخي للمنتخب الكندي

## كندا تراهن على الإنجليزي هيردمان لتحقيق إنجاز عالمي



على طريق العملاقة

أيضا في أن تُفتح كأس العالم النسيج المجتمعي المتنوع في كندا باحتضان المنتخب الوطني.

**هيردمان لعب دورا كبيرا في إقناع العديد من اللاعبين الذين يحملون الجنسية المزدوجة باختيار الدفاع عن منتخب كندا**

وقال في هذا الصدد "لقد خاضوا نهائيات كأس العالم مرة واحدة حين كان هناك في وسط مدينة تورونتو إيطاليا صغيرة وكرواتيا صغيرة وألمانيا صغيرة (أحياء المهاجرين). لكننا الآن نرى المزيد من القمصان الكندية في الشارع".

لناس أنهم مخطئون طوال حياتي. لكنني لا أريد أن يكون الأمر متعلقا بي، بل أريده أن يكون متعلقا بهذه المجموعة من الرجال الذين سيغيرون الرياضة الأبد في بلدنا إلى الأبد".

من بين هؤلاء الرجال هناك الجناح / الظهير ألفونسو ديفيس الذي نقل نجاحه على مستوى النادي مع بايرن ميونخ الألماني إلى المنتخب الوطني، مثبتا أيضا أنه مصدر إلهام للاعبين الآخرين في فريق يضم أيضا الخالق الآخر في الساحة الأوروبية جوناثان ديفيد الذي وعلى غرار العديد من الأعضاء الرئيسيين في الفريق، ينحدر من أصول مهاجرة.

ولعب هيردمان دورا كبيرا في إقناع العديد من اللاعبين الذين يحملون الجنسية المزدوجة باختيار الدفاع عن السوان المنتخب الكندي، لكنه يامل

والتسعين في تصنيف فيفا، لكن بعد أربعة أعوام وجدت نفسها في مارس الماضي في المركز الثالث والثلاثين، في أعلى تصنيف في تاريخها (تحتل المركز 41 حاليا). وبعد فوز رائع على الولايات المتحدة من 2-0 في يناير ضمن الجولة العاشرة من التصفيات، قال هيردمان إنها "المرحلة الأولى" التي شعرت فيها بانها تعيش في بلد كرة قدم، "موحدا البلاد خلف الفريق و"هذا ما حلمنا به، أن نجعل الناس متحمسين".

### تغيير اللعبة

رأى أن المنتخب الحالي جعل الناس يرتدون قميص كندا بفخر عوضا عن ارتداء قمصان منتخبات مثل "إيطاليا أو صربيا أو اليونان"، نظرا إلى جذورهم. وفي مقابلة أجراها أخيرا مع صحيفة تايمز، قال هيردمان "لقد أجبنت

اللعبة بيتر مونتوبولي الضوء على "أخلاقيات العمل" لدى هيردمان و"شفهه وتحضيراته واهتمامه بالتفاصيل" باعتبارها العنصر الأساسي خلف التعاقد معه، فلم يكن باستطاعة أحد الجدل في هذه المزاي.

لم يسبق لأي مدرب أن قاد منتخبا نسيا إلى نهائيات كأس العالم ومن بعده منتخبا للرجال، لكن هيردمان لم يهدر الكثير من الوقت في إعلان نواياه ورغبته بتأهيل كندا إلى مونديال قطر 2022، على رغم سجل كندا الطويل من الإخفاقات في تصفيات منطقة كونكاف.

### التفوق على العملاقين

لكن هيردمان فاجأ المشككين ونجح في تحقيق الإنجاز وتصنّف ترتيب مجموعة كونكاف أمام العملاقين المكسيكي والأميركي، بعد الفوز بثماني مباريات، مقابل أربعة تعادلات وهزيمتين. ووصول المنتخب الكندي إلى هذا الإنجاز شكّل مفاجأة لصاحب سجل متواضع لم يفز في تاريخه بأي شيء سوى الكاس الذهبية عامي 1985 و2000. لا يتذكر الكثير من الناس أنه لعب

في مونديال 1986، باستثناء الفرنسيين ربما لأن هدف جان بيار بابان في الجولة الأولى مهد الطريق أمام "الديوك" من أجل الوصول إلى ثمن النهائي في طريقهم إلى دور الأربعة حيث انتهى المشوار أمام ألمانيا الغربية 0-2.

وحده القائد ولاعب الوسط أنتيا هانتشينسون عاش في تلك هذه الحقبة، رغم أنه كان في الثالثة من عمره فقط ولا يتذكر بالتأكيد المشاركة الوحيدة لبلاده في النهائيات العالمية وخسارتها لمبارياتها الثلاث ضد فرنسا (0-1) ثم المجر (0-2) والاتحاد السوفيتي (0-2).

حسم بطاقة التأهل إلى المونديال القطري أكمل تحولا كبيرا شهده المنتخب الكندي منذ أن تولى هيردمان الإشراف عليه في 2018.

وفي بداية عهد الإنجليزي البالغ 47 عاما، كانت كندا تقبع في المركز الرابع

تتطلع كندا في مشاركتها الثانية بنهائيات كأس العالم، بعد مونديال المكسيك 1986، إلى تحقيق نتائج لافتة رغم أن قرعة المونديال وضعت المنتخب الكندي في مجموعة يصنفها الملاحظون بأنها قوية وصعبة، وذلك قبل استضافتها مونديال 2026 في تنظيم ثلاثي مشترك مع الولايات المتحدة والمكسيك.

أوتوا - كان واضحا لأي شخص رأى المنتخب الكندي المضيف في كأس العالم للسيدات عام 2015، أن هناك شيئا مختلفا بشأن المدرب جون هيردمان الذي، وبحماسه الهائل وقميصه الأبيض الضيق، ظهر أنه ليس مثابها على الإطلاق لأي مدرب في منصب الإشراف على فريق للسيدات.

ويفضل المدربون الذكور في فرق السيدات ارتداء الملابس الرياضية لإظهار علامات قيادة في غرف الملابس، لكن هذا التوجه لم يعن الكثير لرجل جذب الكثير من الاهتمام في لعبة السيدات.

ومن الواضح أن الإنجليزي هيردمان كان واقفا بما فيه الكفاية بالعلاقة التي تربطه بفريقه، لدرجة أنه لم يكن يخشى أي انتقادات قد تستهدفه.

ولم يكن مفاجئا أن يستغل الإنجليزي الذي صنع اسمه كمدرّب لمنتخب السيدات



**كندا**

تصنيف فيفا 41

المشاركة الثانية

«كانوكس»

المدرّب

جون هرديمان

منذ 2018



أفضل أداء

دور المجموعات

1986

المجموعة السادسة

بلجيكا

المغرب

كرواتيا

المنافس



المصدر: فيفا، الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الاتحاد الكندي لكرة القدم

## طموحات مختلفة لنادال وديوكوفيتش في البطولة الختامية للتنس

نهائي رولان غاروس وميامي، وتوج بثلاثة ألقاب، وسبق أن وصل إلى نصف نهائي البطولة الختامية في مشاركته الأولى العام الماضي.

وتوج الياسيم بأول 4 ألقاب في مسيرته هذا العام، وسيشارك للمرة الأولى في البطولة الختامية، وأنت جميع ألقابه على الملاعب الصلبة داخل الصالات، ويتصدر الياسيم قائمة أكثر اللاعبين فوزا على الملاعب الصلبة هذا الموسم بـ41 انتصارا، وأكثر من فاز داخل الصالات بـ27 انتصارا.

وتوج ميدفيدف بلقب عام 2020، ويشترك للمرة الرابعة في البطولة الختامية وحقق بها 9 انتصارات وتعرض له هزائم.

وتوج ميدفيدف بلقبين هذا العام، وكلاهما أتيا في النصف الثاني من الموسم في لوس كابوس وفيينا، ويدخل تورينو بعد حصوله على وقت من الراحة عقب خروجه المبكر من بطولة باريس للأساتذة.

ويشارك أندري روليف للمرة الثالثة في البطولة الختامية، وهو واحد من 4 لاعبين تتوجوا بأربعة ألقاب هذا الموسم، ويشترك في تورينو وفي جعبته 49 انتصارا و18 هزيمة هذا العام، ويتعد بانتصار واحد من الوصول إلى الفوز رقم 50 للموسم الثاني على التوالي. يشترك تايلور فريتنز للمرة الأولى في البطولة الختامية، وأصبح أول أميركي يشارك في البطولة الختامية منذ جون إيسنر في 2018، ويستهدف أن يصبح أول أميركي يصل إلى نصف النهائي منذ جاك سوك في 2017.

وتوج فريتنز بثلاثة ألقاب هذا العام من بينها لقبه الأول في بطولات الأساتذة بإنديانا ويلز، كما وصل إلى أول ربع نهائي غراند سلام في ويمبلدون، ودخل للمرة الأولى بين المصنّفين العشرة الأوائل عالميا.

في حال توج بلقب أميركا المفتوحة، لكنه ودع البطولة من الدور الأول، والآن يملك مصيره بيده مرة أخرى في تورينو، حيث يتتعد بخمسة انتصارات عن صدارة التصنيف. وسبق أن توج تسيستيباس باللقب عام 2019 في مشاركته الأولى، وحقق هذا الموسم 60 انتصارا وتعرض لـ22 هزيمة، وهو أكثر اللاعبين فوزا بالمباريات في الجولة هذا العام.

ووصل كاسبر رود إلى أعلى تصنيف في مسيرته الاحترافية هذا العام (الثاني عالميا) بعد تهاوله إلى نهائي أميركا المفتوحة. وبلغ النزويجي هذا العام أيضا

**الصربي ديوكوفيتش يتطلع لمعادلة إنجاز النجم السويسري (فيدرر) كأكثر من توج بلقب البطولة في التاريخ بواقع 6 مرات**



تورينو (إيطاليا) - انطلقت الأحد منافسات البطولة الختامية للتنس، التي تحتضنها مدينة تورينو الإيطالية للمرة الثانية على التوالي، بمشاركة أفضل 8 رابطة اللاعبين المحترفين أبرز النقاط التي تجذب الأنظار خلال هذه النسخة من البطولة.

وتأهل النجم الإسباني رافائيل نادال للبطولة الختامية 17 مرة في مسيرته الاحترافية، ويشترك في تورينو للمرة الأولى، بعد غيابه العام الماضي.

ويامل نادال في التتويج باللقب الوحيد الذي ينقص خزائنه التي تعج بالألقاب، حيث حقق أفضل نتائجه في البطولة الختامية عامي 2010 و2013 بالوصول إلى المباراة النهائية. ويعني تتويجه باللقب إنهاء العام في صدارة التصنيف العالمي للمرة السادسة في مسيرته، وقد يعتلي الصدارة أيضا، في حال فاز بكل مبارياته في مرحلة المجموعات وخسر النهائي، بشرط ألا يتوج ستيفانوس تسيستيباس باللقب.

وتوج الصربي نوفاك ديوكوفيتش بلقب البطولة خمس مرات من قبل، ولم يصل إلى النهائي منذ نسخة 2018، ولم يتوج باللقب منذ فوز به 4 أعوام متتالية بين 2012 و2015 في لندن.

ويامل ديوكوفيتش بأن يصبح أكبر لاعب يفوز بلقب البطولة بعمر 35 عاما، وهو الإنجاز الذي يطارده نادال أيضا بعمر 36 عاما، ولأن يصبح ثاني لاعب يتجاوز عمره الثلاثين، يتوج باللقب، بعد روجر فيدرر بعمر 30 عاما في نسخة 2011. كما يتطلع الصربي لمعادلة إنجاز النجم السويسري (فيدرر)، كأكثر من توج بلقب البطولة في التاريخ بواقع 6 مرات. وامتلك تسيستيباس فرصة أن يصبح أول يوناني يعتلي صدارة التصنيف العالمي.

والكاميرون.

وحول مواصلة غابرييل جيسوس صياحه عن التهديف، قال المدرب الإسباني "تعاطف معه لأن عمله لا يقدر بثمن. لكن هذا هو المكان الذي نحن فيه. الحب الذي يحظى به من زملائه في الفريق والطاقت التدريبية له، يتحدث عن نفسه، وتأمل أن يشعر بذلك".

وقلّل أرتيتا من أهمية تصدر الدوري قبل استراحة كأس العالم، مردفا "يُنصب تركيزنا على أن نكون أفضل كل يوم، ولا تزال لدينا أشياء يجب تحسينها". وختم "مر وقت طويل منذ أن كنا في هذا الموقع، إنه تحول كامل من طاقة الجماهير وعاطفتهم التي نقلوها إلى هؤلاء اللاعبين، المشجعون روح هذا النادي".

وشهدت منافسات الجولة الـ15، العديد من المفاجآت على صعيد النتائج قبل فترة التوقف الدولي، استعدادا لبدء مراسم بطولة كأس العالم 2022 قطر، فقد حقق ليفربول الفوز على ساوثهامبتون بثلاثية ثمينة مقابل هدف وحيد. وأعرب جيمس ميلنر لاعب ليفربول، عن سعادته بخوض 600 مباراة في البريميرليغ. وقال ميلنر "كان من المهم تحقيق الانتصار والحفاظ على بعض من الزخم، من اللطف الإيجابي بانتصار، كان يمكننا الظهور بشكل أفضل في بعض الأوقات، لكن الانتصار هو أهم شيء".

وعن خوضه مباراته رقم 600 في البريميرليغ، قال ميلنر "هذا رقم كبير ليس كذلك؛ لا يصدق، مر وقت طويل، وترى في الوقت ذاته بين دواك (لاعب ليفربول الشاب) يشارك في المباراة السابقة بعمر صغير ويبلي البلاء الحسن، أمل أن يحظى بمسيرة طويلة مثلي".

وتمكن توتنهام في تحقيق الفوز المثير على نظيره ليزز يونايتد برعاية مقابل ثلاثة أهداف، وتلقّى تشيلسي الخسارة خارج ميدانه أمام نيوكاسل يونايتد، بهدف نظيف دون رد في منافسات الدوري الممتاز.

## هل تعطل بطولة العالم الموسم الاستثنائي لأرسنال

وأبلغ مؤتمر صحفيا "من الرائع أن نحصل هذه المكانة الآن ونستمتع بهذه اللحظة، الآن نبدأ فترة توقف طويلة ويجب أن نتأمل في ما نفعله وأن نستعد لمرحلة ما بعد كأس العالم". ويعود أرسنال إلى الدوري باستضافة وست هام يونايتد يوم 26 ديسمبر.

وعن خروج لاعب وسطه غرانيت تشاساكا بعد 15 دقيقة من بدء اللقاء، علق أرتيتا "لم يكن يشعر بالارتياح، كان يشعر بالمرض. لدينا 4 لاعبين آخرين يعانون من هذه الأعراض، الشيء الجيد هو أنه في ظل هذه الظروف أتينا إلى هنا وحققنا الفوز".

ومن شأن خروج تشاساكا المبكر، أن يقلق أنصار المنتخب السويسري، قبل انطلاق نهائيات كأس العالم 2022 في قطر بأسبوع واحد.

ويقدم تشاساكا أفضل موسم له منذ انتقاله إلى أرسنال عام 2016 قادما من بوروسيا مونشنغلادباخ، ويرغب المنتخب السويسري في أن يكون لاعب الوسط في أفضل حال عند انطلاق النهائيات العالمية. جدير بالذكر أن المنتخب السويسري وقع في المجموعة السابعة، إلى جانب البرازيل وصربيا

لندن - يامل ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال في الأ يؤثر التوقف بسبب كأس العالم على زخم أرسنال بعد أن وسع الفارق في صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز بفوزه 2-0 على ولفرهامبتون والدرارز.

وسجل القائد مارتن أوديجارد هدفي أرسنال في الشوط الثاني ليرفع رصيده إلى 37 نقطة، بفارق خمس نقاط عن مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني الذي خسر على أرضه من برنتفورد في نفس اليوم.

وستتوقف الدوري الإنجليزي بعد مباريات أمس الأحد بسبب إقامة كأس العالم في قطر بين 20 نوفمبر و18 ديسمبر. وقال أرتيتا "أتمنى التوفيق للمشاركين في كأس العالم وأن يعتنوا بأنفسهم ويستمتعوا بالبطولة لأنه لا يوجد أفضل من تمثيل بلادك".

وأضاف المدرب الإسباني "لا أعرف (إن كانت بطولة العالم ستعطل مسيرة أرسنال المذهرة) أتمنى الأفضل، عندما يعود الجميع سنقيم موقفنا ونستأنف العمل". ورغم المشاوش من فترة التوقف وسط الموسم أشار أرتيتا إلى أنها فرصة للتفكير والاستعداد للنصف الثاني من الموسم.



عودة الروح

## صباح العرب

كرم نعمة

التكرلي فضل  
وينترسون  
على بالدوين

في السنة الجامعية الأولى تم تخييرنا لطلاب بين رابيتين في مادة تحليل النص، الأولى للبريطانية جانبيت وينترسون "البرتقال ليس الفاكهة الوحيدة" والثانية للأميريكي جيمس بالدوين "غرفة جيوفاني". لكن لا أحد من الطلاب الذين يتجاوز عددهم 300 "وأنا من بينهم"، بدرسون الصحافة والإعلام والقانون والسياسة والاقتصاد، اختار رواية بالدوين. ربما لأن الحوافز التي قدمت لنا عن رواية وينترسون أكثر تشجيعاً لأنها إنجليزية أو لا روايتها حولت إلى فيلم عرض علينا جميعاً، بينما لا يوجد الكثير من الطلاب الذين اهتموا بالروائي الأمريكي لأسباب ليس بينها أنه كان أسوداً؛ لأن هناك العديد من الطلاب السود بينما.

استشرت وقتها صديقي الروائي الراحل فؤاد التكرلي عن الخيار الأفضل بين الروابيتين، فضحني بالكاتبية الإنجليزية التي لم يقرأ لها شيئاً؛ وفضل التكرلي إن بالدوين أحد أكثر الذين ظلموا في الاهتمام والترجمة إلى العربية مع أنه أفضل من يشترك بهمه مع المجتمع العراقي.

مع ذلك بقي بالدوين الذي رحل عن عالمنا عام 1987 يثير اهتمامي، بيد أنني كتبت الكثير عن وينترسون واحتفيتها في كتابين صدرا لي من قبل. واليوم كلما أرى الاحتفاء الصحفي والنقدي بهذا الروائي الأسود الذي عاش حياة قاسية في حي هارلم الفقير بنيويورك وأفضل من جسد واقع العنصرية والانقسام داخل المجتمع الأمريكي، أرى أنه يماثل الكثير من التجارب القصصية في العراق، ومن المتعة بمكان أن يقارن سرد بالدوين بما تركه فهد الأسدي أو جمعة اللامي ومحمد خضير.

في روايته "غرفة جيوفاني"، التي لم أختبرها في كتابة بحثي بمادة تحليل النص، يقول عند قارئها نوع من الشعور بالخلوص من أنه كان مخزراً قبل قراءتها، وعليه تفجير فقاخلة الراحة تلك. مع أن بالدوين كتبها أثناء إقامته في باريس مع سنوات أخرى قضاها في تركيا، لكنه كان يعالج وضعاً أميركياً شامداً وقاسياً في أقر أحياء نيويورك، في محاولة للتصالح مع علاقة المضطربة مع أميركا والبحث عن فترة راحة من العنصرية والتمييز الجنسي، وهي مهمة ليس من السهل إنجازها في الإربعينات والخمسينات. ذلك الذي لم يخبرني به الروائي الراحل فؤاد التكرلي لأنه تأثر به واستفاد من بعض أفكاره لإيجاد المعادل لها في المجتمع العراقي. ويمكن أن نجد شيئاً من ذلك عندما يتعلق الأمر بالموضوع الجنسي

في "الرجع البعيد" و "المسرات والأوجاع" وإلى حد ما "الأسوال والأجواب".

المدهش في الأمر أن الصحف الأميركية لم تتوقف عن مسعن اكتشاف المزيد من النقائص والتمرد والاحتجاج في حياة ذلك الكاتب الأسود الذي عاش زمناً عنصرياً بامتياز. لذلك يثير اهتمامي كل ما يكتب عن جيمس بالدوين اليوم ويعيدني إلى عشرين سنة مرت، آخرها المسرحية التي تقدم حالياً في الولايات المتحدة وتحول بيني وبينها المسافات؛ عن مقطع عرضي من حياة بالدوين في ستينات القرن الماضي وعلاقة صداقة مع امرأة لم تدم طويلاً لأن الموت اختطفها في العقد الثالث من عمرها!

فهذه المسرحية "A Raisin in the Sun"، تدور حول كفاف عائلة سوداء لتحقيق أحلامها في ظل قيود المجتمع الأمريكي المنعزل آنذاك، وأحداثها وفق العروض النقدية التي تحفل بها الصحف- تمثل نقطة اتصال تاريخية لحاضرنا السياسي المنقسم، مثيرة السؤال الأهم في عالم يعيش توأماً رقمياً مسموماً بشأن ماهية وعرق ودين الآخر، وكان من المفيد استعادة مقطع تاريخي من حياة جيمس بالدوين من أجل القبول بالاستماع إلى أولئك الذين لا ننطق معهم، فخطورة نرائع الخلاف لا تلغي احتمال أن يكون لدى الآخر ما يستحق القول وما يستحق أيضاً الاستماع إليه.

## «مزرعة العجائب» تتحدى التغير المناخي في تونس



## زراعة جديدة وعصرية

منذ أن بدأت الأسواق تطرح على المزارعين أصنافاً جديدة من البذور المهجنة أو المعدلة جينياً والتي تمنح محاصيل وافرة واستقراراً في الإنتاج وتنتج ثمرات نوعياً للبني طلب سوق الاستهلاك، تراجع الإقبال على البذور الأصلية.

إلا أن الكثير من المزارعين قرروا قبل سنوات "إحياء" البذور الأصلية من جديد، لأنها أقل كلفة مالية في شراء الأسمدة والأدوية وأقل حاجة إلى الماء وعملية الري في بلد يعاني من ندرة المياه.

فيها الناحية البيئية الترفيحية ومناخها يمنحك الإحساس بالارتياح". وإضافة إلى سويج يعود مزارعون تونسيون إلى استخدام "البذور الأصلية" للمزروعات من أجل مقاومة التغير المناخي وحفظ موروثها الجيني.

وكان المزارعون التونسيون يعملون في كل موسم على تخزين جزء من محصول البذور الأصلية التي تسمى كذلك "المحلية"، لكي يستعملوها في عملية البذر خلال المواسم المقبلة. لكن

هذه علاقة لا يعرفها إلا الذي لديه شغف من هذا النوع". غير أن هذا النوع من الزراعة لم يعد يدر أموالاً بسبب الجفاف وتغير المناخ، وبالتالي خصص المزارع مكاناً للأسر والأطفال الذين يرغبون في الاستمتاع بالمناظر الجميلة والطقس الجيد وتذوق الفواكه الاستوائية. وأضاف "لقد أردت تمشين الجهود الذي يقوم به الشباب، لأن البلاد لديها نقص بالنسبة إلى المشاريع المتكاملة مثل هذا المشروع، والتي تجد

حوّل مزارع تونسي حلمه بزراعة عصرية جديدة تواجه صعوبات التغير المناخي إلى حقيقة؛ وتم ذلك من خلال جمع حيوانات نادرة ونباتات، وشارك الناس شغفه بتخصيص مكان للأسر والأطفال الذين يرغبون في الاستمتاع بالمناظر الجميلة والطقس الجيد وتذوق الفواكه الاستوائية.

تونس - ترحب "مزرعة العجائب" بكل زوارها الذي يودون مشاهدة أنواع جديدة من الحيوانات والنباتات والاستمتاع بأجواء مختلفة.

في مدينة الهوارية بمحافظة نابل التونسية أقام المزارع التونسي محمد سويج مزرعة يجمع فيها طيوراً نادرة، موطئها الأساسي المناطق المدارية، وهو ما يجعل الزوار يشعرون بانهم في واحدة من تلك المناطق.

وقال "اسمي محمد سويج، عمري 39 عاماً، مزارع تونسي، أحب نوعاً آخر من الزراعة". وأوضح "الزراعة التي أحلم بها هي الزراعة المتنوعة، زراعة جديدة وعصرية، وهي تمثل نموذجاً جديداً بالنسبة إلى تونس".

ويربي محمد سويج في هذه المزرعة الفريدة العديد من طيور الزينة والحيوانات النادرة التي لا توجد عادة في تونس، كما أنه يزرع أنواعاً من النباتات الاستوائية. وتشارك سويج دورياً في المعارض الدولية الخاصة بالحيوانات النادرة، إذ يشتري بعض الطيور أو يبضها لتربيتها في مزرعته.

وقال "كل نبتة لديها متطلباتها، وكل حيوان لديه أكله، يجب عليك أن تعتني بصغارهم. أنا أقوم بعملية التفقيس الاصطناعي. تأخذ من البيض لتقوم بتربيته إلى أن يكبر ثم يصحح حيواناً منتجاً، فهذا يولد علاقة حميمة مع الحيوانات التي إن غبت عنها وعدت بعد مدة تحس بانها افتقدتك فتجري نحوك،

وتنكر أن "مزرعة العجائب هي نموذج جديد ليس موجوداً في تونس وشمال أفريقيا؛ فهي تجمع الحيوانات والنباتات التي لن تجدها في مكان واحد، مثل البط المتوج أو بط الكايوفا الذي يبض بيضاً أسود اللون، ولدينا أيضاً النعام الأسترالي، (...) وهناك الكثير من أنواع الحمام، ولدينا كذلك 35 نوعاً من الدجاج من مختلف أنحاء العالم بما فيها أعلى دجاج في العالم ويسمى "أيام سيماني" الذي يصل سعر الطبق الذي يتضمن

جديد ليس موجوداً في تونس وشمال أفريقيا؛ فهي تجمع الحيوانات والنباتات التي لن تجدها في مكان واحد، مثل البط المتوج أو بط الكايوفا الذي يبض بيضاً أسود اللون، ولدينا أيضاً النعام الأسترالي، (...) وهناك الكثير من أنواع الحمام، ولدينا كذلك 35 نوعاً من الدجاج من مختلف أنحاء العالم بما فيها أعلى دجاج في العالم ويسمى "أيام سيماني" الذي يصل سعر الطبق الذي يتضمن

جديد ليس موجوداً في تونس وشمال أفريقيا؛ فهي تجمع الحيوانات والنباتات التي لن تجدها في مكان واحد، مثل البط المتوج أو بط الكايوفا الذي يبض بيضاً أسود اللون، ولدينا أيضاً النعام الأسترالي، (...) وهناك الكثير من أنواع الحمام، ولدينا كذلك 35 نوعاً من الدجاج من مختلف أنحاء العالم بما فيها أعلى دجاج في العالم ويسمى "أيام سيماني" الذي يصل سعر الطبق الذي يتضمن

جديد ليس موجوداً في تونس وشمال أفريقيا؛ فهي تجمع الحيوانات والنباتات التي لن تجدها في مكان واحد، مثل البط المتوج أو بط الكايوفا الذي يبض بيضاً أسود اللون، ولدينا أيضاً النعام الأسترالي، (...) وهناك الكثير من أنواع الحمام، ولدينا كذلك 35 نوعاً من الدجاج من مختلف أنحاء العالم بما فيها أعلى دجاج في العالم ويسمى "أيام سيماني" الذي يصل سعر الطبق الذي يتضمن

وفاة لاجئ إيراني عاش في المطار 18 عاماً..  
البطل الأصلي لفيلم «ذي ترمينال»

قال إن حقيقته التي تحوي على شهادة اللاجئ سُرقَت في محطة قطار في باريس. واعتقلته الشرطة الفرنسية في وقت لاحق، لكنها لم تستطع ترحيله إلى أي مكان لأنه ليس لديه أي وثائق رسمية، فانتهى به الأمر في مطار شارل ديغول منذ أغسطس 1988.

وفي السياق لغت "أسوشيتد برس" إلى أن المزيد من الأخطاء البيروقراطية وقوانين الهجرة الأوروبية الصارمة أدت إلى إبقاء كريمي كشخص "لا أرض" له لسنوات.

وبتدبير معروف في رواسي لدى موظف المطار كما تحول إلى شخصية رمزية، لاسيما أنه كان موضوع العديد من التقارير التلفزيونية والإذاعية،

وقال مصدر لفرانس برس إنه بعدما انفق جزءاً كبيراً من الأموال التي حصل عليها نظير الفيلم، عاد إلى المطار قبل عدة أسابيع، وتم العثور على عدة آلاف من اليوروهات معه. وولد مهرايم كريمي ناصر في المعروف بلقبه "سير الفريد" في العام 1945 في مسجد سليمان في محافظة خوزستان الإيرانية لأب إيراني وأم بريطانية. غادر إيران للدراسة في إنجلترا عام 1974. وقال إنه عندما عاد، سجن بسبب احتجاجه على الشاه وطرد من دون جواز سفر.

وتقدم كريمي بطلب لجوء سياسي في عدة دول أوروبية، ومنحته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بلجيكا أوراق اعتماد كلاجئ، لكنه

باريس - توفي السبت مهرايم كريمي ناصر اللاجئ السياسي الإيراني الذي عاش أكثر من 18 عاماً في مطار رواسي - شارل ديغول الباريسي، وألهم المخرج ستيفن سبيلبرغ في فيلمه "مبنى الركاب" (The Terminal). ومات كريمي موتاً طبيعياً في المبنى 2F قبل وقت قصير من ظهر السبت. ونقلت وكالة "أسوشيتد برس" الأحد عن مسؤول، رفض نشر اسمه، قوله إن الفريق الطبي بالمطار حاول علاج كريمي "لكنهم لم يتمكنوا من إنقاذه".

باريس - توفي السبت مهرايم كريمي ناصر اللاجئ السياسي الإيراني الذي عاش أكثر من 18 عاماً في مطار رواسي - شارل ديغول الباريسي، وألهم المخرج ستيفن سبيلبرغ في فيلمه "مبنى الركاب" (The Terminal). ومات كريمي موتاً طبيعياً في المبنى 2F قبل وقت قصير من ظهر السبت. ونقلت وكالة "أسوشيتد برس" الأحد عن مسؤول، رفض نشر اسمه، قوله إن الفريق الطبي بالمطار حاول علاج كريمي "لكنهم لم يتمكنوا من إنقاذه".



## إليسا تعتذر للشعب المصري عن تدخلها في ما لا يعينها

عم يهدد حياتنا ومستقبل الكوكب.. مؤتمراً عالمياً يبضعها على خارطة العالم برؤيتها للمستقبل. بلدي الثاني بكل فخر".

وتوقفت إليسا بعدها عن الرد واكتفت بإعادة نشر أخبار صحافية تناقلت تغريدتها التي تصف فيها مصر بأنها وطنها الثاني.

في تويتر، بالتزامن مع الإعلان عن حفلها الغنائي في مصر يوم الثامن عشر من نوفمبر الجاري. وحذفت الفنانة اللبنانية التغريدة، ونشرت أخرى أثنيت فيها على تنظيم مصر لقمة المناخ قالت فيها "بعض الأزمات التي عم نعيشها قدرت مصر تجمع العالم بشرم الشيخ لأهم لقاء حول المناخ التي

وقالت إليسا خلال تصريحات تلفزيونية "اعتبر مصر بلدي ولا أريد لأحد أن يشك في وطنيتي، كنت فاعلة علاء عبدالفتاح لبناني". وأضافت "أتأسف للشعب المصري، أنا مع الجيش وكل قراراته، مصر وشعبها خط أحمر". وانتشر هاشتاغ #إليسا\_غير\_مرحب\_بِك\_في\_مصر على نطاق واسع

بيروت - توجهت المطربة اللبنانية إليسا باعتذار إلى الشعب المصري وجيشه، وذلك بعد حالة الجدل التي حدثت على موقع تويتر بعد مشاركتها لتغريدة تدعو إلى الاعتصام أمام السفارة البريطانية في بيروت للمطالبة بالإفراج عن الناشط السياسي علاء عبدالفتاح.

سباق «أسرع نادل»  
في بوينس آيرس

وتم منح كؤوس وميداليات وجوائز مالية للفائزين بالمسابقة. ورغم أن المسابقة تقام كل عام في بوينس آيرس، إلا أن العديد من المدن باتت تقوم بتنظيمها لتنشيط السياحة ودعم الكفاءة في تظاهرات متنوعة تهدف إلى تسليط الضوء على مهنة "النادل"، إضافة إلى تحفيز المشتغلين في هذا المجال عن طريق إخراجهم من الروتين اليومي الذي يعيشون في ظله إلى فسحة من الترفيه والتنشيط مع خلق روح التنافس بين هذه الفئة. وتلقى هذه التظاهرات حضور وسائل الإعلام وفعاليات أخرى مهمة بهذه المهنة التي تنخرط فيها شريحة مهمة داخل المجتمع.

وبوينس آيرس - شهدت العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس سباق "أسرع نادل" الذي تنافس فيه المتسابقون وهم يحملون صواني عليها مشروبات. وشارك في السباق الذي أقيم في شارع "مايو" أكثر من 100 نادل ونادلة قدموا من مناطق مختلفة من أنحاء البلاد. وفيما ركض البعض من أجل الفوز بالمرتبة الأولى، حاول آخرون الوصول إلى خط النهاية بخطوات أبطأ لكن ثابتة حرصاً على عدم إسقاط محتويات الصينية التي يحملونها بيد واحدة. وتنافس الرجال والسيدات ضمن فئتين مختلفتين لمسافة نحو كيلومتر واحد أملاً في الفوز.